الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة وهران 1 أحمد بن بلة

معهد الترجمة

أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في الترجمة

الموسومة بـ:

البُعد القانـوني في التّرجمة الطبيـــــة

الطب الشرعي —دراسة تطبيقية -

إعداد الطالبة: إشراف الدكتور:

علوي خميسة د. الزاوي عبد الرحمان

لجنة المناقشة :

أ.د. داود محمد .....أستاذ التعليم العالي .....جامعة وهران1.....رئيسا

د. الزاوي عبد الرحمان .....أستاذ محاضر أ.....جامعة وهران 1.....مشرفا ومقررا

أ.د. عالم ليلى.....أستاذ التعليم العالي .....جامعة وهران1.....عضوا مناقشا

د. عديلة بن عودة ..... أستاذ محاضر أ.....جامعة الجزائر 2.....عضوا مناقشا

أ.د. إيمان بن محمد.....أستاذ التعليم العالي ..... جامعة الجزائر 2.....عضوا مناقشا

د. هشام بن مختاري.....أستاذ محاضر أ.....جامعة وهران2 .....عضوا مناقشا

السنة الجامعية 2021/2020م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ واحلل عقدة من لساني "27" يفقهوا قولي ﴾

طه: 27-28

إهـداء

أهدي ثمرة عملي هذا إلى الوالدين الكريمين
وإلى زوجي العزيز، وأولادي
وجميع أفراد عائلتي.

خميسة

كلمة شكر

يقول الله عز وجل: "ولئن شكرتم لأزيدنكم"

[إبراهيم: 7]

فأشكر الله عز وجل أولا وأخرا، وأحمده سبحانه وتعالى على عظيم منته، وكريم فضله الذي وفّقني لإتمام هذا العمل، فله الحمد في الأولى والآخرة.

وأتقدم بالشكر إلى الأستاذ المشرف الأستاذ الدكتور الزاوي عبد الرحمان على كل ما قدمه في سبيل أن ترى هذه الأطروحة النور، فله مني كل الاحترام والتقدير.

وإلى كل من أسهم في بناء هذه الدراسة سواء من قريب أو من بعيد

جزاكم الله سبحانه وتعالى كل خير.

مقدمة

مقدمة

للترجمة أهمية في حماية الثقافة والحفاظ على الهوية، ، ولها ميزة أساسية تتمثل في تعارف الشعوب، وتلاقح ثقافاتها، من خلال تبادل المصالح المختلفة فيما بينها، وكلما تزايدت حركة الترجمة من لغة إلى لغات أخرى، كلما أدى ذلك إلى انتشار فكر وعلم وثقافة الأمة التي تتحدث تلك اللغة المترجم عنها.

ولذلك فإن الترجمة تعتبر السبيل الأمثل، إلى معرفة الآخر، والتواصل معه، وخلق تفاعل ثقافي وحضاري بيننا وبينه، وهذا جميعه يصب في مصلحة الارتقاء بالحضارة الإنسانية عموماً، وفي إنضاج وتطوير ثقافات الأمم على وجه الخصوص، وبالقدر نفسه، الذي تساعدنا بها الترجمة في معرفة الآخر، فإنها تعيننا على إدراك حقيقتنا ومعرفة ذاتنا، فمن خلال تعريفها لنا بالآخر، يمكننا أن نستوضح أوجه التشابه والاختلاف فيما بينه وبيننا، وفيما بين ثقافاتنا من نقاط مشتركة، عندما تتكون لدينا رؤية واضحة عن الآخر، يمكننا أن نقارن بينه وبين أنفسنا، بين ثقافته، وثقافتنا، بين درجة تحضره، وحضارتنا، كما أن اطلاعنا على الصورة التي رسمها لنا الآخر يجعلنا نقف على مواطن الضعف والقوة فينا، فمن خلالها يمكننا أن نحصل على نقد الآخر لنا، ومن خلالها أيضاً يمكننا أن ننتقد أنفسنا.فقد أثبت الواقع أن هناك ارتباطا طرديا بين عدد ما تترجمه الأمم من مؤلفات، وبينما تحرزه من تطور وتقدم، فأكثر الشعوب التي تحيا في رخاء اقتصادي وازدهار معرفي هي تلك التي تترجم أكثر من غيرها، فمن خلال الترجمة تكتسب المعرفة وتزدهر العلوم وتتطور الأمم.

وبذلك فإن الترجمة واحدة من أهم المعايير التي تميز بين الثقافات المختلفة، فبالرغم من تنقل من الثقافات وإليها، إلا أن نشاط حركتها، هو الذي يحدد فيما إذا ما كانت هذه الثقافة (مرسلة)أم (مستقبلة)، فكلما تزايد النقل من لغة معينة كلما أمكننا القول بأن ثقافة هذه اللّغة (ثقافة مرسلة)، أما إذا كان ما يُترجم إليها أكثر مما يترجم عنها فهذا مفاده أنها مجرد(ثقافة مستقبلة.)

إن للترجمة دورا هاما أيضاً في تطوير المحتوى اللغوي، بحيث تدفع اللغة(المتلقية)إلى استحداث ألفاظ ومصطلحات لم تكن موجودة في محتواه اللّغوي السابق، وبقدر اتساع هذا المحتوى اللغوي كلما أمكن للّغة المتلقية أن تستوعب معاني ودلالات الألفاظ المستحدثة أو الوافدة إليها، كما أن الترجمة تساعد اللغة(المرسلة)على نشر مصطلحاتها وألفاظها ومعرفة دلالاتها وفي أي سياق وظفت وتبيان مدى تقدمها العلمي ورقيها الثقافي، ذلك فإن تأثير الترجمة لا يقتصر على الثقافة والمكون اللغوي فحسب، بل يمتد ليشمل المجتمع بسائر أنشطته، فغالبية الحركات الاجتماعية والسياسية التي شهدها عالمنا المعاصر يظهر فيها أثر ترجمة المحتوى الفكري والاحتكاك بين الثقافات وتفاعلها مع بعضها بعض، يبرز الدور العالمي للترجمة من خلال ما تقوم به من دور الوساطة بين الثقافات المختلفة، والترجمة هي الأداة الفاعلة في تكوين الحضارة العالمية المشتركة للجنس البشري، فمن خلالها يمكن للأفكار أن تتلاقى وتتلاقح مولدة رؤى جديدة تدعم بنية الحضارة الإنسانية، وكلما تزايد مستوى النشاط الترجمي، كلما أمكن للحضارة الإنسانية أن تزدهر وتتطور، وكلما أمكن للأمم توصيل رسالتها والتعبير عن ذاتها.

إن الترجمة تبني العديد من الجسور بين الثقافات المختلفة، وتوفر قنوات عديدة للتواصل والحوار والتفاعل، والاعتراف بالفوارق والسمات المميزة لدى الآخر وتعمل على تنمية قبولنا لهذا الآخر، وتزيد معرفتنا بذاتنا وهو ما يعزز تمسكنا بهويتنا، كما أن الترجمة تضمن الخلود للنص بكل ما يتضمنه من فكر ومعان، وهناك الكثير من النصوص التي اختفى أصلها ولم تبق إلا ترجماتها إلى لغات غير لغتها الأصلية، بل أن هناك مؤلفات كتبت بلغات لم تعد موجودة في عصرنا الحالي وبادت واندثرت ووحدها ترجمات هذه المؤلفات هي التي لازالت باقية كما هو الحال في معظم المؤلفات التي كتبت باللغة اللاتينية أو اللغات القديمة الميتة.

يتناول البحث الدور الريادي والتاريخي للترجمة في المجال الطبي من حيث الإثراء اللغوي الذي يلحق اللغة من خلال هذه الحركة؛ فلغتنا العربية في حاجة ملحة للتجديد والتحديث الذين لا يكونا لها إلا بانفتاحها على آداب ومعارف اللغات الأخرى، نتناول في البحث كذلك دور المعارف المنقولة إلى اللغة العربية في التعرف على علوم وفكر وثقافة الآخر؛ لتخفيف الهوة بيننا وبينه، وأثر ذلك في تطور أفكارنا ومعارفنا وتنميتها، ومدى استفادة اللغة العربية من كل هذا.

والملاحظ أن الحضارة العالمية ارتقت هذه الأيام سلما طال كل أسباب الحياة وألوانها، كل يوم يقع بين أيدينا اختراع أول آلة جديدة؛ إلا أن هذه الاختراعات التي يقدم لنا الغرب يومياً تقدم لنا بمسمياتها بلغتها الأصلية، من مثل: التلفزيون، والموبايل، والفيديو، من المصطلحات، وهي أسماء غريبة عن اللغة العربية؛ لاختلاف أصواتها على ما ألفه العربُ في لغتهم، وعن البنية التي تعودت عليها ألسنتهم، وهذا الاختلاف دفع بأهل اللغة العربية إلى وضع

مسميات بديلة لها لتلاَؤم اللسان العربي، فنجحوا في بعض الأحيان من ذلك مصطلح المذياع للراديو، والهاتف للتلفون، وفشلوا في أحيان أخرى من الحاسب الآلي للكمبيوتر، وجهاز الإذاعة المرئية للتلفزيون...، إضافة إلى وجود بعض المصطلحات التي لا يمكن إيجاد بديل لها؛ لأنها لغة العلم والعالمية، ودخولها في اللغة إغناء لها بغض النظر عن الأصوات الدخيلة والتراكيب (. الأعجمية الغريبة، مثل الفاكس.

إن الأمر لم يقف عند هذا الحد فحسب، بل إننا أمام جملة من المصطلحات والألفاظ التي لا نظير لها في لغتنا العربية الفصيحة.حيث تبين أن عديد المصطلحات الكيميائية، والدوائية، وبعض المستحضرات والأدوات، التي لها وجود في حياتنا وتعاملاتنا اليومية الحياتية" ليس ثمة من بدائل لأسماء العناصر الكيميائية، كالأوكسجين، والهيدروجين، والهيليوم، والمنغنيز، والبوتاسيوم، والصوديوم، والراديوم، والكربون، ولا لأسماء الأدوية كالأسبرين، والبنسلين، أو المستحضرات الاستهلاكية، كالكلوروكس، والشامبو، والشوكولاتة، ولا لأسماء الأحياء الدقيقة التي اكتشفت حديثا كالبكتيريا، والفيروسات، أو لأسماء الحيوانات، والنباتات التي لا وجود لها في بيئتنا...ولو نظرنا إلى هذه المجموعة المتنوعة من المصطلحات، فإننا سنجد أنها في أغلبها أسماء جامدة يصعب التعامل معها إلا بالشكل الذي استعيرت به، مع تحويرات صوتية بسيطة.

إن الحضارة البشرية تراث إنساني تراكمي، شاركت في بنائه أمم شتى قديماً وحديثا، وتتوقف مكانة الأمة – أية أمة – على مقدار إسهامها في بناء هذه الحضارة الإنسانية، وسن قواعد للتواصل بين الأمم قائمة، فالأمم تأخذ وتعطي وتؤثر وتتأثر، وقد تأخذ أمة اليوم وتعطي

وينجم عن الاحتكاك الحضاري عادة احتكاك لغوي، فاللغة صورة لأصحابها، وقد تبوأت اللغات مكانة بارزة في خريطة المعرفة الإنسانية، وتعاظم شأنها في عصر العولمة والمتغير المعلوماتي؛ فما من نهضة حضارية إلا وصاحبتها نهضة لغوية. وإذ تطلع أمتنا العربية نحو استئناف دورها الحضاري، مما يتطلب دخول ميادين العلم والمعرفة وامتلاك مفاتيحها، ولن يتأتى ذلك إلا إذا أخذنا من الآخرين كثيراُ من المفاهيم والتقنيات الحديثة وقمنا بتعريبها، فالتعريب من المنطلقات الرئيسة للنهضة الثقافية.

يقتضي ذلك الوقوف على معطيات الواقع اللغوي، وتتراءى صورة الواقع ببعديه العربي والعالمي، فمؤشرات الواقع اللغوي العربي كشفت أن عملية التعريب تسير على استحياء بين إقدام وإحجام؛ فثمة ثقافة لغوية مغيبة، وتعريب متعثر، ومجامع تعمل ببطء في الظلال، وما زاد في تفاقم الوضع ضغوط العولمة، مما أثقل كاهل العربية ومؤسسات التعريب. ويتزامن ذلك مع واقع لغوي عالمي غير مسبوق، تضخ فيه المستجدات، وتتوالد المفاهيم، وتُقولب المصطلحات، وقد تجاوز العالم برزخ لغة تركد مفاهيمها ولا تواكب عجلة التطور.

تنبثق الإشكالية العامة لهذا الموضوع من تساؤل مفاده : كيف يعمل البعد القانوني في الترجمة الطبية على توجيه الترجمة و تثبيت خطاها و السهر على ضبط مصطلحاتها و مفاهيمها بحيث لا نصطدم بالتعددية و فوضى المصطلح مما ينعكس سلبا على سيرورة الفعل الترجمي.

وقد جاء العمل في ستة فصول فضلا عن مقدمة و مدخل وخاتمة .فاستهل بحثنا بمقدمة مدخل ثم الفصل الأول فخصصته لدراسة " اللغة الطبية وماهية المصطلح "، والثاني تناولت من

خلاله " الترجمة الطبية وحدود المفهوم"، والثالث " منهجية ترجمة المصطلح الطبي " وأما الرابع ضمنته " إجراءات ترجمة المصطلح الطبي " والخامس " منهجية ترجمة النص الطبي، الفصل السادس بمثابة دراسة تطبيقية " الترجمة العلمية إلى اللّغة العربية في الميدان الطبي

ولقد اعتمدت في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي الذي يتسم بالمرونة ويقوم أساسا على تصنيف الظواهر و تقسيمها بحثا عن تفسيرها مما يسهل عملية إدراك مسبباتها وبالتالي الوصول إلى اقتراح حلول ملائمة ، كما استندت إلى المنهج التاريخي الذي مكننا من معرفة تاريخ الطب ومراحل تطوره عبر مختلف العصور.

وأسأل الله التوفيق والسداد

علوي خميسة

؟

مدخل

مدخل :

لقد بدأت حركة الترجمة بصورة عامة و الترجمة العلمية بصورة خاصة في القرن الماضي، ويقصد بها ترجمه العلوم في شتى أنواعها، و هو شأن المترجم عموما فيشترط في مترجم المؤلفات العلمية أن يكون متقنا اللغة العربية واللغة الأجنبية، وأن يكون مختصا في بالمادة العلمية التي يترجم عنها.

فالمتخصص قد يفهم المادة و يعرف معنى المصطلح والإلمام الواسع في اللّغة وفي وضع المقابل الدقيق أو الصياغة الدقيقة الواضحة و من الضروري للمترجم أن يعبر عن كل معنى من المعاني العلوم و أن لا يقوم بحذف، وإلا سوف يخل معنى النص .

إن هدف المترجم العلمي هو إفادة القارئ والسامع نفس الشيء الذي يقصده المؤلف، و قد يتحقق ذلك في الترجمة العلمية أحيانا تكون بالتعريب أي كتابة الكلمة بصورتها الأجنبية و بحروف العربية مثل:

انسولين insuline ,مرض باركينسون parkinson ,فيروس virus.

و هنا يمكن أن نقول إن المترجم كان وافيا في نقل المصطلحات، وبما أنه مطالب بالدقة والأمانة في الترجمة، فعليه أن يوسع رؤيته بالقراءة في المجالات العلمية والدوريات والاطلاع على المصطلح العلمي حتى يكون له رصيد مصطلحي يساعده في التخصص في المادة العلمية المنقولة والممارسة ويكتسب خبره ودراية.

وفي هذا النحو أشار AntoineBerman في تعريف للترجمة العلمية :

« Traduire un texte de spécialité, c'est traduire un message possédant a la fois des contenus déterminés, une forme discursive, une ou des terminologies déterminées et une finalité déterminée »[1]

إن ترجمه النص المتخصص هي ترجمة رسالة تحمل في آن واحد مضامين محددة وشكلا، المصطلحية أو عدة مصطلحيات محددة وغاية محدده أيضا "ترجمنا"

يوضح لنا أنAntoine Berman أن الترجمة المتخصصة هي عبارة عن نشاط تواصلي محدد بطريقة عقلانية و براغماتية و تتم هذه العملية على حسب نوع النص وطبيعته أهم الأدوار التي تقوم به أيضا ليس نقل المعلومات العلمية وحسب، و إنما تعمل على الوصول اللّغة العربية العصرية بعيده عن الجمود والعامية والركاكة .[2]

لمحة عن تاريخ الطب:

يعد الطب من أقدم المهن ممارسة، وقد برز في العصور القديمة والمجتمعات البدائية على الكهنة والسحرة ثم عرف تقدما ملموسا مع حضارات بلاد الرافدين ومصر، حيث برع كثير في تحنيط الأموات وفي الهند والصين عن طريق الوخز بالإبر، ثم لدى الإغريق واليونان

[1] - Antoine Berman traduction spécialisée et traduction littéraire , actes du colloque la traduction littéraire scientifique et technique - édition 1991, p9.

[2] -Voir :-Op cit –p9

وظهور أبقراط Hippocrateأحد أشهر الأطباء عبر التاريخ، وصاحب القسم المعروف والملتزم بأخلاق المهن وجالينوس Galien وغيرهم .

ومع ظهور الحضارة العربية والإسلامية وتطور الممارسة العلمية التجريبية، بدأ الطب يأخذ شكله المعروف الذي يعرف عليه اليوم من خلال أعمال علماء وأطباء كبار أمثال ابن سينا (الشيخ الرئيس) الذي عرف بأنه أول الباحثين في مجال الطب النفسي، وأول من أعطى عن طريق المحقن وابن النفيس مكتشف الدورة الدموية الصغرى والزهراوي والرازي وغيرهم ممن ظلت كتبهم وأعمالهم تدرس في مختلف أنحاء العالم حتى القرن السابع عشر.

كما كان للمفاهيم المسيحية من الرعاية ومساعدة المرضى دور في تطوير الأخلاق الطبية[1] المسيحيون النساطرة أنشأوا مدارس للمترجمين وألحقوا بها مستشفيات، ولعبوا أدورًا في نقل المعارف الطبية إلى اللغة العربية[2].

مفهوم الطب:

الطب باللاتينية artmédicina : بمعنى فن العلاج؛ هو العلم الذي يجمع خبرات الإنسانية في الاهتمام بالإنسان أو الحيوان، وما يعتريه من اعتلال وأمراض وإصابات تنال من بدنه أو نفسيته، أو المحيط الذي يعيش فيه، ويحاول إيجاد العلاج بشقيه الدوائي والجراحي وإجرائه على المريض. كما يتناول الطب الظروف التي

[1] – جورج مينوا .الكنيسة و العلم، دار الأهالي دمشق 2005 ط1 ص 167.

[2] https://wikipedia.org/wiki/طيب 13/05/2018.2300

تشجّع على حدوث الأمراض وطرق تفاديها والوقاية منها، ومن جوانب هذا العلم الاهتمام بالظروف والأوضاع الصحية، ومحاولة التحسين منها.

والطب هو علم تطبيقي يستفيد من التجارب البشرية على مدى التاريخ، وفي العصر الحديث يقوم الطب على الدراسات العلمية الموثقة بالتجارب المخبرية والسريرية.

يمكننا أن نقول إن الطب علم من جهة، لأنه مبني على المعرفة المكتسبة من خلال الدراسة والتجربة الدقيقة، و هو فن من جهة أخرى لأنه يعتمد على كيفيه تطبيق من طرف الطبيب البارع وغيرهم من أهل الميدان الطبي، ومن حيث تعاملهم مع المرضى. لهذا فقد عرف الطب منذ زمن بعيد، على أنه أكثر المهن احتراما لأنه ينقذ الأرواح ويعالج المعلول ويخفف الألم. أما لغة في لسان العرب لابن منظور: طبَّبَ . الطَّبُ .علاجُ الجسْمِ والنَّفسِ.

رجلُ طبٌّ وطَبيبٌ عالِمٌ بالطِّبِ. تقولُ ما كنتُ طَبِيباً ولقد طَبِبْتُ، والمُتَطبِبُ الذي يتعاطى علم الطب .

و الطَبُّ و الطِبُّ لُغَتَان في الطُّبُّ و قد طبَّ يطُّبُ و تطِبُّ و قالوا : تطببَّ له سألَ لهُ الأطباءُ و جَمْعُا لقَلِيلُ وأطَبّهُ و الكثير أَطِبّاءٌ .

وقالوا :إنْ كُنْتَ ذا طبَّ وطُبَّ فطُبَّ لعينكِ.

ابن السكيت إذ كُنْتَ ذا طبّ وطب فطبَّ لنفسِكَ أي أبدأ بإصْلاحِ نفسِكَ وسمعت الكلابي يقولُ أعْمَلْ في هَا عَمَلَ من طبَّ لمن حبَّ .

الأحمر من أمثالهم في التفوُّقِ في الحَاجةِ وتحسينها: أصـنَـعُهُ صَـنْـعَةً من طبَّ لمن حبَّ

و جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فرأى بين كتفيه خاتم النبوة فقال :إن أدنت لي بعلاجها فإني طبيب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: طبيبها الذي خلقها، معناه العالم بها خاَلِقُهَا الذي خلقها لا أنت. وجاء يستطب لوجهه أي يستوصف الدواء الذي يصلح لدائه والطب الرفق والطبيب الرفيق.

رواه سيبويه أسحر كان طبك؟ وقد طبَّ الرجل والمطبوب المسحور.

وقال أبو عببة: إنما سمي السحر طبا على التفاؤل بالبر[2]

إن الطب عالم خاص من بين مجالات العلوم المختلفة، لأنه يشتمل عدة تخصصات ومنها التخصصات العامة، ومنها المتخصصة، وهنا يكون مجال الاهتمام مرتكزا على نقطه معينة من جسم الإنسان مثلا طب العيون Ophtamologie طب الأعصاب neurologieو طب المسالك البوليه urologie، وهناك تخصصات المساعدة المتمثلة الشبه الطبي وطب الطوارئ.

[1] ابن منظور.لسان العرب، دار المعارف القاهرة، جمهورية مصر العربية، تحق عبد الله علي الكبير ومحمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، (مادة) طَبَّبَ، ص 2631

[2]- www.library.islamweb.net /new library/display- book 13/05/2018 22:33
hlibrary. islamweb.net › display book

تعريف طب الأطفال:

هو فرع من فروع الطب، يهتم برعاية الطفل هو يشمل مختلف أوجه التطور والصحة البدنية، والنفسية للطفل، بما في ذلك معالجة الأمراض، والإعاقات والأمراض المختلفة. ويسمَّى الأطباء الذين يمارسون طب الأطفال أخصائيين طب الأطفال Pédiatre.

ويقوم هؤلاء الأطباء، بتوفير الرعاية من الميلاد وحتى مرحلة المراهقة. وقد تطور هذا من الطب، لأن الكثير من المشكلات الصحية يحدث بصورة رئيسية أو استثنائية مثل جدري والذي يصيب الأطفال أكثر من البالغين.

« Branche de la médecine consacrée à l'enfant et à ses maladies.la pratique et l'expérience pédiatriques se déroule dans une relation triangulaire spécifique entre l'enfant, ses parent et le médecin[1] »

وهو فرع من الطب مخصص للطفل و أمراضه، حيث أن الخبرة و الممارسة تتماشيان في علاقة ثلاثية خاصة بين الطفل ووالديه والطبيب.ترجمتنا.

حركة الترجمة والطب

بعد قيام الدولة العربية الإسلامية بالحضارات القائمة واتصال العرب بالشعوب الأخرى وكانت الترجمة الوسيلة الصالحة لاقتباس ما لديهم من علوم ومعارف مختلفة الفلك والرياضيات والكيمياء وعلى الأخص الطب الذي يمثل حاجه أساسيه من حاجه الإنسان، إذ تصل بصحته

[1]www.larouss.fr/encyclopedie /medical/pediatrie/ le13/105/2018 a 00h20

وقوته بل وجوده، وهو دريئته ضد الأمراض والأوجاع والموت، بدأ اهتمام العرب بتعريب والمعارف الطبية بعد عصر الفتوحات الإسلامية الكبرى، حيث اختلط العرب بأقوام و شعوب أخرى، وكانت حركه الترجمة في العصر الأموي محدودة فقد كان للأمير خالد بن زيد آنذاك بعض علماء المدرسة الإسكندرية في دمشق الدور البارز في ترجمه بعض كتب الطب والكيمياء والعلوم وكان خالد بن يزيد أول من ترجم له كتب الطب والنجوم وكتب الكيمياء[1] وبعدها أمر الخليفة عمر بن عبد العزيز بترجمة أول كتاب طبّ في السريانية وكان ذلك لضرورات عمليه وقد استأنف هذا العمل على نطاق أوسع بعد نصف قرن من زمن[2].

و تتالت الترجمة زمن العباسيين، و كان بيت الحكمة ببغداد العثمانية أكاديمية علمية إلى أقسام متعددة لنقل حسب اللّغات، وفيها قسم التأليف وأخر البحث، وقد بلغ عدد الكتب المترجمة إلى العربية في المجال الطبي[2] 149 كتابا والواقع أن المترجمين أمثال: حنين بن وضعوا آنذاك مصطلحات علميه دخلت اللغة العربية وأدمجت في ألفاظها وأخذت مكانها في معجمنا

وقد قالوا الجراحة والتشريح والصيدلة الكحالة، وسموا بعض الأمراض مثل السرطان و الخانوق وذبحة والربو، واستخدموا ألفاظاً تدل على أعضاء الجسم وسواها: مثل الشبكية والملتحمة... وغيرها[3]، ولم يقف العرب عند حدوث الترجمة والنقل. بل تفتقت عبقريتهم عن

[1] – ينظر، شحادة الخوري، دراسات في الترجمة المصطلح والتعريب، دار الطلاس، دمشق، ط1، 1989 ص 186

[2] – ينظر : المرجع السابق ، صفحه 87

[3] – ينظر : المرجع نفسه ، ص 89

الكشوف و إبداعات في كل العلوم فحفظوا علوم من سبقهم و صححوا ما احتاج إلى تصحيح وأضافوا الكثير إليها بما اكتشفوا وخبره ودخلوا بذلك ما يسمى عصر الازدهار العربي، وهو عصر كان فيه أن تفتَّح العقل والبحث العلمي والتأليف الموسع، ولقد اهتم علماء العرب في علم الأحياء البشرية والحيوان والنبات، غير أن هذا العلم لم يكن مستقلا من العلوم الأخرى على الأخص علوم الطب والصيدلة.

ومن أشهر أطباء تلك الفترة نجد أبو بكر الرازي 315 هجري صاحب موسوعة العلوم الطبية، المدعوة الحلوي، التي تحمل 20 جزءا والذي ترجم إلى اللاتينية وظل يدّرس في أوروبا و ابن سينا صاحب كتاب القانون الذي يعتبر موسوعة في الطب والصيدلة وعلي بن عباس 384 ه صاحب كتاب كامل الصناعة في الطب[1]. أبو علاء الدين علي بن أبي حازم الدمشقي الملقب بابن النفيس 687 الهجري الذي اكتشف الدورة الدموية الصغرى، أما ابن الجزار القيرواني كان أول طبيب مسلم عربي يكتب في التخصصات الطبي مثل طب الأطفال والمسنين، ولد سنه 285 هجري 898 م من أسرة اشتهر أفرادها بالطب وتوفي عام 1979 ميلادي، ترجم له كل من الشعر الأندلسي و ابن أبي أصيبعة ونقلت أعماله إلى جامعة الساليرنو Université salerne و جامعه مونبلييه Université de Montpellier.[2]

[1] – يظر شحادة الخوري م س ،ص 87.

[2]– https://www.kalamsaha.com

و قام الرازي بالفصل بين طب الأطفال عن غيره، حيث أهتم بهذه المسألة و فصله كفرع مستقل عن علوم الطب الأخرى، و ألّف أول كتاب متخصص في هذا الحقل الطبي.[1]

[1] - إسماعيل الفاروقي .أطلس الحضارة الإسلامية، المكتبة العربية الرياض، ط1 1998، ص8 46.

الفصل الأول

اللغة الطبية وماهية المصطلح

اللغة العامة واللغة المتخصصة:

مفهوم اللغة

إن اللغة هي قضية وجود وقاعدة كيان ودعامة النظام الاجتماعي مثل ما جاء في تعريف ابن جني: " حد اللغة أصوات يعبر بها قوم عن أغراضه"[1] وفقا لما سبق ذكره، تعد اللغة ظاهرة صوتية لها وظيفة اجتماعية هي التواصل بين أفراد المجتمع والبشر في كافة العالم فهي تعبير عن الفكر الداخلي والخارجي للإنسان أما عند دي سوسير : " اللغة نظام ذهني يقم بموجبه ربط العناصر اللغوية سواء على المستوى الفونولوجي* أو الصرفي** أو النحوي***"[2] إنّ اللغة هي الوسيلة الأساسية التي يعبر بها العالم عن المصطلحات والمفاهيم سواء بإطلاق تسميات لغوية عن بعضها بعض أو أن تكون قناة لنقلها من خلال عملية التواصل، ولتوضيح هذا المفهوم أكثر نبين الفرق بين اللغة المتخصصة واللغة العامة. إنّ اللغة العامة هي تلك اللغة غير المتخصصة التي تنتمي إلى منطقة دون أخرى أو استعمال لها دون الآخر [3]، فهي اللغة التي يستعملها بالفعل يوميا جميع الناس الذين ينتمون إليها فلها علاقة بالمجتمع الذي نعيش فيه، فهي تتأثر به وهو يتأثر بها

[1] ابراهيم الخليل، مدخل إلى علم اللغة، دار مسيرة للطباعة والنشر، ط2، 2004، ص 14-15

[2] صلاح الدين صالح حسين، دراسات في علم اللغة الوصفي والتاريخ المقارن، دار العلوم للطباعة والنشر 1984م، ص 35-38.

* فونولوجي: يدرس هذا الفرع أصوات اللغة والعناصر التي تميزها .من حيث ما يعرف بالفونيم والمونيم أي الجانب الصوتي ومخارج الحروف .

**الصرفي : يدرس هذا الفرع البنية التي تمثلها الصيغ والمقاطع والعناصر الصوتية.

***النحوي : يدرس هذا الفرع الوظائف المعينة تتسمى وهي الوظيفة النحوية (قواعد اللغة والإعراب).

[3] ينظر، الحاج صالح نقلا عن طاهر ميلة، نوعية المصطلحات المستعملة في التعليم الثانوي، رسالة المعمقة جامعة الجزائر.1980

وهذا يرجع إلى اختلاف اللّهجات، وهنا جاء ما يعرف بعلم اللغة والذي يدرس اللغة من كل جوانبها الوصفية. والتاريخية والمقارنة، كما يدرس العلاقة القائمة بين مختلف اللغات أو بين مجموعات من اللغات ويدرس وظائف اللّغة والأساليب المتعددة وعلاقتها بالنظم الاجتماعية[1].

نستخلص أن اللغة من المنظور اللّساني أداة تواصل ونسق من العلامات اللفظية الخاصة بأشخاص ينتمون إلى عشيرة واحدة[2] فمن الجلي أن مفهومها أوسع من أن تحدده المفردات بل ينفتح على مجمل أنواع العلاقات التي تجمع بينها في إطار النسق وأنماط الضوابط والقواعد شرع هذا الجمع في لغة معينة فخاصية التواصل لا تتحقق من خلال ألفاظ منفصلة عن بعضها بألفاظ متراكبة .

لغة التخصص / الاختصاص Langue de spécialité / langue spécialisé

يعد موضوع لغة التخصص من المواضيع التي تعددت مفاهيمه وتباينت تعاريفه، حيث قدمت لها تعاريف عديدة قامت على أسس مختلفة فيرى بيار لورا "Pierre Lerat"

« on peut donc la définir comme l'usage d'une langue naturelle pour rendre compte techniquement de connaissances spécialisées »[3].

[1] ينظر، رمضان عبد التواب، مدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، مكتبة الخانجي، القاهرة ط3، 1997م ص 7.

[2] C.F Dubois , dictionnaire de linguistique , Larousse Paris 1973 p486.

[3] Pièrre Lerat les langues spécialisées, PUF, collection linguistique nouvelle, Paris ,1995, p12.

" يمكن تعريف اللّغة المتخصصة، على أنها استعمال اللغة الطبيعية من أجل تقديم معلومات متخصصة " ترجمتنا.

يوضح في هذا القول أن اللغة المتخصصة ما هي إلا لغتنا الطبيعية التي تستخدم في مجال معين لتوصيل المعلومات الخاصة، وفي هذا الصدد قام المنظر جون دوليلJean Delisle بتعريف لغة التخصص في كتابه " Terminologie de la traduction" مصطلحية الترجمة على أنها:.

«le sous système linguistique qui comprend la (terminologie) et les moyens d'expression propres à un domaine de spécialité "

[1]

"لغة التخصص هي نظام لغوي فرعي يحتوي على المصطلحية والوسائل التعبيرية خاصة بميدان التخصص" -ترجمتنا.

وفقا لما سبق ذكره تجدر الإشارة إلى أن لغة التخصص ليست نظاما مختلفا تماما عن نظام اللغة العامة وإنما هي فرع منها بينما تختلف عنها في طبيعة المعلومة التي تخدمها وكذا طبيعة القارئ المستهدف.

ووضّح أكثر مفهومها موريس رولو Maurice Rouleau

[1] Jean Delisle « terminologie de la traduction » John benjamin ,Publishing .Amsterdam/Philadelphia ,1999 .1ere édition p49

« une langue de spécialitéé nait du besoin que ressentent les spécialiste de communiquer entre eux de façon conquise et sans ambiguïté, c'est donc la façon qu'ont d'exprimer les gens qui travaillent dans un même domaine ou sous domaine de l'activité humaine (...) elle est réservée aux spécialiste du domaine, elle a été crée par eux et pour eux ... »[1]

" إن اللغة المتخصصة وليدة حاجة المتخصصين إلى التواصل فيما بينهم بطريقة موجزة وبدون غموض، فهي إذن طريقة التعبير الخاصة بالأشخاص في ميدان معين من النشاط الإنساني أو في الميادين المتفرعة عنه، فإنها خاصة بأهل الاختصاص فهي من صنعهم ولهم" -ترجمتنا.

ومنه يفسر لنا هذا القول الواضح أن لغة الاختصاص أنشأها أهل الاختصاص مثل الأطباء، حتى يكون التواصل بينهم سهلا ومفهوما.

ومن خلال ما تقدم من هذه المفاهيم التي هي في مجموعها أوصاف مترادفة تفيد المعنى نفسه وهو اختصاص هذه اللغة بمجالات علمية محددة، يمكن لنا تحديد أهم سمات لغة الاختصاص:

1- خاصية الدقة : la précision

[1]Rouleau Maurice, la langue médicale une langue de spécialiste a emprunter le temps d'une traduction, méta 46,N 2, 2004 , p 29.

وهي تتمثل في التعبير عن المفاهيم بكيفية دقيقة فلا مجال في اللغة الخاصة للاشتراك اللفظي والترادف، ولبلوغ هذا المطلب تموضع مقياس الدلالة الأحادية (monosémie) الذي يعني عدم تخصيص المفهوم العلمي الواحد بأكثر من مصطلح واحد .

2- خاصية الوضوح (clarté):

تتميز لغة الاختصاص بالوضوح لأنها لا تحتوي في غالب الأحيان على الأساليب المجازية والصور البلاغية.

3-خاصية الموضوعية objectivité:

تتمثل هذه الخاصة في ضرورة ارتباط عبارات اللّغة الخاصة بالموضوع العلمي الموصوف ويتجسد هذا الارتباط في غياب كل الألفاظ أو الأساليب التي تحيل على ذات الواصف، وهي السعي نحو استقلالية لغة العلم وخلق التطابق بين المعرفة و الواقع.

3- خاصية الإيجاز Brièveté

وهي تتميز بالاختزال تبليغ المحتويات المعرفية بأقل ما يمكن من الألفاظ والعبارات ومعلوم أن من أقدم الوسائل اللغوية وأكثرها انتشارا في وضع اللفظ الموجز وسيلة النحت.

4- خاصية البساطة simplicité

يقصد بهذه الخاصية كتابة المضامين العلمية بصفة قصيرة تنعدم فيها كل أساليب التعقيد، فهي أساليب سهلة تخلو مما هو مألوف في اللغة العامة.

5- خاصية الكتابة المعيار écriture standard

وجود وحدة في نمط الكتابة باللغات الخاصة، إن سمة المعيارية لا تفرزها من حيث هي صياغة لفظية، إنما تخلقها المحددات الزمنية و التاريخية لفعل الكاتب.

6- خاصية تنوع العلامات Diversité des signesمثل الرسوم والخرائط، والعبارات وحروف أبجدية (أ، ب، ج) أو حسابية (1، 2، 3) وهي متتابعة ومتزامنة, نحتاج إليها في العلوم الطبية والدقيقة لأنها تتداخل في هذه الأنساق الثلاثة.[1]

مفهوم المصطلح لغة واصطلاحا :

المصطلح في اللغة :

هو المصدر الميمي من المزيد اصطلح وأصله من الفعل الثلاثي صلح بمعنى التوافق.

وجاء في معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي في مادة "الصلح" : " الصلاح نقيض الصلاح، ورجل صالح في نفسه ومصلح في أعماله وأمورهم والصلح، تصالح القوم بينهم وأصلحت إلى الدابة : أحسنت إليها والصلح نهر بميسان" [2].

وقد ورد في مفهوم المصطلح في معجم لسان العرب لابن منظور أن كلمة المصطلح من مادة الصلح" الصلاح ضد الفساد يصلح ويصلح صلاحا وصلوحا، والجمع صلحاء وصلوح، والاصطلاح ضد الفساد، والصلح تصالح القوم بينهم، والصلح، السلم وقد اصطلحوا وتصالحوا وأصّالحوا مشددة الصاد. واصطلح العلماء على الأمر. اتفقوا "[3].

[1] ينظر، تأليف شبكة تعريب العلوم الصحية، علم المصطلح للطلبة للعلوم الصحية والطبية، المكتب الإقليمي للشرق المتوسط ومعهد الدراسات المصطلحية، فاس، 2005ص75.

[2] الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين تحقيق عبد الحميد هنداوي، بيروت، دار الكتب العلمية، مادة (الصلح)، ج2، ص 402.

[3] ابن منظور، لسان العرب، القاهرة، دار المعارف، د ت، مادة صلح، ج4، ج28، ص2479.

وعرفه الجاحظ "ولأن كبار المتكلمين ورؤساء النظارين كانوا فوق أكثر الخطباء وأبلغ من كثير من البلغاء، وهم تخيروا تلك الألفاظ لتلك المعاني وهم استقولها بها من كلام العرب تلك الأسماء، وهم اصطلحوا على تسمية ما لم يكن له في لغة العرب اسم" [1] .

أما اصطلاحا، فهو يشير إلى التسمية العلمية للمفهوم العلمي .وعرفه فهمي حجازي مشيرا إلى ذلك بضوابطه فيقول " المصطلح العلمي ينبغي أن يكون لفظا أو تركيبا وأن لا يكون عبارة طويلة تصف الشيء وتوحي به، وليس من الضروري أن يحمل المصطلح صفة واحدة على الأقل من صفات ذلك المفهوم، وليس من الممكن أن يحمل المصطلح من البداية كل الصفات الوقت ويتضاءل الأصل اللغوي لتصبح الدلالة المعرفية الاصطلاحية دلالة مباشرة عن المفهوم

وعرفه شريف الجرجاني بأنه عبارة عن اتفاق قام به قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضوعه الأول وإخراج اللفظ من المعنى اللغوي إلى آخر المناسبة بينهما"[3]

أما عند علماء (علم المصطلح) أمثال: علي القاسمي فيتوجهون إلى تحديد أدق معنى للمصطلح، فهو عندهم مفهوم مفردة أو عبارة معناها وحدد استخدامها بوُضُوح، وهو تعبير ضيق في دلالته المتخصصة وواضح إلى أكبر درجة ممكنة ويود دائما في سياق النظام الخاص علم محدد.[4]

---

[1] الجاحظ أبو عثمان عمر بن بحر، البيان والتبيين، تحقيق عبد السلام هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ج1، ص 38-39، التاريخ والمكان غير مذكورين.

[2] معجم اللغة العربية، المعجم الوسيط، مطابع الدار الهندسة، طبعة 1405هـ، 1985م، ج1، ج2، ص539-540.

[3]علي بن محمد علي الزين الشريف الجرجاني، التعريفات، بيروت لبنان، مكتبة لبنان، ساحة رياض الصلاح، 1985 ص 58.

[4]ينظر، سناني سناني، المعجمية، المصطلحية، عن محمد كامل حسين، اللغة والعلوم، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ط1، ص12.

وعرف عادة أن علم المصطلح : هو العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم اللغوية التي تعبر عنها."[1]

ووضحه دانيال غوداك Daniel Gauadec في تعريفه للمصطلح عل أنه :

« Un terme est une unité linguistique, désignant un concept, un objet ou un processus, se terme est l'unité désignation d'éléments de l'univers perçu ou conçu ».[2]

" المصطلح هو الوحدة اللسانية التي تعبر عن مفهوم أو عن شيء أو عن تقنية معنية، وهو الوحدة المعبرة عن عناصر الكون الملموس أو المحسوس" ترجمتنا .

ويعني أن المصطلح هو الجانب اللغوي للمفهوم العلمي وهو ترجمة أهل الاختصاص للعالم الذي يحيط بهم ويحدث هذا التطور للفظة من معناها اللغوي الأصلي إلى المعنى الاصطلاحي الجديد.

تجدر الإشارة إلى أن المصطلح يخصّ مجالا معينا وذلك ناتج عن اتفاق أهل الاختصاص على تسمية المفهوم أو الظاهرة، لكن يجب أن نقف عند نقطة مهمة تخص المصطلح وهو أنّه لا يقف عن معناه الأصلي فقط بل يصبح ذا دلالتين.

[1] علي قاسمي، الترجمة وأدواتها، دراسة في النظرية والتطبيق، مكتبة لبنان ناشرون ط 1 2009، ص 82، عن توصية المنظمة العلمية للتقييس بجينيف رقم 1087.

[2] Daniel Gouadec « terminologie –constitution des données » AFNOR 1990.P03.

وفي السياق نفسه، عرّف الكريم القشري المصطلح على النحو الآتي: " من المعلوم أن طائفة من العلماء لهم ألفاظ يستعملونها فيما بينهم، انفردوا بها عمن سواهم، تواطئوا عليها، لأغراض لهم فيها من تقريب الفهم على المخاطبين بها أو تسهيل تلك الصنعة في الوقوف على معانيهم بإطلاقها"[1].

فنلاحظ من خلال تعريف الكريم القشري أنه يقتصر على الوضع الشائع" في حالة تواضع أهل الاختصاص على تسمية المفاهيم وهو إخراج اللفظ عن معناه الأصلي اللغوي إلى آخر اصطلح عليه لأن لكلّ موضوع وحرف مصطلح وفي السياق نفسه سوف نعرف المصطلح " terme " في اللغة الفرنسية، ويبدو أن الأصل اللغوي لكلمة " terme" يعني : الحدّ، النهاية أو المدى.

« Le terme : du latin terminus (borne, limite, fin, extrémité, cessation) .[2]

وعرفه معجم (le robert) :

« le terme : mot appartement à un vocabulaire spécial »[3]

أما في اللّغات الأوروبية فتصطنع لهذا المفهوم كلمات متفاوتة النطق والرسم من طراز (terme) الفرنسية و (term) من الانجليزية و (termine) الإيطالية الاسبانية و(termo) البرتغالية، وكلّها مشتقة من الكلمة اللاتينية (terminus) .

[1] عبد الكريم القشيري، " الرسالة القشرية" عالم الكتب، القاهرة 2004، ص35.

[2] http://dictionnaire.sensagent.leparisien.fr/terme/fr-fr/.

[3] Le robert illustré d'aujourd'hui, dictionnaire français ,2eme édition 1997 , p508.

الحدود الفاصلة بين الكلمة والمصطلح:

" الكلمة عماد اللغة العربية يستخدمها الناس فيشرون بها إلى أشياء ويعبرون بها عن أو انفعالات، ولذلك كان من أهم خصائصها الاشتراك أو التعدد الدلالي والدلالة الإيحائية وارتباط بالسياقات المختلفة.[1]

أما المصطلح فهو عماد اللغة الخاصة وهيكلها يستخدمها العلماء لتدل عندهم على أقسام أو أصناف الحقول، فإن التعميم في اللفظ تقابله الخصوصية والإيحائية تقابلها ذاتية الدلالة، والاشتراك أو التعدد الدلالي تقابله الأحادية الدلالية.

ويمكن توضيح بعض الفروق بين الكلمة والمصطلح في الجدول التالي :[2]

الكلمة	المصطلح
1/ ترتبط باللغة العامة ولها دلالة معجمية عامة وشاملة	1/ يرتبط باللغة الخاصة ودلالته الخاصة في ميدان معين ومحدود
2/هي رمز لغوي له صيغة ومضمون، بينهما اتصال وثيق.	2/ هو رمز لغوي له الشكل الخارجي والتصور وليس بينهما وحدة اتصال
3/تتعرض إلى تغيير المعنى بدون قصد ولا يتفق عليها أهل الاختصاص	3/ تستعمل في حقل الاختصاص ولا تتغير إلا نادرا وعن قصد

[1] ينظر، محمد حسين عبد العزيز، المصطلح العلمي عند العرب، دار الهدى للطباعة، الكويت، 200 م، ص197.

[2] شحادة الخوري، دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب م، س، ص17.

4/ للسياق دور كبير في تحديد معنى الكلمة وقد تحمل معاني تؤثر في اللغة	4/ ليس للسياق دور في تحديد المعنى ولا يؤثر في أسلوب اللغة
5/ الكلمة محور المعجمية العامة	5/ المصطلح محور المعجمية الخاصة
6/ الكلمة عماد اللغة العامة	6/ المصطلح هو عماد اللغة الخاصة

المصطلح وعلم المصطلح :

عرفت المنظمة العالمية أن علم المصطلح عادة بأنه:" العلم الذي يبحث في العلاقة بين العلمية والمصطلحات اللغوية التي تعبّر عنها[1] ".

فيتضح لنا من خلال هذا التعريف أن لعلم المصطلح ميدانين رئيسيين أوّلهما المفاهيم العلمية وثانيهما المصطلحات اللغوية لابد من تحديد منظومة المفاهيم العلمية التي تمثلها تلك المصطلحات علم المصطلح فرعا من فروع المعجمية لأنه يهدف إلى وضع معاجم متخصصة، ينظر إليه على أنّه من مباحث علم الدلالة كما يعمل أيضا على فحص إشكالات المعنى فجاء علم المصطلح في دراسة المصطلحات اللغوية والعلاقات القائمة بينهما ووسائل وضعها وتوليدها، وكيفية دمجها في البنية العلم الذي تنتمي إليه ومن هنا يمكن إن المصطلحية علم بين علوم المنطق، والوجود، والتصنيف واللغة والعلوم المعرفية والموضوعات المتخصصة، إضافة قيامه بوضع المصطلحات الجديدة وتوحيدها فعلى المصطلحي بتفادي ازدواجية المصطلح في الواحدة وذلك عن طريق القيام بدراسة مقارنة للمنظومة المفهومية والحقل المصطلحي حتى

[1] ينظر علي القاسمي، الترجمة وأدواتها، دراسة في النظرية و التطبيق، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 2009ص82

التعبير عن المفهوم الواحد بمصطلح[1] الواحد والعكس صحيح أي تعبير بمصطلح واحد مفهوم في الحقل العلمي الواحد، ومنه يتم التخلص من الترادف والاشتراك اللفظي معا[2] وعليه سوف نوضح هذه النقطة التي تخص المصطلح العلمي، أما عن الاشتراك اللفظي فهو أن يتحدّ اللفظ ويتعدد المعنى وأن تأتي اللفظة الواحدة بدلالات متعددة والمشترك لا يكون في الاسم فقط بل يكون أيضا في الفعل والحرف. كما أكدّ عليه مصطفى الشهابي في قوله : " لا يجوز أن يوضح للمعنى العلمي الواحد أكثر من لفظة اصطلاحية واحدة واختلاف المصطلحات العلمية في البلاد العربية داء من أدواء لغتنا الضادية"[3]وفي نفس الصدد قال :"أما ما يهمنا فهو إن نتفق نحن على ألفاظ عربية ثابتة نترجم بها الأسماء الأجنبية التي وضعوها...ولا يجوز ان يأتي كل مألف بألفاظ جديدة، فقد كفانا اليوم تعدد الألفاظ للمعنى الواحد، ولا أخالنا ناجين ن هذه الفوضى، ومن فوضى ترجمة المصطلحات العلمية عامة حتى يبادر أهل العلم و الفنون و اللغة إلى الاتفاق على ذلك [4]"

من خلال ما آل إليه الأمير مصطفى الشهابي في تحليله للمصطلحية أن للمصطلح العلمي معنى ومدلول واحد في المجال الواحد ويجب توحيد المصطلحات وجمعها في قاموس خاص

[1]ينظر: علي القاسمي، الترجمة وأدواتها، دراسةفي النظرية والتطبيق، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 2009، .ص84

[2]ينظر:مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث (دمشق)، المجمع العلمي العربي 1960.

[3]http : Dar. Bibalek. Org 29/04/2018 . 10420.

[4]أيمن الشوّا، من قضايا المصطلح العلمي عند الأمير الشهابي، مجلة المقتطف، ط 1930 مجلد76/ 426، ص192.

يكون هناك خلل في المعنى وتسهيل عملية التواصل الفكري خاصة أثناء النقل إلى اللغة العربية تعرف بشساعة معانيها.

أمثلة:

1/ Asplénic ⟵ absence de la rate due a une ablation chirurgical ⟶ فقدان الطحال من الجسم

2/ asplenia ⟶ est une absence fonctionnelle de la rate

غياب وظيفة الطحال رغم وجوده شكليا في البدن بسبب إصابة مرضية[1]

مثال 2: نأخذ كلمة تاج في اللغة تعني : الإكليل الذي يوضع على الرأس للفخامة .

أما في الاصطلاح الطبي (طب الأسنان) :

تاج ⟵ غشاء معدني يستعمل لتغطية السن بهدف دعمها وتقويتها .

وكلاهما تترجمCouronne dentaire/une couronne

إلا أن مفهوم تاج couronne /مشترك في اللفظة، ولكن يختلف معناه عند اختلاف المجال[2]

مثال 3: " بضع الغدة" (adenotomie /adentomy)حيث تفيد مفهومين :

1- استئصال جراحي للغدة، للغدانيات[3].

2- استئصال جراحي .

[1] أعضاء شبكة تعريب العلوم، علم المصطلح لطلبة العلوم الطبية. م. س ص50.

[2] المرجع نفسه، ص 36.

[3] المرجع نفسه، ص 182.

الحقل المصطلحي :

يجب على المصطلحي أن تكون له دراية تامة في الميدان الذي يشتغل فيه لأن الحقل المصطلحي (le champs terminologique) هو عملية تحديد وإحصاء المصطلحات التابعة للعلم ما، إذ يقوم المصطلحي بعدها وتوحيد مفاهيمها وتنظيمها والأهم في هذه العملية هي تنظيم المصطلحات حسب التخصص (la spécialité) والتخصص الفرعي (sous spécialité) والتخصص الفرعي بكل المصطلحات والمفاهيم المستعملة في ميدان تخصص .

مثال :

- الحقل المصطلحي في جراحة الاطفال (Chirurgie infantile)
- جراحة التجميل : chirurgie esthétique
- جراحة العظام :Chirurgie orthopedie
- جراحة المسالك البولية UrologieChirurgie
- جراحة القلب chirugie cardiaque
- جراحة المعدة chirugievisceral

إضافة إلى ذلك يوجد جملة من الشروط والموصفات الواجب توفرها في المصطلح حتى يؤدي دوره على أكمل وجه والتي يكمن في النقاط التالية :

- أن يكون محدد المعنى تحديدا تاما ومبتعدا على الألفاظ التي لها معاني مشابهة في اللغة العامة.

- استحسان المصطلح الغريب الذي لا يقع في التشابه. [1]

- الابتعاد عن الاشتراك والترادف المصطلحي .

- الاهتمام بالمعنى قبل اللفظ.

- تجنب الألفاظ التي ينفر منها الطبع إما لثقلها أو لفحشها.[2]

- الانتماء إلى حقل مفهومي قابل للضبط.

- قبول التعريف المنطقي.[3]

آليات توليد المصطلح:

تلجأ كل لغة إلى وسائل لتوليد المصطلح على الرغم من تفاوتها في الترتيب من حيث الأهمية وتتمثل في :

1- الاقتراض : هو استخدام الكلمة كما هي في لغة المصدر إلى لغة الهدف.أي كتابة حيث توافق الأصوات في اللغة الأجنبية ما يقابلها في اللغة الهدف(بروستات prostate)

[1] ينظر، محمد كامل حسين، اللغة والعلوم، مجلة مجمع اللغة العربية في القاهرة، ص 22.

[2] سناسي سناسي، المعجمية والمصطلحية.م.س.ص16.

[3] شحادة الخوري، دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب، م. س. ص 16.

2- الاشتقاق : هو أيسر السبل لوضع المصطلحات لأنه يخضع لقواعد محددة : وهو كلمة من كلمة أخرى على أنه يكون ثمة تناسب بينهما في اللفظ والمعنى حيث يؤخذ الفعل ثم الأفعال المزيدة مثل : شرب – شارب ...

3- المجاز : لفظ يستعمل في غير ما وضع له مع قرينه من إرادة المعنى الأصلي، أي من استعمالها للدلالة على معنى لغوي إلى الدلالة على مفهوم اصطلاحي مثال: العدسة في اللغوي حبة عدس من الباقوليات أما في مفهومها الاصطلاحي lentille de contactأي عدسة لاصقة .

4- النحت: معناه اللغوي النشر ، وهو انتزاع كلمة من كلمتين أو أكثر على قصد أن يكون تناسب في اللفظ والمعنى مثل : البسملة، الحوقلة ... إلخ، لكن اللجوء إلى النحت ظل محدودا جدا حتى أن بعض المعاجم المختصة تكاد تخلو منه.[1]

5- التعريب : وعرف بنمطين اثنين : المعرب والدخيل، أما المعرب فهو اللفظ الذي العلماء إلباسه لبوس العربية وأخضعوه لنظمها الصوتية والصرفية مثل : فلسفة ذات أصل يوناني (Philosophy) حيث أدخلت للنسيج العربي واستخرجت منها جميع المشتقات مثل : فلسف، يفلسف، فيلسوف...

6- الدخيل : هو ذلك اللفظ الأجنبي الذي لم يكن من السهل إخضاعه لقواعد عربية وأدخل العربية كما هو في لغته الأصلية دون تحرير أو تطوير .[1]أي ظل محافظا على صوته وصرفيته.

[1] شبكة أعضاء التعريب، م.ن. ص 118.

7- الزيادة : هي أيضا من وسائل توليد المصطلح، فقد لا تؤدي الكلمة بمفردها المعنى إلا إذا أضيفت إلى كلمة أخرى مثل : السوايف واللواحق والحشو وقد استعمل بنوعيه، فمن الأمثلة : دار الكتب، بيت المال، رأس المال.

8- المولّد : لفظة جديدة في آليات توليد المصطلح.

المولّد يشمل تلك الألفاظ المستحدثة التي دخلت ساحة العربية لتدل على مفاهيم جديدة تكن متداولة عند العرب، ويطلق على كل الألفاظ المستخرجة بشتى أنواع التوليد الاشتقاق، التركيب، النحت)[2].

الأسس التي يجرى عليها العمل في وضع المصطلحات

- استعمال كلمة عربية واحدة مقابل التعبير الأجنبي وعدم استعمال مرادفات إلا في ما ندر وبذلك يتحقق التوحيد المصطلحي[3]

- استعمال الكلمات العربية المتداولة أو التي سبق أن استعملها الأطباء العرب الأقدمون إذ كانت تفي بالغرض العلمي وترك الكلمات الدخيلة التي يوجد ما يقابلها في اللغة العربية.

- إذا تعددت أصول المصطلح العلمي فقد لزم اختيار معنى واحد من المعاني العديدة وضعتها معاجم اللغة للفظ العربي الوحيد وأن تلجأ إلى المجاز في استعمال ألفاظ بتخصيص العام أو تعميم معنى مجاور لمعناها اللغوي أو نقلها لمدلول آخر أدق.

---

[1] سناسي سناسي، المعجمية والمصطلحية، ص 74.

[2] سناسي سناسي، م س، ص 75.

[3] - محمد هيثم الخياط المعجم الطبي الموحد انجليزي عربي فرنسي منظمة الصحة العالمية مكتبه لبنان ناشرون بيروت ط4 2009

- استبعاد الكلمات الدخيلة "الأجنبية معبره" إلا إذا كانت اسم شخص أو مشتقه من اسمه - تثبيت السوابق و اللواحق ثم الالتزام بها مع تفضيل الصيغة الثلاثية المختصرة و استعمال صيغ عربية سبق تداولها في الطب و القياس على ذلك مثل صيغ فعال فعل فعولن.

- اللجوء إلى النحت أو التركيب إلا فيما ندر عندما تكون الكلمة قد شاع استعمالها أو تكون اللفظة مقبولة الفهم مع إتباع القواعد والضوابط المقررة إذ كثيرا ما يعبر عن مفهوم الواحد في اللغات بمصطلحات متعددة مترادفة ومرد ذلك في الغالب إلى أسباب تاريخية.ومن هنا لابد من الاقتصار على ترجمة واحدة لتأدية المعنى بمصطلح عربي واحد .

- ضبط الكلمات العربية ضبطا كاملا

- تحوير المعنى اللغوي القديم لكلمة العربية و تضمينها المعنى العلمي الحديث

- اشتقاق كلمة جديدة من أصول عربية أو معرفة للدلالة على المعنى الجديد[1] .

[1] - محمد هيثم الخياط المعجم الطبي الموحد انجليزي عربي فرنسي منظمة الصحة العالمية مكتبه لبنان ناشرون بيروت ط2009، ص99

الفصل الثاني

الترجمة الطبية
من التاريخ إلى تحديد المفهوم

محطات تاريخية في الترجمة الطبية

1/ الترجمة الطبية في العصر العباسي:

من بين المجالات العلمية التي بزغت إبان العصر العباسي الطب والصيدلة، ويعود ذلك الترجمة التي بلغت في هذا العصر شأنًا عظميًا، منذ خلافة أبى جعفر المنصور الذي قام بتكليف "جورجيس بن بختيشوع النسطوري" بتعريب كتب كثيرة في الطب عن الفارسية، وتوارثت أسرته بعد ذلك الترجمة والتأليف والتدريس ويعتبر عهد الخليفة المأمون، هو العصر الذهبي، لازدهار حركة الترجمة والإنفاق عليها بسخاء، وقد برز في مجال الترجمة والتأليف "أبو يعقوب يوحنا بن ماسويه "الطبيب المسيحي الدمشقي، الذي عهد إليه الرشيد بترجمة الكثير

من كتب الأطباء والحكماء مثل" :أبقراط"، و"جالينوس"، وغيرهما وخلف "يوحنا" تلميذه حنين بن إسحاق العبادي الملقب بشيخ تراجمة العصر العباسي، ولم يقتصر تأثير حركة الترجمة العلمية على إثراء المكتبات والمدارس بجل تراث القدماء، ولكن التأثير ظهر في صورة من ذلك، وهي استيعاب القديم، والانطلاق بخطى سريعة إلى عهد جديد في التأليف الطبي، التأليف بعد ذلك قمته كمًا وكيفًا بفضل عدد كبير من المبرزين في علوم الطب تميزوا بغزارة إنتاجهم، وعظمة ابتكاراتهم، وسلامة منهجهم وتفكيرهم.

وسنكتفي بإعطاء المثل من بين أعمال أشهر أربعة أطباء من المسلمين هم: جالينوس العرب أبو بكر الرازي، وعميد الجراحة العربية أبو القاسم الزهراوي، والشيخ الرئيس ابن سينا الملقب بالشيخ الرئيس، ونابغة عصره في الطب ابن النفيس وابن الجزار القيرواني، لقد قدم

هؤلاء الرواد مع غيرهم خدمات جليلة للحضارة الإنسانية تتمثل في مؤلفاتهم القيمة التي نهلت منها أوروبا في القرون الوسطى وظل معظمها يدرس في الجامعات الأوربية حتى عهد قريب[1].

الرازي

اشتهر في الطب والكيمياء وجمع بينهما، وبلغت مؤلفاته الطبية (56) كتابًا أشهرها: كتاب"الحاوي"ويقع في عشرة أجزاء يختص كل منها بطب عضو أو أكثر، وكتاب وهو عشر مقالات في تشريح أعضاء الجسم كلها أهداها الرازي إلى المنصور بن إسحاق حوالي عام(293 هـ)، ورسالة الجدري والحصبة، أول بحث في تاريخ الأمراض الوبائية، وكتاب "الحصى في الكلى والمثانة"، وباقي كتب الرازي لا تقل أهمية عن كتبه المذكورة، فمثلا كتاب ساعة" وفى كتب "إلى من لا يحضره الطبيب"، و"الطب الملوكي" و"في قصص وحياة المرضى" اشتملت على موضوعات جديدة تشهد بعبقرية الرازي وإجادته وأمانته وأصالة منهجه العلمي في التأليف والبحث، وقد ظلت مكانته في القمة، كما وضعه المستشرقون والمشتغلون في تاريخ الطب، أعظم طبيب أنجبته النهضة العلمية الإسلامية.

الزهراوي.

أبو القاسم خلف بن عباس الزهراوي هو فخر الجراحة العربية، ويعتبر كتابه" التصريف لمن عجز عن التأليف "أكبر مؤلفاته وأشهرها؛ فهو موسوعة طبية تقع في ثلاثين جزءًا ومزودة بأكثر

[1]-ينظر :جميل صليبا، م س، ص184

من مائتي شكل للأدوات والآلات الجراحية التي كان يستخدمها الزهراوي ومعظمهما من ابتكاره، ولقد حظى هذا الكتاب باهتمام فائق لدى أطباء أوروبا وترجم إلى اللاتينية.

ابن سينا

أبو على الحسين بن عبد الله بن سينا وهو الملقب بالشيخ الرئيس، والعالم الثالث للإنسانية بعد أرسطو والفارابي، ومؤلفاته تمتاز بالدقة والتعمق والسلاسة وحسن الترتيب، وهي كثيرة أشهرها كتاب القانون في الطب الذي فضله العرب على ما سبقه من مؤلفاته لأنه يجمع بين خلاصة الفكر اليوناني، ويمثل غاية ما وصلت إليه الحضارة العربية الإسلامية في مجال الطب، الكتاب في خمسة أجزاء تتناول علوم التشريح، ووظائف الأعضاء، وطبائع الأمراض، والصحة، والعلاج، وكتب ابن سينا في الطب ظلت المرجع العالمي لعدة قرون، واعتمدتها جامعات فرنسا وإيطاليا وبلجيكا أساسًا للتعليم حتى أواخر القرن الثامن عشر.

ابن النفيس

إفتتاحية كتاب في الطب لإبن النفيس رائد الفيزيولوجيا الدورانية، هذه النسخة ربما في الهند خلال القرن 17 أو 188 ميلادي.

هو علاء الدين أبو الحسن على بن أبي الحزم القرشي المصري، وكتب ابن النفيس في وألف كتبا عديدة ومتنوعة، منها كتاب في الرمد:وثان في الغذاء، وثالث في شرح فصول ورابع في مسائل" حنين بن إسحاق"، وخامس في تفاسير العلل والأسباب والأمراض، ومن أشهر أعمال ابن النفيس" موجز القانون"، وهو اختصار "القانون" لابن سينا وفى كتاب" شرح تشريح

القانون "اهتم ابن النفيس بالقسم المتعلق بتشريح القلب والحنجرة والرئتين وتوصل إلى كشف الدورة الدموية الرئوية (الصغرى). وبالإضافة إلى هؤلاء الأقطاب يوجد عدد هائل من الأطباء المسلمين الذين نبغوا في مختلف مجالات الطب وتركوا بصماتهم المميزة في العديد من الأصيلة والمؤلفات الصافية التي اعتمد عليها الغرب. منهم" :زاد المسافر "لابن الجزار القيرواني، و"تقويم الصحة "لابن بطلان، و"تقويم الأبدان "لابن جزلة و"تذكرة الكحال "و"المنتخب في علاج أمراض العين "لعمار بن على الموصلي وغيرهم كثير.

1/2/ منهج التأليف والبحث في علوم الطب:

اتخذ الأطباء والصيادلة منهاجًا قائمًا على أساس علمي سليم يقوم على بيان أثر التغذية في الأسقام والإبراء، ومنهم من كان يعتمد في وصف العلاج على تنظيم الغذاء بدلاً من الاعتماد الكلى على الأدوية المفردة أو المركبة، فقال الرازى:

– "مهما قدرت أن تعالج بالأغذية فلا تعالج بالأدوية، ومهما قدرت أن تعالج بدواء مفرد فلا تعالج بدواء مركب"، بالإضافة إلى ذلك اتبع العلماء من صيادلة وأطباء منهجًا علميًا يقوم على التجربة والمشاهدة، وقد انعكست كل هذه الفلسفات في كل ما كتب عن علم العقاقير والعلاج بالأدوية سواءً ضمن التأليف الطبية أو في مصنفات مستقلة، الأمر الذي جعل هذه المصنفات تحظى باهتمام علماء الشرق والغرب.

وقد مر علم الصيدلة شأنه شأن العلوم الأخرى بمرحلة الترجمة ثم مرحلة التلخيص وأخيرًا وصل إلى مرحلة الكشف والابتكار في العصر الذهبي للحضارة الإسلامية ابتداء من

العاشر الميلادي وحتى أواخر القرن الثالث عشر، فبالنسبة لمرحلة الترجمة فقد نقل حنين بن كتاب "ذياسقوريذوس" عن "الأدوية المفردة" ونقل مرة أخرى أيام عبد الرحمن الثالث، وكذلك اهتم "حنين بن اسحاق" بترجمة مؤلفات" جالينوس "في الطب والصيدلة.

ثم جاءت بعد ذلك مرحلة التلخيص والشرح، وقد تميز بها القرن الثاني الهجري، إذ وضع حنين بن اسحاق كتابًا في تدبير الناقهين وفى الأدوية المسهلة والأغذية ووضع يوحنا بن ماسويه كتاب "الأغذية" وصنف على بن الطبري كتاب "منافع الأطعمة والأشربة والعقاقير" وكان علي أستاذًا لأبى بكر الرازي والكندي الذي ألف كتابًا في "الغذاء والدواء" وكتاب "الأبخرة المصلحة للجو من الأوباء"، وكتاب "الأدوية المشفية من الروائح المؤذية"، وكتاب "كيفية إسهال الأدوية"، وكتاب "أشفية السموم" وكتاب في "الأقربازين" وكلها جاء ذكرها في كتاب "أخبار العلماء بأخبار الحكماء" للقفطى. ووصل التقدم إلى مرحلة النضوج الفكري والعلمي والمقدرة على الابتكار واستخلاص النظريات السليمة بعد بحث ونقد وتجربة، فقد ظهر العديد من نوابغ الطب والصيدلة وأثروا المكتبة العربية

والإسلامية بإنتاجهم الغزير ودراساتهم الأصيلة، ومن ذلك على سبيل المثال:

-1كتاب" منافع الأغذية "لأبى بكر الرازي:

ويتكون من (19) بابًا، يتحدث فيه عن منافع العديد من الأطعمة ويبين مضار هذه الأغذية والأحوال التي ينبغي فيها تناولها، وللرازي مؤلفات أخرى مثل: "سر الأسرار"، و"المرشد"، و"صيدلة الطب"، و"الحاوى"، وفيها يعرض لصفات الأدوية وألوانها وطعومها وروائحها ومعادنها.

2-كتاب" الملكي "أو" كامل الصناعة الطبية "لعلي بن العباس المجوسي: خصص الجزء منه للمداواة وطرق العلاج.

3-وهناك مؤلفات أخرى عديدة لا يتسع المجال لحصرها مثل: كتاب "التصريف "للزهراوي، وفيه تحدث عن الأدوية بأنواعها المختلفة وطبائعها ومثل" :نزهة النفوس والأفكار من معرفة النبات والأحجار والأشجار "لعبد الرحمن الداوودي الأندلسي، و"تذكرة الألباب"، و"الجامع للعجب العجاب "لداوود الأنطاكي، و"الإفادة والاعتبار "للبغدادي، لصفات أشتات النبات "للإدريسي، و"الجامع في الأشربة والمعجونات "لابن زهر، و"الأدوية المفردة "لابن وافد، و"العقاقير"لماسويه المار ديتي ومؤلفات ابن البيطار.

ويتضح من المؤلفات الطبية العديدة التي وصلتنا من تراث الحضارة العربية الإسلامية أن المنهج التجريبي في أدق تفاصيله المعروفة لنا حاليًا كان هو أسلوب المسلمين في ممارسة وتدريسه. وينقسم الأطباء من هذه الزاوية إلى مجموعتين في رأى "سارتون."

الأول مجموعة الممارسين الذين اهتموا في المقام الأول بالمريض والتشخيص والعلاج معتمدين على المشاهدات والملاحظات، والفلسفة عندهم وسيلة لبلوغ هذه الغاية ويمثل ذلك أبوبكر الرازي.

والفريق الثاني فريق المدرسين الذين درسوا الطب على أنه جزء من المعرفة لا غنى عنه، وسعيهم إلى استكمال المعرفة فمارسوه بأسلوب منطقي، لهذا أطلق عليهم "الفلاسفة الأطباء" ويمثلهم ابن سينا .وجلى أن كلا الفريقين يتبع المنهج التجريبي.

ويؤكد ابن سينا على أهمية إتباع المنهج التجريبي والتريث قبل استخلاص النتائج فيقول: "علينا ألا نثق بنتائج تحليل البول إلا بشروط: أن يكون البول أول بول المريض، وألا يكون المريض قد شرب ماء بكثرة، ويجب على المريض ألا يقوم بحركات خاصة أو يتبع نظام على غير عادته، وكذلك البراز."

وأسلوب الرازي لا يختلف هو الآخر عن أسلوب الطب الحديث الذي يتبعه الأطباء المعاصرون، فهو يرى أن الطبيب يحتاج في استدلال علل الأعضاء الباطنة إلى العلم بجواهرها بأن تكون شوهدت بالتشريح، وإلى العلم بمواضعها من البدن، وإلى العلم بأفعالها، وإلى العلم بإعظامها، وإلى العلم بما تحتوى عليه المورفولوجيا، وإلى العلم بفضولها لأنه من لا يعرف ذلك يكن علاجه على صواب.

ومن ناحية أخرى أدرك أطباء العرب والمسلمين أن الطب السريري، والتعرف على تاريخ المرض، وتسجيل الملاحظات الإكلينيكية، ونتائج الفحوص، والمعاينة، ومراقبة تغيراتها هي أمور يمكن الاستغناء عنها، وكان الرازي بارعًا في ذلك. كما يعتبر أول من جرب على الحيوان وخصوصًا على القردة، وذلك لاستخلاص النتائج التي يستصوبها قبل أن يصف العلاج للإنسان، وإدراكًا من العرب والمسلمين في عصر النهضة لأهمية الطريقة العملية إلى الدراسة النظرية في تعليم الطب؛ فإنهم أدخلوا نظام الامتحانات وإعطاء الإجازات بعد اكتشاف الخبرة من مخالطة المرضى في المستشفيات ومقارنة ما تلقوه نظريًا بما يشاهدونه عمليًا. وفى

المرضية المستعصية أو العمليات الجراحية الكبيرة كان يستدعى عدد من الأطباء المتخصصين للتشاور على قرار "الكونسلتو."

3/ مآثر الحضارة الإسلامية في الطب :

كان العلماء المسلمون في مجال الطب القدح المعلى، سواءً في فن الترجمة والتأليف، أو إتباع المنهج العلمي السليم، أو في السبق إلى العديد من الاكتشافات والاختراعات التي لا يزال العالم ينعم بثمارها وفوائدها حتى الآن.

أهم الآثار والمآثر على سبيل المثال لا الحصر التي أثرت بصورة مباشرة فيما يسمى بعصر النهضة الأوربية وأصبحت الأساس العلمي الذي قام عليه الطب:

1-إتباع المنهج العلمي التجريبي سواءً في التأليف، أو في البحث والتطبيق حيث كانت تجرى الاختبارات على الأدوية قبل استعمالها لمعرفة طبائعها، ومدى صلاحيتها، وقوة تأثيرها، وآثارها الجانبية، وقوتها الشفائية، بجانب تغليف الأدوية المرة بغلاف من السكر أو عصير الفاكهة لكي يستسيغها المرضى كما فعل الرازي، أو تغليفها بالذهب والفضة المفيدين للقلب كما فعل ابن سينا.

2-الأخذ بنظام التخصص في الطب وعدم السماح بممارسته إلا بعد اجتياز امتحان في كتب التخصص المعروفة للتأكد من سعة ثقافة الطلاب النظرية والعملية في مجال تخصصهم. وكذلك اهتموا بالصيدلة كعلم مستقل له قواعده وفروعه ومنهاجه العلمي السليم القائم على

المشاهدة والتجربة ووضعوا علم" الأقرباذين"، مع تنظيم مهنة الصيدلة وإخضاعها لنظام الحسبة لتفادى غش الأدوية والاتجار فيها واختيار نقيب للصيادلة.

3-الاهتمام بعلم التشريح والتشريح المقارن وجعل دراسته أساسًا لكل فروع الطب وممارسته ضرورية لفهم وظائف الأعضاء.

4-تقدم علم الجراحة ورفع شأنه بين فروع الطب بفضل العديد من الأطباء العرب والمسلمين الذين برعوا في إجراء العمليات الجراحية بآلات وأدوات مناسبة واستخدموا الأوتار الجلدية وأمعاء القطط والحيوانات الأخرى في تحنيط الجروح.

5-اكتشاف الدورة الدموية الصغرى على يد ابن النفيس الذي سجله في كتابه الشهير "شرح تشريح القانون". وتوصلوا في الصيدلة إلى عمل الترياق المؤلف من عشرات الأدوية، مثل ذلك "شراب الأصول" الذي ألفه موسى بن العازر في عهد المعز، ويذكر جمال القفطى أن عندما أصيب بصداع ذات يوم شديد الحر وكاد الصداع يذهب بصره فأحضر له جميع الأطباء ولكنهم اختلفوا حوله فقام" أبو قريش عيسى الصيدلاني "ودعا بدهن بنفسج وماء وجعلها في مضربة وضربها على راحته حتى اختلط الجميع ووضعها على رأسه حتى سكن وشفى، واكتشفوا العديد من العقاقير التي لا تزال تحتفظ بأسمائها العربية في اللغات الأجنبية الحناء، والحنظل، والكافور، الكركم والكمون.

6-اكتشاف طفيلية "الإنكلستوما" على يد الشيخ الرئيس ابن سينا الذي وصفها بالتفصيل لأول مرة في كتابه "القانون في الطب" وسماها الدودة المستديرة، وتحدث عن أعراض المرض تسببه.

7- اكتشاف مرض الجدري ووصف الأعراض التي تميز بينه وبين مريض الحصبة لتشابه الأطوار الأولى للمرضين، وقد سجل الرازي هذا الاكتشاف في رسالة هي الأولى من نوعها عن الجدري والحصبة، وأشار إلى انتقالهما بالعدوى، وإلى التشوهات التي تحدث من جرائهما.

8- الاهتداء إلى الكثير من الأمراض الباطنية والجلدية والأمراض المعدية أو السارية كما سموها؛ فاكتشف ابن زهر سرطان المعدة، واكتشف ابن سينا داء الفيلاريا والجمرة للحمى الفارسية. واكتشف الطبري الحشرات المسببة لداء الجرب، وعالجه" ابن زهر"، وأدرك الطبيب الأندلسي" ابن الخطيب "خطر العدوى بالطاعون الذي انتشر عام (1345 م). ويرجع الفضل للأطباء المسلمين في أنهم حققوا نجاحات كبيرة في مجال التشخيص المقارن للأمراض المتشابهة في أعراضها مثل الجدري والحصبة والتهاب الكبد والالتهاب الرئوي والبللوراوى، وحالات الروماتيزم 'ومرض النقرس .واهتم علماء المسلمين بتحضير أدوية جديدة من أصول ومعدنية وحيوانية وابتكار المعالجة المعتمدة على الكيمياء الطبية ويعتبر الرازي أول من جعل الكيمياء في خدمة الطب فاستحضر الكثير من المركبات.

9- الاهتمام بطب الأمراض العصبية وأثر الوهم والعوامل النفسية في إحداث الأمراض العضوية، ويعتبر أبو بكر الرازي أول من وضع أصول هذا العلم وألف فيه كتابًا أسماه "الطب

الروحاني"، كذلك دراسة ابن سينا للنبض وحالاته دراسة وافية وبين أثر العوامل النفسية في اضطرابه، وتوسع في دراسة الأمراض العصبية والنفسية.

10- تحقيق اكتشافات عظيمة وتجديدات هامة في طب النساء والتوليد وطب الأطفال. درس ابن سينا أحوال العقم وعرف أن حالة منها تنشأ من فقدان الوفاق النفسي والطبيعي بين الزوجين .وأبو القاسم الزهراوي أمير الجراحة أدخل آلات حديثة وعلاجات جديدة وطور طرق التوليد، وأوصى بولادة الحوض ولكنها نسبت لغيرة وعرفت بطريقة "فالشر"، كما اهتم الأطباء المسلمون بطب الأطفال

11- إقامة المستشفيات كدور لعلاج المرضى ومعاهد لتعليم الطب وألحقوا بها ومن بين المستشفيات ما كان ثابتًا في المكان الذي أقيم عليه أو متنقلاً من مكان لآخر، وأول مستوصف في الإسلام هو الذي أمر الرسول بإنشائه أثناء معركة الخندق (5 ه)على هيئة خيمة، وتطورت المستشفيات

في عهد العباسيين تطورًا كبيرًا وتزايد عددها في حواضر العالم الإسلامي.

4/ الترجمة الطبية في مطلع القرن التاسع عشر:

ظهرت جهود الأساتذة الأجانب عندما استدعى محمد علي في عام 1825 م الطبيب الفرنسي أنطوان بارتلمي كلوت Antoine Bartolome، ليكون طبيبا وجراحا لجرحى الجيش المصري آنذاك، ومازال محمد علي يحرضه على إنشاء مدرسة للطب حتى وتفقه على ذلك، وأنشئت المدرسة في عام 1242 ه، 1827 م إلى جانب مستشفى الجيش في أبي

زعبل ليسهل على الطلاب الدراسة العلمية. وقد اعترضت كلوت صعوبات كثيرة في أول الأمر، أهمها صعوبة اللغة التي يدرس بها، وكانت هذه أخطر الصعوبات غير أنه بذل جهدا ليتغلب عليها.

كان أول كتاب طبي ترجم في هذه المدرسة إلى اللغة العربية هو كتاب (القول الصريح في علم التشريح) وهو من تأليف (بايل)، وبه زيادات للطبيب (كلوت)، وقد ترجمه يوحنا عنحورى عن الإيطالية، وطبع في مطبعة المدرسة في أبي زعبل عام 1248 ه 1832م[1].

"واضطر كلوت بعد ذلك أن يؤلف الكتب اللازمة للتدريس في هذه المدرسة على أن يتولى التراجمة نقلها إلى العربية، فألف نحو عشرة كتب في موضوعات مختلفة نقلت إلى العربية وطبعت بين سنتي 1834 و1844 م وقد ترجمها المترجمون من غير الأطباء، وكان غالبهم من الجالية السورية.

وأشهر هذه الكتب :

- (الدرر الغوال في معالجة أمراض الأطفال) ترجمة محمد الشافعي، طبع بمصر عام 1832م.

- (مبلغ البراح في علم الجراح) ترجمة يوحنا عنحوري طبع بمصر عام 1835م

[1] جمال الدين الشيال .تاريخ الترجمة والحركة الثقافية في عصر محمد علي، دار الفكر العربي مصر، ط1559 ص 18-20.، ص18 .20 .

- (ما يجب اتخاذه لمنع الجرب و الداء الافرنجي) ترجمة العنحوري وطبع بمصر 1835م.

- (نبذة في أصول الفلسفة الطبيعية) ترجمة إبراهيم النبراوي، طبع بمصر عام 1836 م.

- (نبذة في التطعيم ضد الجذري) ترجمة حسن غانم الرشيدي، طبع بمصر عام 1936م.

- (العجالة الطبية فيما لابد منه لحكماء الجاهدية) ترجمة السكاكيني، طبع بمصر 1840م .

- (رسالة في مرضى الحمى) لم يذكر المترجم، طبع بمصر عام 1843م .

- (تربية الأطفال) ترجمة مصطفى الجركسي، طبع بمصر عام 1844م

- (كنوز الصحة ويواقيت المنحة) ترجمة مصطفى الشافعي ومصطفى رسمي الجركي طبع بمصر عام 1845م.

- (نبذة في تشريح المرضى) ترجمة محمد النبراوي وطبعت بمصر عام 1253م.

وهذه الكتب والرسائل بدأت بوادر العلمية الحديثة تأخذ طريقها إلى اللغة العربية في العصر الحديث، سواءً أكان ترجمة أم تعريبا، فكانت النواة الأولى للمصطلحات العلمية الحديثة[1].

" وإذا كان هؤلاء المترجمون لا يتقنون اللغة العربية، فقد عنيت طائفة من المحررين والمصححين الأزهريين، في مدرسة الطب، وقد استطاع هؤلاء بما لهم من معرفة بكتب الطب

[1] جرجي زيدان، تاريخ آداب اللغة العربية ج 4 .دار الحياة بيروت، ط، 1982 ص 168

العربية القديمة أن يمدوا المترجمين بالمصطلحات الطبية الصحيحة، كما كان لهم فضل كبير في تقويم أسلوب الترجمة العربي وتصحيحه، والبعد به عما يشوبه من لكنة وعجمة و ركاكة. [1]"

أما المصطلحات الطبية الجديدة فقد اجتهدت الهيئتان معا في ترجمتها أو وضع مصطلحات جديدة تؤدي معناها، ومن هؤلاء الرجال مجتمعين تكونت "أكاديمية" تكفل أمانة الترجمة وصحتها، وأصبح للطب في خمس سنين معجم مفردات "vocabulaire" تزيد كلماته على ستة آلاف كلمة، ومن أشهر أساتذة هذه المدرسة الدكتور " برون .Dr Perron" الذي جاء لتعليم الطبيعيات ونحوها فيها، ويمتاز عن سائر الأساتذة الأجانب بمعرفة اللغة العربية، فإنه يعرفها معرفة جيدة، ولذلك كثيرا ما كانوا يستعينون به في تحرير الترجمات عن الفرنسية، لمعرفة اللغتين المنقول عنها والمنقول إليها، فضلا عن لغات أخرى، وقد خلف هذا الطبيب كتابين هما:

1-(الأزهار البديعة في علم الطبيعة) طبع عام 1254 ه. قال مؤلفه في مقدمته : بشأن اختيار المصطلح العلمي المناسب : " ثم إني لفهمي بعض الألفاظ العربية تجنبت من الألفاظ الفرنساوية ما يعسر ترجمته إلى العربية"

2-(الجواهر السنية في الأعمال الكيماوية) طبع 1260 ه في ثلاث مجلدات ب 1500 صفحة، وألحق بالجزء الأخير ذيل في 119 صفحة لشرح الآلات العلمية الواردة في

[1] جمال الدين الشيال، المرجع السابق ص 20

هذا الكتاب، وهي بمثابة كلمات مرتبة على حروف المعجم، ففي هذا الملحق أسماء كثير من الآلات مازالت تستعمل حتى الآن في كتب الكيمياء الحديثة مثل : الأنبوبة والبودقة والأنبيق[1].

ولقد نهج " برون" نهج الشيخ رفاعة الطهطاوي في طريقته الترجمية، وذلك بإلحاق ذيل بالمصطلحات العلمية في كتابه "الجواهر السنية" ويكاد بعمله هذا يكون الوحيد من بين أساتذة المدرسة الطبية من الأجانب، ورتب هذا الذيل الشيخ محمد بن عمر التونسي محرر الكتاب ومصححه حسب حروف المعجم، والذي قدم له بقوله:

وبعد: (فلما منّ الله سبحانه وتعالى بإتمام كتاب الكيمياء للماهر في جميع الفنون ناظر مدرسة الطب البشري الشهير" براون"، وكانت فيه أعمال جمة، تحتاج إلى آلات معرفتها مهمة، وكان لم يذكر في الكتاب منها إلا القليل، فقصد أن يجمع جميع الأشكال و يجعلها كالذيل ليكون لها الإتمام، ولأجل أن تكون كلها مجموعة في ورقات قليلة، لتسهل مراجعتها في المهمات الجليلة فجمعها في هذه الورقات ووضحها أتم توضيح...وأمرني أن أرتبها على حروف المعجم، لتكون في المراجعة أسهل وأقوم فامتثلت أمره لما فيه من الفوائد ...

يوحنا ورتبات(1827-1908)

"والعالم الثالث هو الدكتور يوحنا ورتبات، فلما فتح الفرع الطبي في المدرسة الكلية عام 1867م جعل فيه أستاذا للتشريح والفسيولوجيا فدرس هذين العلمين ست عشرة سنة متوالية،

[1] أحمد عيسى، معجم الأطباء، ط2، بيروت، 1982، ص 349 .

وألف فيهما كتابين جليلين بالعربية من أوسع ما وضع في هذين العلمين وأدقه في ذلك العهد ثم انتدب لتدريس الطب الباطني بعد استعفاء الدكتور" فانديك" فدرسه أربع سنوات" وله من العلمية الحافلة بالمصطلحات العلمية العربية:

1-كتاب (التوضيح في أصول التشريح)فيه مئات من الرسوم التوضيحية طبع بيروت.1871

2-كتاب (أصل الفسيولوجيا)أي (علم وظائف الأعضاء)مزين بالرسوم طبع بيروت 1887.

3-كتاب (كفاية العوامي حفظ الصحة و تدبير الأسقام)وهو مجموعة قواعد عامة لحفظ الصحة و تدبير المرض عند غياب الطبيب طبع في بيروت.1881

4-كتاب (التشريح الصغير) يبحث في مبادئ علم التشريح، ومعه أطلس كبير فيه صور أعضاء الجسم.

5-وله أكثر من ثلاثين رسالة أكثرها باللغة الانجليزية، بعضها في المواضيع الطبية كالجذام والطاعون والكوليرا والحمى التيفية والتريخينا ونحوها، وبعضها في غير ذلك وقد ذكر أنه ألف بالاشتراك مع الدكتور)بوتر(معجما انجليزيا عربيا و بالعكس).

وها هو ذا يوحنا ورتبات يصف الحنجرة في كتابه)التوضيح في أصول التشريح الذي وضعه على نسق الكتب الأوربية في عصره فيقول:

"الحنجرة عضو الصوت، وهي موضوعة في الجزء العلوي من القصبة...تأليفها من غضاريف لها أربطة تربطها ببعضها البعض، وعضلات تحركها، وغشاء مخاطي يبطنها، وأوعية وأعصاب، وغضاريف تسعة مفردة مزدوجة وهي: الدرقي والحلقي ولسان المزمار والطهر جاريان والقرينان الحنجريان والإسفينان" وقال في وصف العظم باللامي لان فيه بعض مشاله للام اليونانية، ويقال له اللساني أيضا لأنه حامل اللسان، ولان العضلات اللسانية مرتبطة به".

إن ما كتبه ورتبه في وصف الحنجرة في القرن الماضي يشبه إلى حد بعيد ما كتبه ابن سينا في كتابه (القانون) في تشريح الحنجرة إذ قال:

"الحنجرة عضو غضروفي مؤلف من غضاريف ثلاثة: أحدهما الغضروف الذي يناله الحس ويسمى الدرقي والترسياذ كان مقعر الباطن محدب الظهر يشبه الدرقة وبعض الترس والثاني غضروفي موضوع خلفه يلي العنق مربوط به يعرف بأنه الذي لا اسمله، وثالث مكبوب عليهما يتصل بالذي لا اسم له، ويلاقي الدرقي من غير اتصال، وبينه وبين الذي لا اسم له مفصل مضاعف بنقر تينفيهما زائدتان من الذي لا اسم له لمربوطتين بروابط، ويسمى المكتبي والطهر جهاري..."

فلو أجرينا موازنة بين النصين الطبيين السابقين لوجدنا أن الجديد متأثر بالقديم ومقتف أثره في استعمال كثير من العبارات والمصطلحات الطبية، وهذا يدل على نبش كتب التراث الطبي القديم من قبل أطباء عصر النهضة في مصر والشام، وذلك للإفادة منه وضع المصطلحات الطبية الحديثة في كتبهم وإلقائها على تلاميذهم في الكليات الطبية.

يواجه الطب في مسيرته ظاهرة تغير الأمراض التي تعود أسبابها إلى عوامل حضارية، وبظهور الثورة الصناعية والتطور التكنولوجي الذي عرفه العلم تزايدت الأمراض، وتم اكتشاف أنواع جديدة من مسببات الأمراض و بالتالي السعي إلى إيجاد أدوية للتخلص منها.

ونظرا لأهمية الطب في حياتنا اليومية، بات من الضروري الاهتمام به، على الرغم من التدهور الذي يشهده العالم العربي مقارنة بالعالم الغربي الذي يعرف تطورا مستمرا في شتى المجالات وخاصة في المجال الطبي مما أدى إلى توسيع الفجوة بينه وبيننا.

ولأن الترجمة أساس التواصل بين الثقافات والناقل المعرفي لمنجزات العصر الثقافية والعلمية والتكنولوجية، فقد أسهمت بقسط كبير في تطور العلوم الطبية عند العرب قديما وعند الغرب حديثا لأنهم اعتمدوا ترجمة أمهات الكتب الطبية لمختلف الحضارات في تطوير هذا الميدان من العلوم، وهذا ما دفعني إلى الاهتمام بدراسة لغة الاختصاص والترجمة الطبية.

تُعد الترجمة وسيلة من بين أهم وسائل التلاقح الثقافي وتحقق التقارب الفكري المنشود بين الأمم والشعوب بعيدا عن كل الفوارق مهما كانت طبيعتها لهذا وجدنا الدول المتقدمة قد خصت للترجمة بكثير من العناية والاهتمام .

بما أن الترجمة علم وفن ولها عالمها الخاص بها ومجالها الواسع، ومعارفها الخاصة، هي حقل هام من الحقول المعرفة التي لها جذورها الضاربة في أعماق التاريخ البشري، الحافل بالتغيرات، كما أن لها اختصاصاتها وتشعبات فروعها الدقيقة، و من هنا تُعد الترجمة الطبية من

هذه الاختصاصات العلمية التي تشعبت هي بدورها إلى عدة مجالات وتفرعت إلى ما هو أدق وأكثر تفصيلا.

لقد أصبحت الترجمة الطبية في الوقت الراهن واحدة من أهم أنواع الترجمة العلمية، وذلك بسبب الطلب المتزايد عليها جراء الانفجار الإعلامي الذي صاحبه تدفق سريع في المعلومات في كافة مجالات الحياة الإنسانية، لاسيما المجال الطبي منها، مثل طب الأسنان، والتشريح، وعلم النفس وعلم الجراحة... وغيرها إضافة إلى التطور الكبير الذي شهده المجال الطبي من اختراعات مهولة في عالم المعدات الطبية الحديثة مثل التصوير الإشعاعي السكانار الدوبلار....وغير ذلك كثير.

تعتبر الترجمة الطبية من أدق مجالات الترجمة وذلك لحساسية ودقة مصطلحاتها فالترجمة بهذا المعنى الواسع، هي ترجمة للكتب والتقارير، والأبحاث الطبية بالإضافة إلى نتائج الفحوصات المخبرية والوصفات ونتائج الدراسات الطبية وغير ذلك .والترجمة الطبية كما يشير إليها اسمها تعني النقل من لغة إلى لغة أخرى، لكنها تعتمد على لغة خاصة، لغة النص المتخصص التي يقول بشأنها أنطوان بيرمان ما يلي :

« Traduire un texte spécialisé, c'est traduire un message possédant a la fois des contenus déterminées, une forme décisive, une au des terminologies et une finalité déterminées » [1]

[1] - Antoine Berman traduction spécialisée et traduction littéraire p9.

إن لغة النص الطبي لغة خاصة متميزة عن غيرها، فهي تطلب في المقام الأول الوضوح لأن الطب يُعنى بمن هم غير متخصصين في العلوم الطبية أيضا، ولذلك فإن اللغة الطبية لغة اتصال فعالة ومحددة دقيقة تخلو من أي التباس فبدون الفهم الكامل للمصطلحات والمفاهيم الطبية المستخدمة، فمن المستحيل بناء ترجمة كاملة تحمل المعنى العلمي للنص الطبي الأصلي، دون الفهم الجيد. الترجمة الطبية على الامتثال الصارم لمتطلبات هذا النوع، من التكييف اللغوي، حيث نجد فيها الترجمة كاملة، طبعا ترجمة وفقا للمحتوى الأصلي من حل الرموز الصحيحة من اختصارات، وذلك باستخدام معيار المصطلحات الطبية والتنميط الصحيح يتم تنسيق الترجمة الطبية فيها وصياغتها بشكل يناسب الرسالة المراد ترجمتها تسويقية أو قانونية، وأكاديمية إلى آخره من أنواع الوثائق الطبية المترجمة.

وكما هو معروف فإن النصوص الطبية صعبة الفهم بشكل عام حتى لمن يقرأها في لغتها الأصلية بالنظر لكثرة المفردات والمصطلحات العالمية التخصص لذلك فهي تتطلب درجة عالية من التدريب والخبرة في التعامل مع اللغة المتخصصة المستخدمة في المجالات الطبية.

كما أن الترجمة الطبية تتطلب أيضا العناية والدقة الفائقتين إضافة إلى الخبرة، كما هو الحال في مجالات الترجمات الأخرى، ذلك لأن عالم الطب يخضع لجودة الترجمة، إذ أنها ليست متعة فحسب، بل هي حاجة لا يمكن التنازل عنها وتقتضي الترجمة الطبية معرفة تخصصية عالية الدرجة، ويجب أن يقوم بها من هو متخصص في هذا المجال .تتمتع الترجمة الطبية بخلفية طبية تمكنه من فهم النص مع الإلمام بالمصطلحات الطبية فالطب مجال عالمي ولكن لغته ليست كذلك.

وتقتضي الترجمة الطبية بشكل صحيح مستوى رسمي أصلي أو قريب من الأصلي، وهذا علاوة عن القدرات التحليلية، ومعرفة راسخة بالثقافة، خصوصا في مجمل ثقافة المصدر، واللغة المستهدفة، حيث يجب أن يفهم النص الأصلي بشكل كامل، وأن يكتب على نحو صحيح من حيث اللغة والنحو، ويستفيد من القواميس المتخصصة، كما يجب أن يجري المترجم الطبي المتخصص أيضا بحثا عن المصطلحات للتحقيق من المقابلات في اللغة المستهدفة، قصد فهم سائر المصطلحات في السياق، وقد تؤثر الجودة في النص الأصل على جودة الترجمة النهائية، فإذا كانت هناك فقرات غير واضحة أو ضعيفة الصياغة، فحتما ترجمة تلك الفقرة كذلك سيكون على قدر غموضها في الأصل ما لم يهدف المترجم إلى توضيح الفكرة أو إعادة صياغتها، مثلما هو مشهود اليوم في الساحة الراهنة، فإن اللغة العربية واللغة الفرنسية وقعت تحت تأثير غزو اللغة الإنجليزية، لأن هذه اللغة أصبحت اليوم لغة الاتصال العالمي، لذلك نرى أن بعض المصطلحات العربية مأخوذة من اللغة الإنجليزية كليا أو جزئيا، لذا ينبغي على المترجم الطبي قبل البدء في عملية الترجمة القيام بالبحث والتمحيص، وذلك لكي يلم بكافة المصطلحات، فمهما كان المترجم متخصصا عالما بكل أمور الطب إلا أنه ليس طبيبا، لذا ينبغي له أن يقوم بالبحث التوثيقي مع كل نص يترجمه وإلا سيعتبر خائنا للنص الأصلي إن لم يقم بذلك بسبب عدم معرفته بأمور الطب أو لأن تحصيله أقل في هذا المجال مما جاء في النص المصدر. تؤدي الترجمة الطبية دورا مهما في تطور المجتمع، لا بل هي الدليل الدامغ على الأمم وتقدمها، فقد ازداد الطلب عليها في السنوات الأخيرة لاسيما مع التطورات الصناعية في

مجال الطب، وقد مرت الترجمة الطبية بالعديد من المراحل عرفت فيها صحوة وكانت ترجمة النصوص العلمية دافعا لازدهار مجال الطب عند العرب، وحقيقة أن العرب شعروا بحاجة ماسة اقتباس العلوم والآداب بعد الفتح الإسلامي الذي طال الجزيرة العربية، ودول المشرق والمغرب كافة.

ويُعد الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور أول من شجّع الترجمة الطبية، ذلك لحبه الشديد، وولعه بالعلوم والفلسفة والفلك والطب، فقام بالتخطيط لها قصد تنشيطها وإنعاشها، حيث أقبل على طلب العلم والكتب الطبية بالإضافة إلى عديد من المخطوطات في العلوم الرياضية، ولما آل الحكم إلى الخليفة السابع عبد الله المأمون ابن هارون الرشيد، قرر أن يستمر على النهج نفسه، وهو الأمر الذي سار عليه جده، بحيث نجده يرسل بمراسيله إلى ملوك الروم، فبعثوا له بأعمال الأطباء الإغريق والرومان والقدماء، وكثيرا من المؤلفات القيمة للفلاسفة الكبار، أمثال أفلاطون، وأرسطو ....وغيرهما، فازدهرت في فترة حكمه، الترجمة الطبية، ازدهارا عظيما: "ولقد ازدهر الطب ازدهارا بالغا في العصور الذهبية للحضارة العربية الإسلامية، وأنجبت هذه الحضارة أعلاما من الأطباء الذين تركوا مجموعة قيمة من المؤلفات الطبية، التي لقيت اهتماما كبيرا في أوروبا وبقيت تدرس في العالم لعدة قرن، حتى ليقال أنه لم يكن في العالم المتحضر فيما بين القرن الثاني للهجرة والقرن التاسع للهجرة علم طبي يُعتد به، إلا ما كان عند العرب، وما عند غيرهم لم يكن نقلا واحتذاء بهم"

وتطور الأمر عندما بدأ العرب في نقل العلوم الطبية من مصادرها اليونانية مباشرة بعدما عرفوا ما في الترجمات السريانية من ضعف، ومع مرور الوقت انتشرت ممارسة مهنة الطب حتى أنه بلغ عدد الأطباء في بغداد وحدها في زمن الخليفة العباسي المقتدر بالله أكثر من 860طبيبا، بحيث تأثر حنين بن إسحاق بصنعة أبيه حيث كان صيدلاني، المهنة التي كانت تعني في ذلك الوقت صناعة العقاقير من الحشائش مع دراية بأمور الطب، فمال إلى دراسة الطب وتعلم مبادئ العلوم الطبية في مسقط رأسه.

الترجمة الطبية :

تعد الترجمة الطبية ترجمة متخصصة وهي موضع التقاء المتخصصين في اللغة والمتخصصين في الطب وما يتعلق به من تخصصات، ولهذا السبب لا يمكن لمتخصص في اللغة وحدها أن يدخل إلى مجال الترجمة الطبية ولا يمكن للمتخصص في الطب وحده أن يدخل إلى مجال الترجمة الطبية بل يجد كل منهما نفسه محتاجًا إلى اكتساب مؤهلات معينة ليستطيع

تعتبر الترجمة الطبية أحد أكثر مجالات الترجمة صعوبة لاشتمال المستندات الطبية على درجة عالية من التخصص العلمي والتعقيد، وتتطلب هذه المستندات دقة وخبرة للتأكد من الحصول على ترجمة احترافية ولهذا لا تحتاج إلى مجرد مترجم عام، ولكن تحتاج للبحث عن مترجم معتمد ذا خبرة في مجال تقديم خدمات الترجمة الطبية.

واجه الطب في مسيرته ظاهرة تغير الأمراض التي تعود أسبابها إلى عوامل حضارية، فبزوال الحضارة الفلاحية مثلا تناقص عدد كبير من الأمراض الجرثومية، والأمراض المتعلقة بسوء

وبظهور الحضارة الصناعية تزايدت الأمراض الشريانية والسرطان، ونظرا لأهمية الطب في حياتنا اليومية، بات من الضروري الاهتمام به، على الرغم من التخلف الذي ساد العالم العربي مقارنة بالعالم الغربي الذي يعرف تطورا دون توقف في مجالات متباينة وخاصة في المجال الطبي، مما جعل العرب يحاولون محاولات جادة للوصول بركب الآخر المتطور.

تاريخ الترجمة الطبية:

شهدت الحضارة العربية الإسلامية ازدهارًا واضحاً إبان فترة القرون الوسطى مما جعلها تضطلع بدور هام وأساسي في تطور مختلف العلوم الذي شهدته أوروبا في عصر النهضة ومن أهم تلك العلوم:

العلوم الطبية: فقد بدأ الاهتمام بتعريب العلوم والمعارف الطبية بعد عصر الفتوحات الإسلامية الكبرى، حيث اختلط العرب بأقوام وشعوب أخرى، واتسعت رقعة الدولة الإسلامية، كانت حركة الترجمة في العصر الأموي محدودة جدا، فقد دعا الأمير خالد بن يزيد آنذاك بعض علماء مدرسة الإسكندرية إلى دمشق بهدف ترجمة بعض كتب الطب والفلك والكيمياء والتي تُعد الأولى من نوعها منذ ظهور الإسلام، وبعدها أمر الخليفة عمر بن العزيز بترجمة كتاب طبي من السريانية وكان ذلك لضرورات عملية بحتة وقد استأنف هذا العمل على نطاق أوسع نصف قرن من الزمن ليجعل من القرن التاسع عصرًا فريدًا من نوعه في تاريخ الإنسانية.[1]

[1] -ينظر :د/جميل صليبا، تاريخ الترجمة، رحلة في تاريخ الفلسفة العربية، الجزء الثاني، مكتبة لبنان ناشرون، ط4، 1996، ص210

لم يكن بحوزة العرب من الثروة العلمية في نهاية القرن الثامن ميلادي إلا ترجمة لموسوعة طبية وكتب فلكية لكنهم قاموا بعد ذلك بترجمة كل علوم اليونان. وكان لمرض المنصور دخل كبير في تطور العلوم لأنه قام باستدعاء أطباء من مدرسة جنديسابور كان على رأسهم جرجس بن جبرائيل، وطلب آنذاك من طبيبه ترجمة الكتب الإغريقية كتب الطب والفلك والتنجيم.

أما هارون الرشيد، حفيد المنصور فقد وسع الترجمة، كما قام بجلب الكتب الإغريقية إلى بغداد وكان من أشهر المترجمين آنذاك ابن المقفع فقد نقل كتب الفرس الخاصة بالمنطق والطب إلى العربية، فهناك العديد من المصطلحات الطبية ذات أصل فارسي في المفردات الطبية المستعملة في عصرنا، ومن بين المترجمين آنذاك يوحنا بن البطريق، قسطا بن لوفا، يوحنا بن ماسويهأما خلال خلافة المأمون فقد كان حنين بن إسحاق يشرف على عدد كبير من المترجمين والنسّاخ، في بيت الحكمة، فقد كان هو من يصحح الأخطاء ويزود المترجمين والنسّاخ بالكتب النادرة، إضافة إلى أعمال أخرى كان يقوم بها مثل تأليف كتب الطب والمنطق والفلسفة وترجمة بعض الكتب مثل كتب جالينوس الستة عشر الخاصة بالطب.

أما في القرن العاشر فقد ازدهرت العلوم عند عرب الأندلس وكان من بين المترجمين آنذاك جيربيرد فاوريلاك، فقد نقل نماذج من العلوم العربية، ثم تبعه قسطنطيني الإفريقي في القرن الحادي عشر الذي نقل للعرب المسيح كتاب "كامل الصناعة الطبية" لعلي بن عباس، وزاد المسافر لابن الجزار كما قام بشرح أقوال جالينوس المأثورة.

وقد نقل العالم الغربي حضارة العرب إلى اللاّتينية على يد كثير من المترجمين، ومن بينهم الفرنسي ريمون الذي ترجم وكتب في الرياضيات والتنجيم والفلك والطب إضافة إلى حان دوسي الذي ترجم كتاب الروح لابن سينا، إضافة إلى حيرا دوكريمون الذي ترجم المقالة الثلاثين لكتاب التصريف للزهراوي الذي يتعلق بالجراحة وقد ظلّت كل من مقالات الزهراوي وكتاب القانون لابن سينا تدرس بشكل رسمي في المدارس طيلة قرون في كل من مدرسة سنالرنو لتوصل إلى نتيجة إيجابية يجب أن نترجم من جديد ما توصل إليه الغرب من تكنولوجيا حديثة في الطب بدءًا بالطب اليوناني لأن معظم المصطلحات الطبية تحوي جذور إغريقية، فمن الضروري أن تقوم بدراسة المصطلحات الطبية مرورا بعلم تأصيل الكلمات لمعرفة معاني الجذور الإغريقية.[1]

خصائص الترجمة الطبية

تلتزم دراسة منهجية النص الطبي التطرق إلى السمات التي يتميز بها هذا النوع من النصوص، فهناك خصائص تتميز بها النصوص المتخصصة، وأيضا النص الطبي يتسم بالخصائص الآتية: تنوع النصوص الطبية المراد ترجمتها واختلاف طبيعتها.

2. اختلاف درجة التخصص من نص طبي لآخر.
3. المصطلحات الطبية الأجنبية، وغالبا ما تكون ذات أصل لاتينيُ أو إغريقي ما يشكل صعوبة في إيجاد المكافئ في اللغة العربية.

[1] تر.مشلب، الترجمان المحترف، صناعة الترجمة وأصولها دار الراتب الجامعية، لبنان، ص 18/17/16

4. استعمال مستويات مختلفة في النص الطبي :

- استعمال مصطلحات تقنية معقدة.
- استعمال جمل بسيطة من اللغة العامة.

و الهدف من استعمال هذه المستويات في اللغة هو التواصل مع المتخصص وغير المتخصص.

5. يستعمل في اللغة الطبية خاصية التشفير، أي أن النص الطبي يوظف تراكيب لغوية خاصة تكون غامضة لغير الاختصاص وحكرا على المتخصصين. فهذه الخاصية تسمح للتواصل بين أفراد الجماعة اللغوية الواحدة كالمختصين والصيادلة وخبراء صناعة الأدوية.
6. استعمال لغة مشفرة تعتمد على المصطلح و التركيب اللغوي المقتضب مما يسهم في الاقتصاد اللغوي إذ لا يحتاج أهل الاختصاص إلى الشرح والإطناب.
7. عدم استعمال عناصر ذاتية في النص الطبي، فالهدف هنا هو إعلام القارئ وتبادل المعلومة المتخصصة، ومن ثمة تميل اللغة الطبية إلى استعمال صيغة المبني للمجهول.
8. استعمال جمل قصيرة والاعتماد على أُسلوب التبسيط لتجنب أي غموض لغير المتخصص.
9. استعمال أساليب النهي بمعنى المنع.
10. توظيف أساليب الأمر بمعنى النصح، بحيث يصبح المتلقي تحت سلطة النص الطبي.
11. استعمال الجمل الاسمية، لأنها تعبر عن حقائق ثابتة.[1]

[1]Voir : François Marriez Philippe Thoinos, « la formation du traducteur / rédacteur médicale au 21é siècle : outils et enjeux » , Actes du colloque :

أ-الخصائص الأسلوبية: يمكن أن نوجز هذه الخصائص في العناصر الآتية :

-الدقة/la précision : ترتبط العلوم الطبية والصحية ارتباطا وثيقا بالمنطق والتجريد، فلا تحتاج إلى بلاغة أو تنميق بل هي لغة دقيقة تسعى إلى إيصال مادة النص الطبي إلى من لهم علاقة بهذا المجال.

- الوضوح/la clarté: يعتبر الوضوح عاملا أساسيا وفعّالا يسهم في إقصاء اللبس وتعدد التأويلات عند المتلقي، ولهذا تبتعد اللغة العلمية عن الإطناب و الشرح و الاسترسال وتسعى في المقابل إلى الأسلوب المباشر الواضح الذي قد يتوسل في بعض الأحيان بالرسوم التوضيحية والأشكال البيانية لتقريب المعنى و إيصال الدلالة .

الإيجاز/la concision: ينتج عن الدقة والوضوح إيجازا في اللغة الطبية لأن الجمل والعبارات الطويلة تضيع المعنى وتعيق عملية الفهم. إن الاقتصاد اللغوي ضروري لاختزال سلسلة المفاهيم العلمية في شكل مصطلح واحد أو مختصر أو رمز. يتمثل الاقتصاد في حذف بعض الكلمات من التعبير شريطة أن لن يؤثر ذلك على الرسالة و المعنى.فمصطلح

Hystérectomie vaginale يقابله استئصال مهبلي للرحم بدلا عن Hystérectomie par voie vaginale الذي يقابله :استئصال الرحم عن طريق المهبل.[1]فإضافة حرف الجر واسم المجروؤ لا طائل منها فهي لا تضيف شيئا للمعنى و بعد يحس القارئ بالغموض أو اللبس .و من هنا تحقق هذه الطريقة إيجازا في التعبير الذي هو من خصائص وضع المصطلح وعامل من عوامل الحفاظ على توحيده في الاستعمال.

---

traduction spécialisée :pratiques, théories, formations, Peter Lang,2006,p193-194

[1]-Voir : Maurice Rouleau, la langue médicale : une langue de spécialité à emprunter le temps d'une traduction, p 37 et 38.

الموضوعية/l'objectivite: توجب الحقائق العلمية والأفكار العلمية على المتخصص التحلي بالموضوعية، فالنص الطبي يحمل معلومات مستنبطة من ملاحظات دقيقة وتجارب مخبرية وعلاجات سريرية واستنتاجات منطقية ولذلك لا مجال للذاتية التي تخل على النصوص الأدبية؛ لأن لغة الكاتب صادرة عن العاطفة وخبرات وتجارب شخصية ومنه الموضوعية من أهم خصائص اللغة الطبية.

ب- خصائص نحوية:

بنية الجملة في النص الطبي : يستعمل الأطباء عند التعبير عن أفكارهم في وصف الأمراض أو في تحرير التقارير الطبية نسيجا لغويا خاصا سمته الظاهرة تعقيدا و إبهاما ،بينما مظهره الخارجي تجل و ظهور على الرغم مما قد يبدو للقارئ العادي من غرابة في التراكيب وغموض في السجل المستعمل.

ج-خصائص اصطلاحية:

تتسم اللغة الطبية بوصفها لغة علمية باستعمالها لمصطلحات واضحة قوامها المعجم المتخصص فهي تحمل مفاهيم دالة لا تقبل التعددية و الازدواجية وهي تسعى إلى نقل المعرفة بأمانة ويفرض مفهوم الأمانة أحادية المعنى أي أن يقابل المفهوم الواحد بعد تعريفه وتحديده في معجم متخصص إلى المصطلح الواحد.وعلى هذا الأساس نحن نتكلم عن المصطلحية المتخصصة -la terminologie spécialisée

The language of science and technology(L ST) is a register characterzed by special (ist) terms and terminological combination. The terms are associated with the explicitly and Stricty defined concepts about science and technology"[1].

[1]-Sofia Micic, langues of medecine-present and future, p 229

"تتميز لغة العلم والتكنولوجيا (ل ع ت) بسجل خاص للمصطلحات والتراكيب المصطلحية المتخصصة،و ترتبط المصطلحات بمفاهيم واضحة ومحددة بدقة حول العلم والتكنولوجيا".

مشكلات الترجمة الطبية

يعتبر المترجم وسيطا رئيسا بين المريض والطاقم الطبي، وهو في مهمته هذه يؤدي دورا مهما في تشخيص الحالة المرضية من خلال ترجمة ما يقوله المريض إلى الطبيب، الأمر الذي يساعده على وصف العلاج المناسب لتلك الحالة، ولذلك فإنه على المترجم الطبي أن يكون عارفا بكامل المصطلحات الطبية وباللهجة العامية لبلد المريض حتى يتمكن من نقل ما يقوله الطبيب للمريض والعكس، بدقة متناهية وإلا فإنه سيوقع نفسه والطبيب في إشكالات صحية وقانونية هو في غنى عنها، وسيكون ضحيتها في النهاية المريض نفسه.

وإن أول ما ينبغي أن يكون المترجم الطبي ملما به، ومتدربا على خفاياه لغة الأطباء والمصطلحات الطبية، وهي في غالبيتها تعود إلى الأصول اللغوية اللاتينية، ولنأخذ اللغتين العربية والإنجليزية مثالا نلقي من خلاله الضوء على بعض المصطلحات الطبية الإنجليزية ومعناها في اللغة الإنجليزية، ومن ثم ترجمتها إلى اللغة العربية، من هذه المصطلحات على سبيل المثال وليس الحصر كلمة Gastritis وتعني في اللغة الإنجليزية المعتادة inflammation of the stomach وترجمتها إلى اللغة العربية التهاب المعدة.

فلو أن المترجم الطبي سمع هذا المصطلح وهو لا يعرف معناه لكان من المتعذر عليه أن المعنى المطلوب إلى المريض أو الطبيب، على أنه ربما يكون في مقدوره نقل معنى ما يتحدث

المريض أو ما يتكلم به الطبيب بلغة غير طبية، فالترجمة إلى اللغة العربية من الإنجليزية لا بد لها تكون جلية بينة يسهل على المريض أو ولي أمره أو قريبه أو من ينوب عنه فهمها، فكيف أن يدرك المقصود بكلمة (لمفوم) وهي ترجمة لكلمة lymphoma بالإنجليزية.

ربما كان من الأجدر أن يترجم هذا المصطلح إلى ورم لمفاوي أو ورم الغدد اللمفاوية حتى يسهل فهمه، ثم إن على المترجم أن يكون ملما باللهجة العامية السائدة في بلد ما إن لم يكن ممارسة للمهنة في بلده، ذلك أن استخدام المريض لكلمات عامية في حديثه إلى الطبيب مما لا يفهمه المترجم الطبي، سيزيد من صعوبة التفاهم بين الطبيب والمريض حتى بوجود المترجمتخدم اللغة الطبية، كثيرا من المختصرات، وهو ما ينبغي على المترجم أن يكون ملما به أيضا، وذلك لتسهل عليه عملية نقل المعنى المراد ترجمته، باللغة الطبية إلى اللغة العربية، وحتى يتمكن من فهم عمله بدقة وعلمية، وكذلك لتجنب العواقب الوخيمة التي قد تترتب على إذ ينبغي على المترجم الطبي أن يكون منتبها لأية تناقضات محتملة في النص الأصلي، المراد سواء كان مسموعا أم مقروءا، وحتى يمكن للمترجم أن يصل إلى مبتغاه، فإنه يحتاج غالبا إلى في الترجمة، ذلك أن أي خطأ فيها، ربما قد يؤدي إلى عواقب تؤثر في الطبيب ومريضه، ومن مثلا عدد مرات تناول دواء ما، أو إعطاء اسم لدواء أو تعليمات للمريض مما يتناقض مع ما الطبيب، ولكي تتبين لنا أهمية الترجمة الطبية، دعونا نسوق المثال التالي الذي يتمثل بكلمة pyropoikilocytosis فهذا مصطلح طبي قد يصعب على المترجم الطبي، حتى لو كان

حاذقا أن يفهمه إلا أن يكون متمكنا من المصطلحات الطبية، التي يمكن له أن يفسرها بطريقة الجذور والسوابق واللواحق في حال معرفته لمثل معانيها.

فالكلمة السالفة الذكر تتكون من عدة جذور طبية وهي كلمة pyro ومعناها حرارة، ثم كلمة poikilo وتعني تشكل غريب ثم كلمة cytosis وتعني حالة مرضية في الخلايا، وكل هذه الجذور إذا ما جمعت في تلك الكلمة التي وردت مثالا فإنها تعني التشكل الغريب لكريات الدم عند تعريضها للحرارة.

أما إن لم يكن المترجم الطبي متمكنا من كلمات كهذه فإن عليه أن يسأل الطبيب ليشرح معناها له، علما بأن كلمة كهذه قد لا تكون منصوص عليها في المعاجم الطبية.

وهكذا فإنه لا يكفي أن يتقن المترجم الطبي اللغتين المنقول منها والمنقول إليها فحسب، بل ينبغي أن يكون متمكنا وذا علم بالمصطلحات الطبية حتى يمكنه نقل المعنى نقلا صحيحا لا لبس فيه دون أخطاء إذا ما حصلت ربما تؤدي إلى نتائج لا تحمد عقباها.

بناء على ما تقدم، فإن سلامة الترجمة من سلامة المريض، فالطبيب عاجز عن التواصل مع المريض، وليس له إلى ذلك سبيل إلا المترجم، فإن أخطأ المترجم يترتب عليه تفسير خاطئ للمرض وعند ذلك يختلط الأمر. لا تترجم إن لم تكن قادرا على ذلك، كما أنه لا يفوت هنا أن نذكر أن المترجم إذا ما كان يعمل في بلد غير بلده، أن يكون مطلعا على اللهجات العامية للبلد الذي يعمل فيه، ذلك بأن ثمة كلمات لا يفهمها إلا الناطقون بها، فكون المترجم لا ينتمي إلى

البلد، عليه، أن يطلع على تلك الكلمات واللهجات حتى لا يقع في خطأ محظور ربما تكون وخيمة.[1]

الأسس العلمية للمصطلح

إن الغرض من العمل المصطلحي هو الولوج إلى مختلف العلوم من بابها الواسع وقد أجمع العلماء أن المصطلح لفظ يطلق لتسمية مفهوم هذا المفهوم معلوم في علم معين . فلا يكتسب السمة الطبية إلا من المعالم المرسومة لذلك العلم الذي نشا فيه تتلخص الأسس الطبية في:

-تأديته الوظائف التي وضع من أجلها وهي متنوعة ولكن تبقى مهمته الجوهرية تسمية المفهوم

-تكوينه بناء على اتفاق متخصصين في حقل معين للتعبير عن مفاهيم مستحدثة فيتم الاصطلاح على دال ينعت به المدلول، وإذا كانت العلاقة بين الدال والمدلول اعتباطية كما دي سوسير، فإن العلاقة بين المفهوم والمدلول تتسم بعدم الاستقرار هذا يعني بأنها معرضة على الدوام بحسب الرقي المعرفي السريع و المتزايد [3].

-شفافية دلالته إذ أن المصطلح الدقيق والعبارة الواضحة المعنى من سمات اللغة الطبية وكلما تعددت تعريفات المصطلح ضعفت شفافيته واضمحلت.

[1] https://mohammedhittini.wordpress.com *يوم 20 جوان 2017 الساعة 17:55*

[2] خالد اليعبودي، آليات توليد المصطلحات و بناء المعاجم اللسانية الثنائية والمتعددة اللغات، دار ما بعد الحداثة، فاس المملكة المغربية ط2006، ص31 ، 32.

[3] المرجع السابق، ص20.

-تدوينه لفروعه ومشتقاته المتولدة نتيجة سريانه بين أهل الاختصاص وتطور استخداماته المختلفة

-وجود علاقة بين المعنى اللغوي والاصطلاحي، فلا يصح أن يكونا في اتجاهين دلاليين متباعدين إلى درجة التضاد

-احتلاله لمكانة ضمن المجموعة المصطلحية بالإشارة إلى قيمته الطبية التي تحدد موقعه الأساسي أو الثانوي داخل المنظومة

-تحديد لباقي المصطلحات التي تتعلق به دلاليا سواء عن طريق الترادف أو التضاد .

البحث المصطلحي والترجمة الطبية

أولا :البحث المصطلحي:

لطالما كانت المصطلحات مفاتيح كل علم، وجميع التفرعات، والحقول المعرفية؛ باعتبارها مرآة عاكسة لمختلف المفاهيم والتطورات التكنولوجية؛ هذا ما يستلزم اللجوء إليها لمواكبة الركب الحضاري والمعرفي والسير مع النهضة العلمية .

وقد تعاظمت أهمية المصطلح لا سيما بعد تشعب العلوم وظهور ابتكارات جديدة بشتى المفاهيم التي تحتاج إلى أن تصلنا؛ هذا ما جعل جميع أهل الاختصاص وأهل العلم يبحثون في ميادينهم الخاصة عن مقابلات ومصطلحات تعبر وتنقل لنا عن شتى الظواهر العلمية التي يعيشها العالم حاليا.

لذا يعتبر المصطلح حلقة مهمة في مجال العلوم المتخصصة يعبر عن خارطة مفاهيمها واصطلاحات العلوم فلا جرم أن يصبح ضرورة ملحة في ظل الزخم المعرفي والعلمي إذ عليه

الكم الهائل من المستجدات العلمية والمفاهيم الجديدة؛ فهو الوسيلة المثلى والسبيل الوحيد يتيح للغة العربية الاستجابة لمقتضيات العصر .

ثانيا: بين المصطلح و البحث المصطلحي:

لقد اختلفت تعريفات المصطلح من منظر إلى آخر، ومن مترجم إلى آخر، حيث عرفه ابن منظور في مؤلفه: لسان العرب، فذكر بأن: « الصلاح: ضد الفساد: صلح يصلح ويصلح صلاحا وصلوحا ...أصلح الشيء بعد فساده: أقامه، وأصلح الدابة، أحسن إليها، والصلح: تصالح القوم بينهم والصلح: السلم وقد اصطلحوا وصّالحوا واصّلحوا وتصالحوا واصّالحوا مشددة الصاد: التاء صادا وأدغموها في الصاد بمعنى واحد، وقوم صلوح: متصالحون، كأنهم وصفوا المصدر فنقول على سبيل المثال فلان أصلح بين شخصين أي منع أي فساد بينهما « فصلح، صلح، أصلح، تصالح، اصّالح، والمصادر: صلح صلاح ومصالحة وإصلاح، واستصلاح، والمشتقات: وصليح ومصلح، وصلحاء ومصلحة .»[2]

أما المصطلح في اللغة الأجنبية فقد تشابهت تسمياته من الفرنسية le terme إلى the term وهو ما بينه محمود فهمي حجازي بقوله : « terminusو term في

[1] ابن المنظور، لسان العرب المحيط، الجزء الثالث، المجلّد الثاني، دار الجيل: بيروت لبنان، ، 1408 ه-1988م، ص 462.

[2] محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دارغريب للطباعة و النشر2018، ص7,

و termine في الايطالية، و termino في الإسبانية و termino في البرتغالية و termin الروسية، والبلغارية، والرومانية، والسلوفانية، والتشيكية، والبولندية، termi في الفنلندية .»[1]

وهنا نلاحظ أن جميع تسميات المصطلح في اللغات الأجنبية متشابهة باعتبار المصطلح لغوية متفق عليها من طرف جماعات متخصصة في زمن معين ومجال معين لتسمية شيء ما، مدلوله اللغوي والاصطلاحي « والصلح اسم منه [أي من الفعل صلح] وهو التوفيق ومنه صلح الحديبية وأصلحت بين القوم وفقت وتصالح القوم واصطلحوا .»[2]و «المصطلح » أو هو العرض الخاص، وهو اتفاق طائفة مخصوصة على وضع شيء والاصطلاحي ما يتعلق بالاصطلاح و مقابله اللغوي.»[3]فالاصطلاح عامة هو الاتفاق وتجنب الفساد.

2- اصطلاحا :

«يعتبر المصطلح ترحالا وظيفيا تحررت فيه القواعد المعجمية للحصول والوصول إلى واحد في خطابات الترجمة، مما يستدعي شبكة اصطلاحية متلائمة تتوزع استراتيجيا لتحقق التضمين المناسب والتنوع اللغوي المعادل .»[4]، فالمصطلح عبارة عن كلمة أو مجموعة من أو الألفاظ ذات مدلول أجنبي بلباس عربي لنقل شتى الحقائق العلمية في مختلف أصقاع العالم

[1] محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية، ص 9، عن H. Leclercq, what about the détermination of the term . ? in infotermseries 7, p 137.

[2] سناني سناني، في المعجمية و المصطلحية، عالم الكتب الحديث modern books world، اربد- الأردن، 2012م، ط01، ص 11 عن الفيومي، المصباح المنير، ص 1 / 345 .

[3] محمد طبي، وضع المصطلحات، طبع المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، وحدة الرغابة، الجزائر، 1992م، printed in Algeria، ص 38.

[4] سعيدة عمار كحيل . دراسات الترجمة، دار مجدلاوي للنشر و التوزيع، عمان- الأردن، ، ط 01، سنة 2012م- 2013م، ص 29.

دقة ووضوح، فهو كالثمرة التي تنتج عن النهضة العلمية و التي تساير مختلف العلوم، و هو «مفهوم يقتصر على الألفاظ التقنية المستخدمة في أي علم أو أي فن أو أي حقل من الحقول المعرفية .»[1] لأنّ المصطلح هو لبنة كل علم أو كل مجال معرفي، كما أنه لغة متخصصة يشيدها أهل الاختصاص في مصب معين، أما في اللغة الفرنسية:

« le terme est un mot qui assume dans une phrase une fonction déterminé ainsi dans un dictionnaire ,l'adresse n'est pas un terme au sens stricte.

Le terme s'emploie parfois comme synonyme du mot item, élément lorsqu'il s'agit de décrire une structure car terme implique une forme définie par les relations de l'item avec les autres items de la structure.»[2]

«المصطلح هو كلمة في الجملة تبين وظيفة محددة في القاموس. حيث لا يكون العنوان بدون مصطلح و غير دقيق، يستعمل المصطلح أحيانا كمرادف للكلمة، لأنه يهدف إلى وصف الشكل المحدد للعلاقات بين عناصر مع عناصر أخرى للشكل » ترجمتنا.

[1] يحيى بعطيش .جامعة قسنطينة، نحو استراتيجية لحل إشكالية المصطلح – المصطلح اللساني نموذجا، مجلة المترجم، العدد 03، أكتوبر – ديسمبر 2001م، دار الغرب للنشر و التوزيع، ص 41، عن
petit la rousse illustré 1983 ,librairie la rousse , paris.

[2] عمار الساسي، صناعة المصطلح في اللسان العربي، نحو مشروع تعريب المصطلح العلمي من ترجمته إلى صناعته، جامعة سعد دحلب بالبليدة – الجزائر، عالم الكتب الحديث Modern books world، إربد – الأردن .ص43

أضحت المصطلحات ضرورة علمية وعصرية وشرطا أساسا للعلوم كلها وفي جميع تخصصاتها، كما أن المعرفة الإنسانية أصبحت تتطلب هذا، نظرا للتطورات السريعة في مجال العلم والتكنولوجيا، ولا يمكن التعبير عن جملة المفاهيم الواردة إلا بألفاظ خاصة تعكس لنا مختلف الالتماسات الثقافية والعلمية.

وبالرّغم من أن المصطلح همزة وصل في شتى أصقاع العالم إلا أنه يبقى لغة خاصة بأهل الاختصاص يتعذر على الآخرين فهمه، وهو ما أراده علي القاسمي توضيحه بقوله أن :«المصطلح لغة خاصة أو معجم قطاعي يساهم في تشييد بنائه ورواجه أهل الاختصاص في قطاع معرفي ولذلك استغلق فهمه واستعماله على من ليس له دراية بالعلم الذي هو أداة لإبلاغه .»[1] فبتنوع الألسنة البشرية وتعدد تجاربها وخبراتها أصبح للمصطلح هذه الأهمية لتجسيد ما يحدث من تطورات في هذا العصر، فتنفتح الحضارات على بعضها بعض، ويعود هذا إلى أسباب عدة منها: «(أ) استحداث برامج تدريبية لعدد من الأخصائيين و(ب)اضطرار الأخصائيين إلى التخاطب والتواصل في شتى الفروع المعرفية، (ج)حاجة الأخصائيين (أهل العلم مع غير المختصين و(د)ضرورة زيادة الاستعلام والاطلاع على المعارف نظرا لتزايد اشتراك السياسيين والإداريين،

[1] علي القاسمي، علم المصطلح، الباب الخامس، العناصر المنطقية و الوجودية في علم المصطلح، الفصل 19، ص 323، عن عبد القادر الفاسي الفهري، اللسانيات واللغة (دار البيضاء – دار البرتقال) للنشر 1915، ج 2، ص 211.

والجمهور و(ه) ظهور نقطة اختناق في سياق الاقتصاد المعرفي تعرقل نقل العرفان، وحصول النامية على المعرفة المتخصصة .»[1]

إذن « للمصطلح دور كبير في حياة النّاس فهو ناظم التواصل بينهم في شتى ميادين النظر والعمل لأن المفاهيم إنما تنقل إلى الأذهان بالكلمات التي اتفق عليها لتكون دالة عليها، والتي ندعوها بالمصطلحات» ولأن المصطلح بطبيعته يعد ناقلا ومترجما لكل تلك المفاهيم المنبثقة من بؤرة الابتكارات والتطورات المعرفية والعلمية ومن خصائصه ما يلي:

- « أن يكون لفظا لا عبارة حتى يسهل تداوله .
- محدّد المعنى تحديدا تاما، ومبتعدا عن الألفاظ التي لها معانٍ متشابهة في العامة.
- استحسان المصطلح الغريب الذي لا يقع في التشابه.» [2]
- الابتعاد عن الاشتراك المصطلحي .
- الابتعاد عن الترادف المصطلحي .
- تجنب الألفاظ التي ينفر الطبع منها إما لثقلها أو لفحشها.

للمصطلح أهمية كبيرة ومكانة مرموقة في تحديد مختلف المفاهيم والدلالات فهو: « ذلك التطور الذي يحدث للكلمة بانتقالها من معناها اللغوي الأصلي إلى المعنى الإصلاحي و يجب التنبه إلى أن المصطلح لا يفقد معناه اللغوي الأصلي الذي انتقل عنه، بل أصبح ذو

[1] محمد الديداوي، الترجمة والتواصل، دراسة تحليلية لإشكالية الاصطلاح ودور المترجم، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء – المغرب، ط 01، 2000م، ص 46 .

[2] سناني سناني، .في المعجمية والمصطلحية، ص 16، عن محمد كامل حسين، اللغة والعلوم، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ص22.

الأولى أصلية لغوية والثانية اصطلاحية .»[1] و بناء على هذا فإن المصطلح هو الأساس المتين الذي يرتكز عليه أي علم لاستيعاب شتى العلوم وبمختلف مجالاتها ونقل كل المهارات والمعارف والتقنية المسايرة للتقدم الحضاري والازدهار الفكري، لأنه يعبر عن معنى أو مدلول علمي جديد وهذا ما جعل كل الشعوب والحضارات بجميع زواياها قرية واحدة متقاربة بتواصل ونقل الثقافات والاختراعات والابتكارات التي تكمل حياة الإنسان .

ونظرا لهذه الأهمية التي يكتسحها المصطلح و باعتباره حقلا علميا معرفيا شكل للعلماء هاجسا للبحث المصطلحي؛ كل في مجاله، بحيث صاروا يصبون إلى استنباط مصطلحات أكثر ووضوحا، هذا ما يسمى بالبحث المصطلحي؛ بعبارة أخرى هو:«عملية استخراج المصطلحات الوثائق التي تم جمعها ومن ثم ترتيبها بهدف البحث عن المقابل الأنسب لمصطلح ما في اللغة في حال الحاجة إلى جمع معجم يأخذ بعين الاعتبار جميع مصطلحات حقل علمي أو تقني أي أن البحث المصطلحي هو استخلاص جميع المصطلحات من مختلف الوثائق والمعاجم والوصول إلى مقابلات للمفاهيم، «فالبحث عن المصطلحات العربية المقابلة لنظيراتها الفرنسية لا يستوجب اللجوء إلى إعداد خارطة مفاهيم للحقول المدروسة بالاكتفاء بالبحث عن مقابلات لمجموعة من المصطلحات عن طريق استقصاء الوثائق باللغتين، ....الهدف من هذا البحث هو مقابل وحيد لمصطلح فرنسي أو اختيار مقابل من بين عدة مقابلات »[2].

[1] سناني سناني في المعجمية والمصطلحية، ص 13 .

[2] فادي جابر، دور البحثين التوثيقي والمصطلحي في الترجمة المتخصصة، مجلة المترجم، العدد 31.

فالبحث المصطلحي يُسهم في إثراء اللّغة العربية وجودة الترجمة في شتى المجالات ومختلف الميادين والعلوم، من بين هذه المجالات؛ الترجمة الطبية، ويندرج ضمن قائمة المعايير التي تساعد على جودة الترجمة

ثالثا :معايير الترجمة :

- إتقان اللغتين اتقانا جيدا (اللغة المصدر واللغة الهدف) باعتبار اللغة شحنة ثقافية و هي حامل لثقافة الشعوب.
- الموضوعية :
- أن يكون متخصصا في المجال الذي تمتد فيه الترجمة.
- أن يكون عاملا و عارفا بالمجال الترجمي والنظري .
- أن يعرف صاحب النص الأصلي ومن هو المترجم (مجال اهتماماتهم و

والترجمة الطبية من أهم المجالات التي تطورت تطورا سريعا في وقتنا الحالي وأصبحت جانبا لا يمكن الاستغناء عنه، لأن مجال الطب باب واسع يشغل حيزا كبيرا وأهميته بارزة، لذا بات من الضروري الاهتمام به، ونقل كل المفاهيم المتعلقة به بالتعبير عنها بمصطلحات ولغة خاصة بهذا التخصص، هذه اللغة التي تميز كل علم عن غيره .

رابعا: مفهوم لغة التخصص:

1- لغة :

«خصّه الشيء خصا و خصوصا و خصوصية، و الفتح أفصح و خصصّه و اختصّه أفرده دون غيره و يقال اختص فلان بالأمر و تخصّص له إذا انفرد و خصّ غيره »[1] و قيل أيضا في

[1] المرجع نفسه ص149

ألفاظ القرآن للأصفهاني :خصّ التخصيص و الاختصاص و الخصوصية و التخصص تفرد بعض الشّيء بما

لا بمشاركه فيها الجملة، وذلك خلاف العموم والتّعمّم والتعميم، وخصان الرّجل من يختصّه بضرب من الكرامة الخاصّة ضد العامة »[1]

إذن فاللّغة المتخصصة عكس اللغة العامة والتي تكون موجهة لكافة الناس وعامتهم، أما اللغة المتخصصة هي منفردة لأصحاب الاختصاص في أي مجال، وبمصطلحات خاصة أيضا بكل علم. اللّه تعالى :«واتّقوا فتنة لا تصيبنّ الّذينَ ظلموا منكم خاصّة .»[2] وقال أيضا في سورة البقرة:-«و يختصّ برحمته من يّشاء والله ذُو الفَضْلِ العَظيم».[3]

2- اصطلاحا:

لها عدة معاني: اللّغات الخاصة langues spéciales، أو اللغات المتخصصة les langues spécialisées أو لغات التخصص les langues de spécialité .

لغة التخصص ليست ككل لغة عادية؛فهي تحمل مصطلحات غير متداولة بين الجميع إذ تعتبر شفرات و رموز بين أهل الاختصاص فقط، كما أن لديها معجما خاصا يحوي مصطلحات دقيقة لها دلالات واضحة محددة وصارمة كالمصطلحات الوراثية والتي هي مدار بحثنا، المصطلح الطبي..الخ.

[1] عمّار ساسي، لغة الاختصاصات –من قراءة إلى إجراء إلى خصائص، مجلة المترجم، العدد31 جويلية، ديسمبر 2015م، "إستراتيجية التّرجمة .لغات الاختصاص والتّرجمة المتخصصة، مقاربات نظرية و إجراءات تعليمية، ص 16، عن معجم مفردات القرآن، الراغب الأصفهاني، ص 150.

[2] سورة الأنفال، الآية 25.

[3] سورة آل عمران .الآية 74.

و في تعريف آخر لها قيل أنّ "لغة التخصص" أو ما يطلق عليها ب"لغة الأغراض الخاصة"«ضرب مفتن و منمّط(codified) من ضُرُوبِ اللّغة يستعمل لأغراض خاصة و في سياق دلالي حقيقي، أي يوظف لإيصال معلومات ذات طابع تخصيصي على أي من المستويات و ذلك بأكثر السبل إيجازا و دقة و وضوحا ».[1]

هي لغة خاصّة تحمل مصطلحات غير متداولة بين الجميع، تُعتبر شفرات ورموز بين أهل الاختصاص فقط، فتختص بحقل علمي معيّن لديه معجم خاص يحوي مصطلحات دقيقة لها دلالات واضحة ومحددة كالمصطلحات الوراثية والتي هي مدار بحثنا، الطبي وغيرها

و قد عرفت في المعجم الفرنسي :

«L'appellation « langue de la spécialité ', ne désigne pas une langue à part mais une terminologie, une syntaxe et une organisation discursive qui vise le nom ambigüe de la communication dans un domaine particulier ».[2]

«المسمّاة بلغة التخصّص، لا تعني لغة منفصلة لكنها مجموعة المصطلحات والنّحو وتنظيم خطابي، والتّي ترى أن الاسم الغامض في مجال معين.» ترجمتنا .

و في تعريف آخر لها :

[1] ينظر : علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية تأليف جماعي لأعضاء شبكة التعريب .

[2] عمار ساسي، مرجع سابق، عن uniterme .Net. Lundi –1-1-2011 –linguistique lierpemanent – linguistique de spécialité.

« sous- système linguistique qui utilise une terminologie et d'autres moyen linguistiques et qui vis le non- ambigüité-de la communication dans un domaine particulier»[1]

«نظام تحت لساني والذّي يستعمل مجموعة من المصطلحات وآليات لسانية بحيث توضح الاسم الغامض للاتصال في مجال معين ».ترجمتنا .

وقد أضحى التخصص من سمات الحياة العصرية وأصبح من مستلزمات شؤون حياتنا بسبب تلك التطورات الفكرية والعلمية وضرورة مسايرتها في مجال الاختصاصات الدقيقة التي تتضمن مفاهيم يصعب فهم ومعرفة فحواها، ولهذا وصفت على أنها محرك للتطور فقبل :«لغات التخصص(langues de spécialité) واللغات التقنية (les langues techniques) اليوم وجودها في مجلات الحياة العلمية والاقتصادية .... بشكل أكيد وواضح، حتى باتت أهم محرّك للتطور (المعرفي والتكنولوجي لاقتصاديات عالم اليوم ».[2]

- ✓ لمفهوم لغة الاختصاص(Pierre LERAT)[3] بيار لورا

[1] Cité par ; Durieux, Christine ; pseudo, synonymes en langue de spécialité, C .I.E.L, université de Caen, p90.

[2] راشدي حسان، استراتيجيات ترجمة النصوص المتخصصة، مجلة المترجم، العدد 31، ، ص222.

[3]Pierre Lerat, « Approches linguistiques des langues spécialisées », *ASp* [En ligne], 15-18 | 1997 -3. Consulté le 27/05/2017 à 18h04

*بيار لورا مختص في اللغة القانونية, دكتور في الأدب و بروفسور شرفي بجامعة باريس الثالثة.

"Les langues spécialisées ne sont rien d'autre que des usages spécialisées des langues naturelles, leur études suppose la prise en compte des différents niveaux de l'analyse linguistique.."

"اللغات المتخصصة لن تكن سوى استعمالات متخصصة للغات الطبيعية, تفترض دراستهم أخذ بعين الاعتبار مختلف مستويات التحليل اللغوي." _ ترجمتنا_

إن اللغة ليست مجرد أداة لجعل الأفكار قابلة للانتقال فيما بين البشر وإنما هي تجسيد مادي لهذه الأفكار.

خامسا :خصائص لغة الاختصاص :

11-الدقة و الوضوح : Précision et Clarté

إذ يجب نقل مختلف المفاهيم العلمية بطريقة واضحة دقيقة بعيدا عن كل لبس و غموض؛ إعطاء المفهوم دلالته الدقيقة بكل وضوح تام، فالمصطلح المتخصص le terme يستوجب دلالة أحادية، فلغة التخصص «تتوخى الدقة و الدلالة المباشرة، و كلتاهما سمة في المصطلحات العلمية و التقنية ...و وجه الخلاف أن لغات التخصص تتجنب الإيحاء، و و الدقة و لهذا فإن المصطلحات ينبغي أن تكون دالة على نحو مباشر و دقيق و بعيد عن اللغز والغموض».[1]أي أن تكون الدلالة مباشرة لمصطلحات محدّدة بسيطة و تراكيب واضحة بعيدة المجاز و الألغاز لتحقق هدفا لغويا محددا.

[1]محمود فهمي حجازي، الأسس اللّغوية لعلم المصطلح، ص 14.

2-الموضوعية:l'objectivité

يجب أن ترتبط لغة التخصص و مصطلحاتها بالموضوع العلمي المحدد، فيمنع على المترجم التصرف أو ذكر آرائه الشخصية وإبراز تفاعلاته و أفكاره حتى تتلاءم لغة التخصص مع الواقع، ويحدث ذلك الاندماج بين المعرفة العلمية بموجز العبارة الموضوعية هي الابتعاد عن

3-البساطة::la simplicité

أي بساطة الأسلوب العلمي، جمل مفهومة، عبارات قصيرة موجزة دون غموض أو تعقيد وتجنب الإطناب في الكلام و التكرار و الحشو.

4- الإيجاز:Brièveté

و هو الاختصار في تقديم المعلومات و المحتويات المعرفية العلمية و إيصالها بعبارات موجزة دقيقة بأقل عدد ممكن من المصطلحات و الجمل و يظهر الإيجاز العلمي من خلال أسلوب النحت والتركيب مثل : البسملة =باسم الله الرّحمن الرّحيم، تجنبا لكثرة الكلام حتى يكون الأسلوب أسلوبا علميا أدق بكلمات واضحة، لتسهيل نقل المعلومات المعرفية للمتلقي بكل بساطة .و يدرج هذا الأسلوب ضمن مجموعة الأساليب الناجعة التي تسهم في نمو المعرفة وجعل هذه المصطلحات أكثر تداولا لبساطتها وسهولة فهمها.

5-تنوّع العلامات (Diversité des signes):

لغة التخصص «هي طائفة من الأنساق السيميائية المتنوعة التي تضم بالإضافة إلى عناصر النسق اللغوي الطبيعي علامات غير خطيّة les singes non linéaires منها ما هو ثلاثي الأقيسة (tridimensionnel)، و منها ما هو ثنائي الأقيسة (bidimensionnel) مثل

الرّسوم والخرائط و التّرسيمات والمخططات والمشجرات وعناصر الأبجدية اللغوية مثل :(أ)، (ج) وعناصر الأبجدية الحسابية مثل:(1)، (ب)، (ج)، تتابع زمانيّا و فضائيا ».[1]

أي أن لغة التخصص تتكون من مجموعة من العلامات و الرموز والسيميائيات والإشارات التي تسهم في تنسيق النظام اللغوي.

سادسا: الترجمة الطبية:

إن الترجمة الطبية تحوي بدورها هذه المميزات و الصفات لأنها لغة متخصصة ومجال علمي خاص، له مصطلحاته التي تشكل ثروة علمية ولغوية تسهم في جودة هذا النوع من الترجمات العلمية التي يحاول من خلالها أهل الاختصاص استخلاص واستنباط مقابلات لأي مفهوم طبي كالأمراض والأدوية؛ وقد توسعت دائرة الترجمة الطبية على يد هارون الرشيد حفيد المنصور فقام بجلب الكتب الإغريقية إلى بغداد وكان من أشهر المترجمين : ابن المقفع الذي كان ينقل ويترجم كتب الفرس المتخصصة في المنطق والطب إلى اللغة العربية، كذلك من أشهرهم: يوحنا بن البطريق، وقسطا بن لوفا، ويوحنا بن ماسويه .

أما في خلافة المأمون فقد تولى حنين بن إسحاق الإشراف على جميع المترجمين في الحكمة، إضافة إلى تأليف كتب طبية ومنطقية وفلسفية مثل: كتاب جالينوس[2].

[1] يحيى بعطيش، لغة الاختصاص بين الترجمة النّسقية البينية والعينية، مجلة المترجم، العدد 31، ص 129-130.

[2] ينظر : هدى بوليفة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ترجمة المصطلح الطبي كتاب الألم المزمن لريتشارد توماس ترجمة ج-ب الخوري نموذجا، جامعة منتوري بقسنطينة، 2007م / 2008م، ص 23 .

وتبقى الترجمة الطبية فرعا علميا من أهم الميادين المتخصصة التي تستلزم مسايرة مفاهيمها وتطوراتها مع التقدم التكنولوجي والمعرفي الذي يلهم أهل العلم و يجعلهم يسعون للبحث عن مصطلحات تعبر عن شتى الظواهر، وبهذا تكون المصطلحات والبحث المصطلحي من الأساسيات التي تحكم جودة الترجمة عامة والترجمة الطبية خاصة، ونذكر على سبيل المثال لا الحصر أهم الكتب الطبية المترجمة في ذلك الوقت إلى العربية.

-كتاب الفصول لأبي قراط تفسير جالينوس: ترجمة حنين بن إسحاق في سبع مقالات إلى العربية.

-كتاب تقدمة المعرفة لأبقراط تفسير جالينوس: ترجمة إسحاق بن حنين إلى العربية.

-كتاب النبض الصغير لجالينوس وشرحه لأبي الفرج بن القف المسيحي

-جوامع كتاب جالينوس في الحث على تعلم الطب

وهناك كتابات أخرى ترجمها إسحاق بن حنين إل اللّغة العربية نذكر منها :

-كتاب علاج التشريح

-كتاب فيما وقع من اختلاف بين القدماء في التشريح

-كتاب تشريح الأموات

-كتاب في تشريح الرحم

وقد يكون العرب بين المترجمين جميعا، من قاموا بأعمال جليلة في هذا المضمار، كان كبير على الحضارة، وقد ظل العرب طوال قرنين من الزمن في عهد الخلافة العباسية ينقلون

الفكر اليوناني، بل يقومون بحفظه من اندثار مؤكد.إذ تعرضت معظم الكتب والنصوص اليونانية إلى الضياع، ولولا تلك الترجمات الجليلة التي قام بها العرب لما انتقلت تلك الحضارة إلى وهذا فضل كبير، يُحسَبُ للعرب على التراث اليوناني "إن العصر الذهبي للترجمة ظهر مع حنين إسحاق، وهو يمثل المرحلة الثانية من مراحل التطور العلمي الهام في تلك الفترة، وهذا العصر دقة في الترجمة في اللغة اليونانية إلى السريانية، ومن اليونانية والسريانية معا إلى العربية، وقد تلك مهمة مدرسة حنين التي عملت ترسانة وقدمت أروع الكتابات والمخطوطات القديمة في ذلك الوقت"[1]

وقد نمت الترجمة الطبية بتشجيع من الخلفاء بني العباس فازدادت نجاحا ورواجا، حتى أن الخليفة المأمون جعل من الترجمة العلمية عملية مقايضة.

البعد القانوني في الترجمة الطبية

تعريف القانون

الإنسان كائن اجتماعي، إذ لا غنى له عن حياة في المجتمع، فهو عاجز بمفرده عن تأمين مختلف حاجاته، وإشباع رغباته المختلفة والمتنوعة، لذا لا يمكن أن يعيش بمعزل عن جنسه البشري، غير أن الحياة في جماعة تتطلب سلوك أفرادها وعلاقاتهم عن طريق وضع قواعد تبين لكل منها ما له من حق وما عليه من واجب، لمنع أي تداخل بين المصالح، ولتجنب الفوضى، واختلال التوازن، لذلك لما عُرف به الإنسان من أنانية وحب للذات.

[1]-ينظر جميل صليبا، تاريخ الترجمة، ص152

فلو انعدم مثل هذا التنظيم لكانت الكلمة المسموعة هي "الفوضى" وسوف تسود شريعة الغاب، وتُصبح بالتالي الغلبة للأقوى، وحينها تصدق كلمة الفيلسوف الفرنسي Bossuet" حيث يملك الكل يفعل ما يشاء ولا ملك أحد فعل ما يشاء، وحيث لا سيد، وحيث الكل

لذا ظهرت الحاجة إلى القانون للحد من حريات الأفراد وإزالة ما فيها من تعارض، وللتوفيق بين مصالحهم، وذلك بعد أن أستثمر الأفراد الحاجة إلى قواعد تنظم الصراع المصالح بينهم، الأمر الذي من شأنه أن يودي بالجماعة كلّها، وهو ما يمكن تجنبه عن طريق فرض سلوك معين يلتزم به الجميع، مما حقق النظام والاستقرار[2].

يُطلق مصطلح القانون على كل قاعدة ثابتة تفيد استمرار أمر معين وفقا لنظام ثابت، فهو يستخدم للإشارة إلى العلاقة التي تحكم الظواهر الطبيعية، أو للإشارة إلى العلاقة التي تحكم قواعد السلوك، فيقال: مثل قانون الجاذبية، وقانون الغليان وقانون العرض والطلب إلا أنه في مجال العلوم الاجتماعية وخصوصا في مجال الدراسات القانونية ينصرف اصطلاح القانون عموما إلى مجموعة القواعد التي تطبق على الأشخاص في علاقتهم الاجتماعية، ويفرض عليهم احترمها ومراعاتها في سلوكهم بغية تحقيق النظام في المجتمع.

وللقانون معنيان: أحدهما واسع والآخر ضيق، فالقانون بمعناه الواسع، هو مجموعة العامة المجردة التي تهدف إلى تنظيم سلوك الأفراد داخل المجتمع، والمقترنة بجزاء توقعه

[1] ينظر :كبيرة (حسن)، المدخل إلى القانون، الإسكندرية، مصر، منشأة المعارف، 1983ص 01.

[2] ينظر : عبد المنعم فرج الصدة، أصول القانون، دار النهضة العربية بيروت، الطبعة الأولى 1979ص 12.

جبرا على من يخالفها، وهذا التعريف يشمل معه أيضا القواعد المعمول بها في المجتمع حتى كانت من قبيل العرف، أو الدين أو الفقه، أو القضاء.

أما القانون بمعناه الضيق، فهو مجموعة القواعد الملزمة التي تصدرها السلطة التشريعية لتنظيم علاقات الأفراد ببعض أو علاقتهم بالدول في أحد مجالات الحياة الاجتماعية.

وكلمة "القانون " كلمة معربة يرجع أصلها إلى اللغة اليونانية فهي مأخوذة من الكلمة اليونانية Kanon ومعناها في العربية العصا المستقيمة، وقد انتقلت هذه الكلمة إلى لغات أخرى منها، الفرنسية Droitوالإيطالية Directo واللاتينية Directus والإنجليزية Law ويعرف القانون في اللغة العربية بالخط المستقيم الذي هو معيار كل انحراف .فكلمة القانون تستخدم معيارا لقياس مدى احترام الفرد لما تأمر به القاعدة أو تنهاه عنه، أو انحراف عن ذلك، فإن سار وفقا لمقاضاة كان سلوكه مستقيما، وإن تمرد عنه كان سلوكه غير مستقيم. قانون (اسم) والجمع قوانين .

وتستعمل كلمة Droit في الفرنسية للدلالة على كل من كلمتي قانون والحق، وفي الإنجليزية تستعمل كلمة LAW للدلالة على كلمة القانون. ويرتبط القانون بالحق بعلاقة وثيقة ومتلازمة، فلا ينشأ الحق إلا إذا أقرته واعترفت به قاعدة بيانية من القانون.

ويهدف القانون بصفة بصورة أساسية إلى تحديد الحقوق وبيان مداها، وكيفية اكتسابها وانقضائها، فالحق هو ثمرة القانون ونتيجته، كما أن القانون يتمثل عمليا حين تطبقه بما ينجم

من حقوق[1]. فكل حق يقابله واجب، من هنا يتبين أن الحق والواجب وجهان لعملة واحدة، فلا يتصور وجود أحدهما منفصلا عن الآخر.

والقانون يتكون من مجموعة من قواعد قانونية تنظم العلاقات التي قد تكون بين فرد وآخر، وله صلة وثيقة مع الحياة داخل المجتمع، إذ أن القانون لا ينشأ إلا حيث يكون هناك مجتمع يتولى تنظيمه وتحديد القواعد التي تنظم علاقات الأفراد فيما بينهم.

يتعين على المترجم النصوص الطبية ذات البعد القانوني، على وجه الخصوص، أن يلم إلماماً واسعاً بالمعطيات الطبية من جهة و بالنظم القانونية ذات الصلة حتى يحقق ترجمة متكاملة المعنى تنساب بكل وضوح ودقة إلى اللغة الهدف، دون أن يحس المتلقي بغرابة النص.

إن التمكن من لغتين بهدف ترجمة نصوص طبية ذات بعد قانوني لا يعتبر أمراً كافياً بذاته حيث أن المعرفة الطبية و المعطى القانوني الاختصاصي يشكلان ركناً جوهرياً في إطار هذه العملية. أثناء عملية الترجمة تتفاعل الكثير من المهارات علماً أن الوثائق الطبية القانونية على وجه الخصوص تتطلب الكثير من لدن المترجم فالمترجمون المتخصصون في هذا المجال يواجهون تحديات. ففي التعامل مع هذا النوع من النصوص لا يوجد ثمة سبيل للخطأ الذي إن حدث يترك آثاراً خطيرة للغاية يمكن أن تكلف خسائر كبيرة ماديا و معنويا.

تحديات الترجمة القانونية في المجال الطبي:

[1] ينظر :محمد محمود عبد الله . مدخل إلى العلوم القانونية، جامعة دمشق، 1992، 1993، ص14

تنبثق معظم غالبية الصعوبات والإشكالات التي لها علاقة بالترجمة القانونية في المجال الطبي من طبيعة النصوص في حد ذاتها ومن المصدر الأساس في تركيبة هذا المحتوى و هو اللغة القانونية التي تحمل معها نظاما قانونيا خاصا في مجال التخصص وهنا نقصد المجال الطبي بكل ما يحمله من اختلافات لغوية وثقافية خاصة بكل مجتمع من المجتمعات فالنظم القانونية هي وليدة البيئة التي أوجدتها وبتعبير آخر إن اللغة و القانون في بلد ما هو انعكاس اختلاف المصطلحات بين النص القانوني و الطبي

مما لا شك فيه أن المصطلحات من حيث التوظيف تختلف بين اللغة المصدر واللغة الهدف اختلافاً كبيراً وهي الصعوبة المعيارية التي يوجهها المترجمون القانونيون ومترجمو النصوص الطبية ذات البعد القانوني، لذا يتعين على المترجم أن يقوم أثناء الترجمة بمقارنة النظامين القانونيين للغتين التي يتعامل معهما بشكل متوازي حتى يضمن رؤية شاملة لنصيه.

خ- صائص النص القانوني:

نظرا للتطور الحاصل في حقل الترجمة فإنّ علماء الترجمة، ممارسيها والباحثين فيها يقرون بحقيقة مفادها أنه حاليا تتم ترجمة النصوص و ليس اللغات " ففي الوقت الراهن نعلم أنّه في علم الترجمة لا نترجم من لغة إلى أخرى و إنّما نترجم نصوصا: أي أنّ نصا مكتوبا بلغة = نصا مكتوبا بلغة أخرى [1]. "فضلا عن ذلك فإنّ طبيعة النص ونوعه تحدد بدرجة كبيرة طريقة ترجمته لهذا سنتحدث عن ماهية النص القانوني وخصائصه ثم بعد ذلك سنتطرق إلى موضوع

[1]J.C. Gémar.« Art, Méthodes et Techniques de la traduction p 39

بحثنا الذي يهمنا في هذا المقام؛ دراسة نص الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وخصائصه إذا بحثنا عن كلمة النّص في لسان العرب نجدها تعني الوضوح و الظهور: " النَّصُ رَفْعُكَ الشَّيْءُ، نَصَّ الحديثَ يَنُصُّهُ نَصًّا، و كُلُ ما أُظْهِرَ فَقد نُصَّ . يقال: نَصَّ الحديث إلى فلان أي رَفَعَهُ، و كذلك نَصَّصْتُ إليه . يقال نَصَّتِ الظبية جِيدَهَا: رَفَعَتْهُ[1]"

المعنى الاصطلاحي لكلمة نص فيمكن القول أنّه " شكل من أشكال استعمال اللّغة لضمان التواصل بين شخصين أو أكثر[2] " غير أن هذا التعريف ليس الوحيد بطبيعة الحال وإنما لا يسعنا في هذا المقام التطرق إلى الآراء النظرية والاختلافات المتعلقة بتعريفات النص لأننا نهتم أكثر بمفهوم النص القانوني .

لعلّ أوّل ملاحظة يمكن إبداؤها بشأن النص القانوني هي أنّه لا يختلف عن النصوص الأخرى كالنصوص الأدبية و العلمية غير أن خصوصيته تمكن في اقترانه بالقانون، حيث تختلف النصوص القانونية بحسب أنواع القانون و أنظمته و مصادره التشريعية.

وعليه يمكن تعريف النص القانوني على أنّه نص " [...] ينبغي أن يستوفي ثلاثة شروط:

1- أن يعالج قضية تنتمي إلى صنف يقبله القانون الوضعي.

2- أن يتم تحريره من لدن فقيه في القانون، قانوني مهني أو كاتب يعوض أو يقوم مقام فقيه في القانون.

[1] ابن منظور. لسان العرب، مادة (ن، ص، ص)، مج 6، ص 4441

[2] محمد الدريج، نحو بيداغوجية جديدة للتعبير، مقتضيات دراسة النصوص، الدليل التربوي. مطبعة النجاح الجديدة. الدار البيضاء. المغرب. 1993. ص 8

3-أن يكون له مستقبل (متلقي) يتعامل مع الرسالة كقانوني. ومن المحتمل أن يتحمل آثارا قانونية تكون في الرسالة الأصلية[1] ."

فضلا عن ذلك فإن النص القانوني له طبيعة آمرة تميزه عن النصوص الأخرى التي قل ما نجد فيها استعمال هذه الطبيعة الآمرة. لكن ليس من السهل التعرف على نص قانوني لأنّ الاعتماد على نمذجة النصوص، وكذا تصنيفها في الميدان القانوني لا يمكن التعويل عليه كثيرا و حسبنا نستشهد بكلمات جيمار "Gémar: تدفعني تجربتي الطويلة في ميدان ترجمة النصوص القانونية بأن أرى حقيقة غامضة و غير مفصول فيها . هل يمكن القول أن قانونا متعلقا بالإنارة العمومية حيث يدقق فيه الشرع أنّه نص قانوني وملزم، [...] . في المقابل هل يمكن القول أنّ مذكرة محكمة تكون وصفية بالأساس و هل يمكن القول بأنّ تعليمة معلقة بفندق أنّه نص غير قانوني؟ و عليه نرى هنا حدود نمذجة النصوص التي تعتمد على المحتمل اللغوي لا على حقائق قانونية " [2]

مما سبق يمكن القول أن النص القانوني يتمتع بطابع مختلط وهجين وأنّ الاعتماد على النمذجة أمر يصعب من مهمة المترجم وحتى الباحث لأنّ كل نص قانوني يمثل حالة خاصة

[1]J.Pelage. « La traduction des discours juridiques. Problématique et méthodes. Edité par l'auteur. France 2007. P25

[2]J.C. Gémar. « Art, méthodes et techniques de la traduction juridique ». www.Tradulex.com. P03

ضمن الإطار العام للنصّ القانوني و عليه يمكن تحديد خصائص تشترك فيها معظم النصوص القانونية، يمكن تلخيص أهم الخصائص فيما يلي:

أ – طبيعة النص الآمرة.

ب – أسلوب النص القانوني مباشر وقل ما تستعمل فيه أساليب مجازية كالاستعارات والتشابيه

ج – يستعمل النّص القانوني لغة متخصصة تكون عادة متعددة المعاني و ذات مصطلحية معقدة.

د – يخضع النص القانوني و حتى ترجمته إلى عملية التفسير من طرف هيئة مختصة بحسب نوع النص (كالمحكمة).

هـ- احتوائه على آثار قانونية تترتب عليها حقوق، واجبات أو عقوبات.

و – هناك نصوص ذات طابع إلزامي (كالدستور) و أخرى غير إلزامي (الاتفاقيات الدولية غير الملزمة.)كما أشرنا سابقا لا توجد خصائص ثابتة و مطلقة للنّص القانوني كما رأينا أنه من الصعب الاعتماد على النمذجة لتصنيف النصوص القانونية، لأنّها ذات طابع هجين و مختلط .صعوبات ترجمة الوثائق الطبية

يُعد الطب والرعاية الطبية من المجالات الواسعة النطاق المنتشرة على مستوى العالم، الرغم من تشابه النتائج والإجراءات والآثار الطبية المترتبة على ذلك، فإنه لا توجد لغة طبية لذا؛ دائماً ما تخضع الوثائق الطبية المختلفة إلى ترجمة، ونظراً لأن استخدام وسائل الترجمة

على شبكة الإنترنت ليس كافياً، فإن الخيار الأمثل هو تفضيل اختيار شخص يتقن تمام الإتقان، اللغتين من أجل ضمان ترابط النص ووضوحه.

أ-عدم توفر الكلمات

عادةً ما يطرأ على الذهن أن ترجمة نصٍّ ما ـيُـعَد أمراً سهلاً؛ حيث إن كل كلمة في لغة النص الأصلي يوجد مقابل لها في اللغة التي سيترجم النص إليها، لكن الحال ليس هكذا دوماً، فوجود كلمة تُعبِّر عن فكرة ما في اللغة الإنجليزية، مثلاً، لا يعني بطبيعة الحال وجود كلمة مكافئة لها في اللغة الإسبانية، لذا؛ فالمترجم المحترف هو من يتمكن من البحث في هاتين اللغتين ليختار الكلمة التي تُعبِّر تماماً عن تلك الفكرة بصورة صحيحة، إن إغفال ترجمة بعض الكلمات سوف يؤثر سلباً بدرجة كبيرة في الوثائق الطبية.

ب. الألفاظ المتجانسة

حتى في حال وجود الكلمة المُكافئة في اللغة المستهدفة فقد تظهر بعض المشكلات التي تنجم عن الاستغراق في الترجمة، على سبيل المثال، فقد يعرف المترجم معنى كلمة ما، لكنه يُخطئ أثناء كتابتها في حرف ما، وربما يستخدم دون قصد تهجئة بديلة تعمل على توصيل معنى مخالف تماماً للمعنى المقصود، يتطلب اختيار إحدى خدمات الترجمة أيضاً توظيف جهة تدرك تماماً الفروق الدقيقة بين الكلمات في اللغة الأصلية واللغة المستهدفة .

ج. التكرار:

سوف تتضمن بعض الوثائق الخطوات اللازمة لاستكمال إجراء معين؛ وقد تشرح بعضها كيفية إجراء تجربة ما، إذ يتطلب المجال الطبي إتمام الإجراءات بمنتهى الدقة، فليس باستطاعة

الأشخاص الذين يتبعون التعليمات تخمين ما ورد بالوثيقة الأصلية أو حتى يمكنهم استخدام أو إجراءات هي الأقرب إلى ذلك، بل يتعين عليهم إتباع التعليمات الواردة بالوثيقة الأصلية وإلا سيترتَّب على ذلك أخطاء جسيمة، قد يتسبب خطأ واحد في ترجمة لفظ بالوثيقة في عدم دقة الإجراء أو التجربة بأكملها.

د. التشخيص الخاطئ:

من المسائل بالغة الأهمية في المجال الطبي تقديم التشخيص الدقيق للمريض. فقد تتضمن بعض الوثائق المطلوب ترجمتها كيفية تشخيص مرض ما أو العلامات الدالة على الإصابة به، لذا؛ فإن أي خطأ في ترجمة مثل هذه الوثائق قد يترتَّب عليه التشخيص الخاطئ لحالات المرضى من قِبل أطبائهم؛ وهو الأمر الذي ينجم عنه العديد من المشكلات، فعلى سبيل المثال، قد يصف الطبيب الدواء أو خطة العلاج التي قد تتسبب في تفاقم أعراض المرض الحقيقي. وفوق كل ذلك، فإنه لن يتمكن من معالجة المريض من الشكوى التي يعاني منها، وإذا كان المرض خطيراً فقد تؤدي مثل هذه الأخطاء إلى الوفاة.

ه.المكونات:

قد تتضمن الوثائق الطبية معلومات عن مكونات بعض العقاقير أو المنتجات الطبية، عند ترجمة تلك المعلومات على نحو خاطئ فقد يرى المتلقون المكونات بطريقة غير مناسبة؛ ومن يمكنهم تقرير ما إذا كان الدواء غير فعَّال أو أنه يتفاعل مع المكونات الأخرى، مما يترتَّب عليه يصف الأطباء لمرضاهم بعض الأدوية التي تتفاعل مع الأدوية التي يتناولونها بالفعل، أيضاً، يعاني

كثير من الأشخاص حساسيةً تجاه بعض المكونات، ومن ثم قد يصابون بردود أفعال مضادة عند تناولهم لأيٍّ منها، قد تؤدي ردود الفعل التحسسية إلى الوفاة.

و. تصنيف العقاقير:

يتعين على من يقرأ الوثائق الطبية أن يكون على دراية بالتصنيفات التي تندرج تحتها العقاقير، وهنا تكمن أهمية الترجمة الصحيحة، وعلى أية حال ينبغي للمترجم أن يكون على دراية متى يكون تصنيفٌ ما غير موجود باللّغتين، حيث سيتعين عليه القيام ببحث توثيقي لمعرفة التصنيف المقابل في اللغة المترجم النص إليها، فبكل بساطة، لن يمكنه استخدام التصنيف الأقرب في هذه الحالة، ومراعاة للدقة يجب على المترجم تدوين ملحوظة خاصة للإشارة إلى هذه اللحوظات:

بالمثل قد تنجم بعض المشكلات من الوثائق المترجمة على نحو غير صحيح عندما يتعلق الأمر بالجرعات، على سبيل المثال، قد تتضمن الوثيقة قائمةً من الجرعات الزائدة على نحو كبير بسبب عدم دقة الترجمة ومن ثم، تؤثر هذه الجرعات سلباً فيمن يتناولها، وعلى الجانب الآخر، قد يؤدي خطأ الترجمة إلى وضع جرعات منخفضة بدرجة كبيرة، لذا؛ لن يحصل مَنْ يتناول هذه الجرعات على جميع الفوائد المطلوبة مقارنةً بالجرعة الصحيحة.

ح. خطط العلاج غير الملائمة:

سواء كان الشخص يخضع إلى إجراء جراحة أو تم تشخيص حالته بمرض ما، فسوف الأطباء بتعليمات معينة يجب عليه إتباعها، ربما يتعين عليه زيارة أخصائي العلاج الطبيعي أو تناول الدواء يومياً، في الوقت نفسه، عند ترجمة تلك التفاصيل بصورة خاطئة فذلك يعني أن

هذا الشخص لن يكون بإمكانه إتباع خطة العلاج التي تمنحه الرعاية الطبية المُثلى، بل إنه قد ينخرط في الواقع في بعض الممارسات التي تؤدي إلى ازدياد حالته سوءاً.

ط. الأضرار أثناء العمليات الجراحية:

قد تحتوي الوثيقة على التعليمات الخاصة بكيفية إجراء العمليات الجراحية. لذا؛ فإن أي خطأ بالترجمة سينتج عنه إجراء العمليات بصورة خاطئة، وقد تتسبب الترجمة الخاطئة في جدول التشغيل في مضاعفات غير ضرورية، حتى إذا لم تتسبب أخطاء الترجمة في أي أضرار أو في الوفاة فإنها قد تتسبب في تغيير الطريقة التي يجري بها الأطباء العملية الجراحية، فقد يعتقدون أنهم يقومون بالإجراءات الصحيحة، في حين أنهم يتبعون التعليمات الواردة بالوثيقة الي ترجمت على نحو خاطئ.

من المحتمل أن تكون المعلومات متعلقة بمنتجات متوفرة في الأسواق، في حال الخطأ؛ سوف يكتشف الأمر في النهاية ويتم استرجاع المنتجات، إذا كان الناس على دراية بالأخطار السابقة لهذه المنتجات فلن يُقبِلوا على شرائها مرةً أخرى من الشركة نفسها، ومن ثم سوف تتكبد الشركة خسائر مالية فادحة.

ك. فقدان الثقة:

تُـعَد الخسائر المالية من المشكلات الكبرى التي يجب الانتباه إليها، ولكن الثقة من الأخرى، التي يجب التركيز عليها. فعندما يذهب المريض إلى الطبيب، فإنه يتطلع إلى التعامل مع شخص محترف على دراية تامة بالممارسات الطبية العامة أو الحالة الطبية التي يعاني منها على الخصوص، في الوقت نفسه، يرغب المريض أن تكون لديه علاقة قوية مع الطبيب حتى يشعر

بالراحة عندما يرغب في طرح أي سؤال من الأسئلة المهمة عليه، لكن عندما يعرف المريض أن جهةً ما تقدم معلومات مترجمة على نحو خاطئ؛ فسوف يعتقد أن المؤسسة تفتقر إلى المهنية والاهتمام بالمرضى.

ل. البحث عن المحترفين:

عندما ترغب في ترجمة وثيقة طبية؛ يتعين عليك الاستعانة بشخص محترف لضمان تلافي حدوث مثل هذه الأخطاء، لذا؛ يجب ألا يقتصر البحث عن مترجم يتقن اللغتين الأصلية والمستهدفة ولكن يجب أن يتوفر لديه الحس اللغوي الطبي، يمكنك أولاً اختبار قدراته من طلب ترجمة وثيقة صغيرة لقياس مدى نجاحه. بإمكانك أيضاً البحث عن التعليقات النقدية بشركةٍ ما من خلال المواقع الإلكترونية الجيدة السمعة حتى يترسَّخ لديك الشعور بالثقة من العملية، تحتوي الوثائق الطبية على معلومات خطيرة وحساسة، لذا؛ يجب التأكد من ترجمتها تامة ودون أي أخطاء.[1]

[1] *ينظر :* تاريخ الاطلاع : يوم : 18 جوان 2017 الساعة 18:18/www.darlukman.com/ar

الفصل الثالث

منهجية ترجمة المصطلح الطبي

منهجية وضع المصطلح الطبي:

مفهوم المنهجية :

لغة : المنهج وجمعه مناهج :معناه الطريق الواضح [1]، ونهج لي الأمر أوضحه لي[2]، وجاء القرآن الكريم لقوله تعالى :"لكل جعلنا منكم شرعة و منهاجاً[3]"

اصطلاحا: و المعنى الاصطلاحي يناسبه لان المنهج هو طريقة البحث وبتعبير آخر هو مجموعة القواعد و الأساليب والأدوات العامة التي تشكل خريطة الطريق الواجب على الباحث الالتزام بها والسير عليها في دراسة الموضوع ومعالجة المشاكل البحثية، من أجل التوصل إلى النتائج والأجوبة المطلوبة و إيجاد الحلول المناسبة لها.

يمكننا القول إن للمنهج مفهومين ؛مفهوم عام وآخر خاص في دراسة المصطلح، فالأول طريقة البحث المهيمنة المؤطرة للمجهود البحثي للمصطلح كله، قائمة على رؤية معينة في التحليل والتعليل والهدف[4]، أمّا المنهج بمفهومه الخاص :هو طريقة البحث المفصلة المطبقة على مصطلح من المصطلحات المدروسة في إطار منهج من المناهج الدراسة المصطلحية بالمفهوم ويمكن تلخيص بعض هذه المراحل بإيجاز أثناء القيام بهذه العملية :

[1] الفراهدي الخليل بن احمد، العين تحقيق مهدي المخزومي، إيران، مؤسسة دار الهجرة، 1409 ه، ط2، ج3، ص 392.

[2] ابن فارس معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتب الإعلام الإسلامي، 1404هـ ج1، ص 204

[3] سورة المائدة. آية48

[4] ينظر، محمد هيثم الخياط، علم المصطلح لكليات الطب و العلوم الصحية، المكتب الإقليمي لمنظمة الصحية العالمية لشرق المتوسط، بيروت، 2007، ص325

1/الإحصاء: يقصد به الاستقراء التام لكل النصوص التي ورد بها المصطلح المدروس، وذلك يعني:

ا/إحصاء لفظ المصطلح إحصاءً تاما حيثما ورد و كيفما ورد، و بأي معنى ورد.

ب/إحصاء الألفاظ الاصطلاحية المشتقة من جذره اللغوي و المفهومي إحصاءً تاما مثل :جذر "رمد" (ر م د) و هما (الرمدي) و (الرميدة) فالرمد هو التهاب في الملتحمة، و الرمدي طب العيون، و الرميدة العين المصابة بالرمدCongenctivite[1].

ج/إحصاء التراكيب التي ورد بها المفهوم المصطلح او بعضه دون لفظه .

د/إحصاء القضايا العلمية المندرجة تحت مفهومه.

2/الدراسة المعجمية :يقصد بالدراسة المعجمية دراسة لمعنى للمصطلح في المعاجم اللغوية دراسة تبتدئ من أقدمها مسجلة أهم ما فيها وتنتهي بتسجيل أهم ما فأضاف، و بأي شرح قد شرح المصطلح.

3/الدراسة النصية: يقصد بها دراسة المصطلح و ما يتصل به في جميع النصوص التي أحصيت من قبل، بهدف تعريفه واستخلاص كل ما يسهم في تجلية مفهومه من صفات وعلاقاتيعد هذا الركن عمود منهج الدراسة المصطلحية و هيكلها فهو يمهد لفهم النص وما فإن أحسن الفهم صدقت الترجمة و العكس صحيح[2].

[1] محمد هيثم الخياط . علم المصطلح لكليات الطب ص 325

[2] المرجع نفسه، ص326.

4/الدراسة المفهومية :و هي دراسة النتائج التي استخلصت من المصطلح و ما يتصل به وتصنيفه تصنيفا مفهوميا للاستفادة منه و التعريف و سماته الدلالية والعلاقة التي تربطه بغيره كالمفردات و الأضداد..وغيرها من السمات [1].

5/ العرض المصطلحي :يقصد به الكيفية التي ينبغي أن تعرض أو تحرر عليه خلاصة المصطلحية و نتائجها[2] .

وفي السياق نفسه جاءت سعيدة عمار بمنهجية ترجمة المصطلحات العلمية والتي تتمثل في: أ) معرفة الموضوع: الحصول على المعارف العلمية في النص بالعودة إلى أصولها أو ما يسمى بثقافة النص، إذ لا يكفي فهم الموضوع بل لابد من معرفة أصول المصطلحات.

ب) الاستعداد للتحليل والتركيب: من أجل تفكيك صعوبات النص والاستفادة من الخاصية البراغماتية في فك التعارض بين الألفاظ العامة والمصطلحات.

ج) استخدام الوسائل الممكنة: لفك الصعوبات الترجمة باستخدام الاشتقاق الجذري المعتمد على الأوزان العربية القياسية والنعت والتعريب والمجاز والتوليد والقياس، فيما يقتضيه نوع الصعوبة واستخدام آليات وتقنيات الترجمة، كالافتراض والمحاكاة والتحرير....

د) إنشاء بطاقات مصطلحية: مبدئيا نوجه الطلبة إلى المعاجم العلمية ولكن الاكتفاء بهذا العمل لن يمكن الطالب من الوصول إلى الإسهام والإنتاج المعرفي لذلك عليه أن يتدرب أثناء الترجمة على انجاز البطاقات المصطلحية المتخصصة في تسهيل عمله ويمكن أن تحوي بعض

[1] ينظر، محمد هيثم الخياط .علم المصطلح لكليات الطب، ص 327

[2] نفس المرجع .نفس الصفحة.

العامة وتسمح له مجموعة البطاقات من تكوين مصطلحات بالممارسة واستعمال بشكل نهائي اللغتين[1]"

إذن في عملية ترجمة المصطلح الطبي، ينبغي على المترجم أن يتبع منهجية في عمله كما سبق ذكره في الأعلى، فعلى المترجم أن يكون بدراية تامة للموضوع وذلك بالإطلاع على المعلومات و المفاهيم الجديدة التي تخص موضوعه، ثم يفك الصعبات التي تصادفه كالاشتقاق وصياغة الأوزان الفعلية و من تم ينتقل إلى إنشاء بطاقة مصطلحية التي تساعده في آخر مطافه و يمكنه الاستعانة بها طوال عمله، و منه فلا يمكن للمترجم القيام بالعملية الترجميّة معتمداً إلا مكاسبه ومعارفه السابقة فقط بل ينبغي عليه أن يربط بجميع العناصر المذكورة و اللجوء إلى البحث التوثيقي، فباكتسابه للمعارف الجديدة يساعده على الإلمام بموضوعه بدقة وبطريقة تقوده إلى تفكيك كل الشفرات .وسوف نلاحظ في الجدول التالي :أنموذج للبطاقة

[1] سعيدة عمار، دراسة الترجمة، دار المجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان 2012 ص 39.

[2] المرجع نفسه، ص40.

المصطلح العلمي	Analyse	التحليل	المفهوم في اللغتين 1 –اللغة المصدر 2- اللغة الهدف
الحقل المعرفي الأصلي	Analyse du sang	تحليل الدم	1- l'analyse du Discours s'est Longtemps définie Comme l'étude Linguistique des Conditions de Production d'un Enoncé
الحقل المعرفي الجديد للسانيات وتحليل الخطاب	Analyse du Discours	تحليل الخطاب	
المشتقات	Analyser(verb)	حلل(فعل)	
	Analyseur analyste ,(sujet)	محلل(اسم فاعل)	2- عرف منهج تحليل الخطاب على أنه الدراسة اللسانية لظروف انتاج الملفوظ
	Analysant (adv)	المحلل(اسم مفعول)	
	Analytique (adj)	تحليلي(صفة)	

الجدول رقم 01 توضيحي لنموذج البطاقة المصطلحية

إن لإيجاد المصطلح قواعد قنتت بعد أن اجتمع عليها أهل اللغة والاختصاص، فلوضع المصطلح العلمي طرائق متفق عليها.

ومن خلال ما سبق ذكره نستنتج أن المنهج هو أساس كل دراسة علمية تعتمد على وسائل و تنطلق من الاستيعاب إلى التحليل فالتعليل ثم التركيب[1]

شروط وضع المصطلح العلمي الطبي:

للترجمة مزايا علمية وقومية تتمثل في نقل الحقائق العلمية موشحه باللباس العربي، إلا أن اختيار الترجمة مرهون بفهم المصطلحات في لغاتها، لانتقاء المصطلحات المقابلة المناسبة نطقا وصياغة على أن تكون خالية من الشذوذ والإغراب في أصواتها وبنائها ولن يكون ذلك إلا بوضع نظريات مشتركة بين علم المصطلح وعلم الترجمة .

وقد يجد المترجم العربي صعوبة في ضبط المصطلح المناسب في اللّغات الأجنبية، إذ لا يمكننا الاعتماد على المصطلح المترجم إلا في ضوء السياقات والقرائن التي ورد فيها الاستعمال المدون، وأحيانا لكي لا نقول غالبا يتوفى المترجم البحث عن مقابلات المصطلحات في القواميس غير المتخصصة حتّى يقع في الخطأ. و بإمكاننا تلخيص هذه الشروط في النقاط التالية:

-وضوح الدلالة: يتمثل في الدلالة الواضحة فتحديد محتوى المصطلح العلمي يتحرر تختلف عن كيفية تحديد اللفظ العام[1].ولا يمكننا معرفة المصطلح العلمي إلا بمعرفة المدلول ويجب أن يكون هذا الأخير واضحا تماما.

[1] ينظر، محمد هيثم، علم المصطلح لكليات الطب، ص324

_مصطلحات معبرة عن المفاهيم: عندما يتوصل الباحث إلى تفسير ظاهرة من الظواهر فإنه مطالب بأن يسمها تسمية تجعل القارئ يدرك ما أراد أن يوصل إليه من أفكار[2]. وإن هذا النوع من المصطلحات لا يمكن إدراكها ككلمات لأنها مرتبطة بالسياق الذي يعطي بهذه دلالتها.

مثل: بستر من بسترة أي; pasteurisé، والفعل مأخوذ من لويس باستر صاحب الطريقة الخاصة في التعقيم (أما في الميدان الطبيتعني stérilisation)

– اللجوء إلى مصطلحات علمية أخرى: التي لها علاقة بالظواهر المراد تسميتها وتوظيفها لصياغة مصطلح جديد، ففي هذه الحالة يكون المصاغ إما بسيطا أو مركب مثل:

التلقيح الاصطناعي : insémination artificielle

– اللجوء إلى أسماء الباحثين: هي حالة يطلق المكتشف أو المخترع اسمه على ما اكتشفه مثل:

Alzheimer ← وهو مرض تلف الخلايا الدماغية ويعود هذا الاسم نسبة الطبيب الألماني (Alois Alzheimer) .

[1] ميلة الطاهر: نوعية المصطلحات المستعملة في تعليم الثانوي، رسالة الدراسة المعمقة جامعة الجزائر، جوان 1980 ص 30

[2] ينظرالخطاب احمد: المصطلحات العلمية وأهميتها في الترجمة، لجنة اللغة العربية الأكاديمية للمملكة العربية، طنجة، 1995 ص 97.

_ربط التسمية بالعدد الكثرة أو القلة: يمكن إدراج مصطلحات كثيرة تبدأ إما باللفظةhyper التي تعني فرط أو hypo التي تعني قصور أوpoly تعني متعددة مثل: Hypertension ارتفاع ضغط الدم، hypothyroïdie :قصور الغدة الدرقية poly nodulaire متعددة العقد.

-التسمية المصطلح بحالة فعل أو حركة مثال:كما هو بالنسبة المصطلح phagocyte فهو مركب منphag بمعنى أكل و cyte بمعنى خلية، أي معناه الحرفي الخلية تبتلع الأجسام الغريبة[1].

_ربط المصطلح بالشكل و الحجم مثل : globule مركب من لفظتين glob الذي يشير إلى الشكل الكروي وul الذي يشير إلى الحجم الصغير[2].

و في السياق نفسه ذكر مصطفى الشهابي :« إن المصطلحات لا توضع ارتجالا، ولابد أن يكون في كل مصطلح من وجود مناسبة أو مشاركة أو مشابهة كبيرة كانت أو صغيرة بين اللغوي ومدلوله الاصطلاحي[3]» .

وهذا ما يوضح علاقة المصطلح بمفهومه ولكن تمر هذه المرحلة ببعض النقاط الذي يجب إتباعها وقد ذكرها أيضا العلامة مصطفى الشهابي:

[1] رجاء وحيد دويدري، المصطلح العلمي في اللغة العربية، دار الفكر، دمشق، 2010، ص49

[2] المرجع نفسه، ص49

[3] مصطفى الشهابي، معهد الدراسات العربية العالمية، مصطلحات علمية في اللغة العربية في القديم والحديث، م س، ص 10.

- تحوير المعنى اللغوي الأصلي للكلمة العربية وتضمينها المعنى العلمي الجديد.

- اشتقاق ألفاظ جديدة من أصول عربية أو معربة للدلالة على المعاني الجديدة مثال :

الخداج مكافئ لكلمة prématuré للدلالة على حالة الولادة المبكرة و الخداج في التراث العربي مرتبط بالناقة إذا القت ولدها قبل الأوان لغير تمام الأيام.

- ترجمة كلمات أعجمية بمعانيها.

- تعريب كلمات أعجمية وعدها صحيحة.

وتعد هذه الطرائق التي اتبعت آنذاك صالحة إلى يومنا هذا[1].

نحو منهج لترجمة المصطلح الطبي:

الشق الأجنبي: يحوي على كافة المصطلحات الأجنبية المرتبطة بالمصطلح المدروس والمستعملة في مجال استخدامه ويجب اعتبار كافة الأجنبية الصرفية التي تشترك في جذرها اللغوي مع المصطلح المدروس و إدراجها في الحقل الدلالي نسمي تلك المجموعة من الأبنية الصرفية ذات الجذر المشترك صفا دلاليا داخل الحقل. مثال :cephal كلمة إغريقية الأصل تعني الرأس encéphal:دماغ /مخ

Encéphaline: مادة منبهة يفرزها الدماغ

Encéphalite: التهاب الدماغ

Encéphalogramme:رسم الدماغ

[1] شحادة الخوري: دراسة في الترجمة و المصطلح والتعريب ص 27-28.

Encéphalographie:تصوير الدماغ

الشق العربي: يحوي الجذور العربية الممكنة استخدامها المقابل المصطلحات الأجنبية في الشق الأول من هذه الجذور نستخرج المشتقات المختلفة:

- الأفعال المزيدة بكافة أوزانها.
- مصادر الأفعال لما فيها المصدر الميمي و المصادر الصناعية.
- الأسماء المشتقة، أسماء الفاعل والمفعول، والصفات المشبهة مع صيغ مبالغتها وأسماء المرة والهيئة وأسماء الزمان والمكان، الآلة.

ومنه نرى أنه قد يتحقق المستوى الدلالي للمصطلح وفق المجال التطبيقي الواحد مثل المعلوماتية أو الإلكترونية أو الميكانيك.

التطور الدلالي للمصطلح العلمي:

إن المصطلح العلمي شأنه كشأن الكائن الحي، حيث يتطور وينمو ويتفاعل ويتغير، وهذا يرجع لتغير معانيه الدلالية في الميادين المختلفة فيكسب خصوصيات معنوية جديدة تبعدها قليلا معناه الأول[1]، ولكن هذا التطور لا يحدث التطور بصورة عشوائية، بل تحكمه ضوابط وقوانين ←

[1] ينظر إبراهيم السامرئي: العربية، تاريخ وتطور مكتبة المعاريف- بيروت ط1، ص 375، محمود فهمي حجازي، علم اللغة العربية، دار الغريب القاهرة ص 313.

ومن أهمها:تخصيص الدلالة، تعميم الدلالة، . وتغيير مجال استعمال الكلمة وهنا الانتقال الدلالي من معنى إلى آخر وهو ما يطلق عليه النحاة التجاوز أو الانتقال المجازي[1].

مثال :

اللقاح ما تلقح به النخلة، اللقاح : ماء الفحل من الإبل والخيل وهما من الفعل لقح: أبره وضع طلح الذكور في الإناث ولقحت الناقة، أي حملت[2]، أما في الميدان الطبي اللقاح.vaccine : مادة حيوية مناعية تستخدم للتمنيع الفاعل وهي العامل المسبب للعدوى[3].

ومنه يتم تكوين الحقل الدلالي للمصطلح حسب المنوال التالي:

1- تكوين الصّف الدلالي للمصطلح الأجنبي عن طريق سرد كافة صيغته الصرفية، وذلك بالعودة إلى مجموعة من معدمات المصطلحات الاختصاصية.

2- سرد المصطلحات العربية الممكنة للمصطلحات الأجنبية في الصف الدلالي السابق وذلك بالعودة إلى المعجمات المعتمدة أو الاقتراح مقابلات جديدة.

3- تكوين الصفوف الدلالية لكافة المصطلحات الأجنبية التي ترتبط بالمقابلات العربية المسرودة في(2)والمختلفة عن المصطلحات الموجودة، نسمي مجموعة الصفوف الدلالية المكونة في (3،1) مترابطات دلالية.

---

[1] رمضان عبد التواب: التطور اللغوي، مظاهره وعلله وقوانينه، مكتبة الخانجي- القاهرة ط 3، 1997م-ص 115، 114.

[2] عماد الصابوني، منهج مقترح لوضع المصطلح العلمي العربي بمساعدة الحاسوب، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ج 3، المجلد 35 يوليو2000.

[3] تأليف أعضاء شبكة التعريب في العلوم الصحية، م س، ص117

4- إيجاد كافة المصطلحات الأجنبية المرتبطة بالصفوف الدلالية السابقة (من ناحية التشابه والترادف والتضاد) في المجال العلمي نفسه وذلك بالاستفادة من معاجم المترادفات ومن المكائن ومسار المصطلحات المختلفة ومن جهود الاقباس في مجال التصنيف المعجمي المصطلحي.

5- تكوين الصفوف الدلالية للمصطلحات الموجودة في (4) إلى مجموعة الصفوف الدلالية، هذا يكون الشق الأجنبي من الحقل الدلالي المدروس.

6- سرد المقابلات العربية الممكنة للمصطلحات الأجنبية الواردة في هذا الحقل وذلك بالعودة إلى مجموعة من المعاجم والاجتهاد.

7- تحديد مواضع التكرار ومواضع النقص، وتحديد المقابلات العربية.

8- استخراج الجذور العربية للكلمة الواردة.

9- استخراج الأفعال والأسماء المشتقة من الجذور العربية من أجل تكوين الشق العربي الحقل الدلالي للمصطلح المدروس[1].

بعد ذكر هذه الخطوات وبعد تكوين الحقل الدلالي للمصطلح وتحديد مواضع النقص يستطيع الباحث اقتراح المقابلات على النحو الشمولي مستفيدا من كافة الصيغ الصرفية المتاحة والموجودة في الشق العربي للحقل الدلالي.

[1] أعضاء شبكة التعريب، علم المصطلح، م س، ص104

سمات المصطلح الطبي:

بما أن المصطلح في العلوم الصحية هو اللفظ أو العبارة أو الرمز الذي يعين مفهوما مجردا محسوسا داخل مجال العلوم الصحية[1] إذن فهو يتميز بصفات خاصة به مثل:

1- تحديد نوع من أنواع العلوم في المجال المخصص الذي ينتمي إليه المصطلح الطبي.

2- ربط المصطلح العلمي في نسق اصطلاحي وذلك بتحديد تعريفات المفاهيم المعتمدة ويعني ذلك أن يحدد لكل مصطلح مفهومه ولا يجوز في مجال المعرفة أن نتكلم عن مصطلحات معزولة أو مفاهيم غير منطقية لا تنتمي إلى حقل معرفي معين.

3- عالمية مفهومه: فبمجرد إنتاجه واستعماله يكتسب صفة عالمية، ويروج مفهومه بين المختصين بغض النظر عن مصدره الثقافي والحضاري. ثم يتسارع أهل الاختصاص في كل بقاع الأرض إلى استعماله دون أن تثار الشكوك عن مصدره وعن مضمونه وعن مدى صلاحيته لثقافتنا وحضارتنا[2].

4-إن معظم المصطلحات الطبية ذات أصل إغريقي أو لاتيني، فمنها ما تم اقتراضه حرفيا إلى اللغة العربية، ومنها ما تم تعريبه، وقسم آخر ترجم إلى العربية إما بإيجاد مقابل في اللغة الهدف مثل: مصطلحات علم التشريح، أو تم نقلها إلى لغة المترجم عن طريق شرح المصطلح أو تفسيرها مثل:

كلمة caries وهي من كلمة كرس، العربية ترجمت إلى تسوس وتخرب الإنسان.

[1] المرجع نفسه . ص 26.

[2] أعضاء شبكة التعريب .علم المصطلح، ص 27.

كلمة Cell وهيمن كلمة سلة، العربية ترجمت إلى خلية.

كلمة Ephtalm كلمة إغريقية الأصل تعني العين وصيغ منها ophtalmie.

إضافة إلى ما سبق ذكره، و من منطلق عام فللمصطلح جملة من الخصائص و المميزات تجعله ذو شأن كبير، و لكي تقوم أية دراسة على مصطلح علمي عامة و منهجية و ضعه تقتضي الإلمام باللغة في المتن و الهدف وكذلك مراعاة بعض القيم خلال نقل المصطلح الطبي خاصة منها: 1/التقييس normalisation : وهي أول خاصية يجب أن تتوفر في المصطلح و يقصد بها مجموعة من المعايير و المقاييس التي تتيحها لغة ما في توليد المصطلح على غرار، الاشتقاق والمجاز والتراث... وغيرها من آليات وضع المصطلح، كما يمكن اللجوء معايير أخرى من حيث درجة أهميتها و تداولها .

2/التشفير criptage : يتميز المصطلح بغموض أو يصعب فهمه بالنسبة لغير المتخصص فهو بمثابة شفرة يتواصل بها أهل الاختصاص.

3/المقبولية acceptabilité: هي أن يكون المصطلح مقبولا لدى القارئين خلال مقبولية نحوية أي أن تكون الصياغة النحوية محترمة لكل القواعد التركيبية و لا تمثل أي انزياح أو انحراف، أما من الناحية الدلالية أن يكون معبرا عن الحقيقة العلمية المراد تمثيلها وأن يكون شاملا لذلك المفهوم.

أبرز مكونات المصطلح الطبي :

- يتكون المصطلح الطبي في اللغة العربية من جذور وصيغة صرفية ولواصق وسوابق، ولواحق ويساعد فهم مكوناته على المنوال التالي[1]:

سابقة + جذر + صيغة صرفية + لاحقة = مصطلح طبي.

- 1/لجذر:جذر الكلمة root هو الجزء الأساسي والذي يحمل معنى واحدا لا يتغير، فإذا تألف المصطلح من مقطعين، فإنه يطلق عليه اسم بادئة préfixe والمقطع الثاني اسم لاحقة suffixe أما إذا توسط بين البادئة و اللاحقة مقطع واحد أو أكثر فيطلق عليه اسم داخلة infixe .وسوف نوضح بمصطلح :hématologie يتكون من hemat+(o)+logie

جذرhemat (دم) و اللاحقةlogiأي (علم)، وتعني علم الدم.

مصطلح prénatal يتكون من pré+natal :

جذر natal أي(ولادي)، أضيفت إليه السابقة préأي (قبل)، فأصبح معناه(قبل ولادي).

/مصطلح blastomycose يتكون منblasto+myc+ose :

فالجذر هوmyc معناه فطر أي champignon، وسابقة blasto معناه جرثومة germeو اللاحقةose- ومعناه مرض غير التهابي maladie non inflammatoire حيث يؤدي إلى مفهوم :فطار برعمي[1].

[1]ينظر، أعضاء شبكة التعريب .علم المصطلح، ص84

مثال عن دور الجذع في تكوين المصطلح ومفهومه(1):

الجذع	المعنى	المصطلح
Blast	جرثومة، خلية غير ناضجة	-Blastoma سرطان ناتج عن خلايا جنينية
Carcin	سرطان	-Carcinogenic متسبب في حدوث السرطان
Paed	طفل	Paediatriconcology علم سرطان الأطفال
Osteo	عظم	Osteosarcoma سرطان العظام

الجدول رقم-02- دور الجذع في تكوين المصطلح و تحديد مفهومه

كذلك نجد الجذر (Tom-) في اللغة الإغريقية القديمة يعني قطع(tocute) ومنه تركبت العديد من المصطلحات[2] مثل:

- التصور بالأشعة المقطعية ⟵ Tomo .graphe
- المقطع الدقني ⟵ Micro. Tome
- استئصال (مقطع) الكلية ⟵ Nephr.ec.Tomy

[1] ينظر، أعضاء شبكة تعريب العلوم، علم المصطلح، ، ص92

[2] أحمد رفعت عبد الغفار الكشميري، الجذور العربية في المصطلحات الطبية، جامعة الزقازيق، 2006، ص8.

كما يوجد أيضا المصطلحات ذات الجذر الواحد أو المركب:

مصطلح بسيط	مصطلح مركب
Vaccine Acromion	-Electro-Cardio.gn Gram -Hepatospleno.megaly

مثال عن السوابق و اللواحق:

"سابقة"- ⟵ Epi -Epld.Derm

لاحقةOsis ⟵ -Deumat.osis

حشو En ⟵ -Meningo.en.Cephal.itis

التهاب الأنف ⟵ -Rninitis

التهاب دودية زائدة ⟵ - Appendicitis

التهاب جلد ⟵ -Dermatitis

التهاب السحايا ⟵ Méningite

التهاب-احمرار-أصيب بالتهاب في حنجرته=احمرار في حنجرة Pharyngite

التهاب-احتراق- التهاب الأمعاء، احتراق في الأمعاء.Gastro entérite

ـــمن أهم السوابق و اللواحق[1]:

A,an	لا، بلا
aero	هوائي
anti	مضاد
Bio	حيوي
Contra	مقابل، مضاد، مانع
Cyclo	حلقي
Endo	داخلي
Epi-	فوق
Dia-	خال، نافد
Exo-	خارجي
Extra-	خارج
-gen	مولد، مكون
-form	الشكل
-gram	صورة، مخطط

[1] ينظر، محمد هيثم الخياط، المصطلح العلمي مبادئ و تطبيقات، شبكة تعريب العلوم الصحية، المكتب الإقليمي للشرق المتوسط، 2006، ص92

-graphy	تصوير، تخطيط
Hemi-	نصفي
Hétero-	مغاير، غيري
Homo-	مجانس
Hydr-	مائي
Hyper-	فرط
Hypo-	نقص، قصور، تحت
Infra-	تحت، دون
Inter-	بين
Intra-	داخل
Multi-	عديد
Mono-	أحادي
Néo-	مولد
Péri-	حول، حوالي، محيط
Post-	بعد
Per-	قبل، بدء سابق، أمامي
semi-	نصف

Re-	عودة، إعادة
-Oma	ورم

الجدول رقم -03- أهم السوابق و اللواحق

المختصرات الطبية abréviation: نقصد بالمختصر هو التعبير عن العبارات الطويلة بالأحرف الأولى من الكلمات المؤلفة لتلك العبارات الأصلية، ولابد من اختيار صور مختلفة للحرف الواحد، فصلا عن ضرورة الجمع بين حرفيين أو أكثر، و كذلك الإبقاء في بعض الحالات على الحروف الإغريقية، مثال:قد يصاغ المختصر من حرفين يتفق على اختيارهما من كلمة واحدة كما في دلالة TB التي تدل على مرض السل الرئوي Tuberculose.

كما يوجد في العديد من الأمثلة التي تعاني من مشكلة في اختيار أكثر من طريقة لصياغة المختصر بالعربية لوضع المقابل الأجنبي المختصر و طريقة ترتيب الحروف المنتقاة وطرق النقل المختلفة أمام المختصر الواحد، فلعملية الترتيب المكاني دلالة على الترتيب من حيث الأهمية، و بالتالي من حيث الدلالة مثال :

BCG .(ب س ج) تم نقل الأحرف الأبجدية الأجنبية بمقابلتها الأبجدية العربية بالترتيب نفسه.

La vaccination par le BCG (Bacille Calmette et Guérin) est le seul moyen de se protéger contre la tuberculose. Elle limite le risque de développer l'infection et prévient les formes graves de la tuberculose chez les jeunes enfants.

ECG:مخطط كهربائية القلب.

L'électrocardiogramme est un examen qui permet d'enregistrer l'activité électrique du cœur, au fur et à mesure des battements cardiaques.

EEG: مخطط كهربائية الدماغ.

L'électroencéphalogramme (ou EEG) est un examen qui permet de mesurer l'activité électrique du cerveau désigne la transcription de l'enregistrement sous forme d'un tracé. Il permet d'étudier et de différencier les principaux types d'ondes cérébrales (delta, thêta, alpha et bêta).

ESR:سرعة تثفل الكريات.

Erythrocyte sedimentation rate :La vitesse de sédimentation ou VS, également appelée réaction de Biernacki, en anglais erythrocyte sedimentation rate ou ESR, est une mesure non spécifique de l'inflammation, utilisée fréquemment comme test médical d'orientation.

FUO:حمى مجهولة السبب.

Fever of unknown origin (FUO) is body temperature ≥ 38.3 ° C (101° F) rectally that does not result from transient and self-limited illness, rapidly fatal illness, or disorders with clear-cut localizing symptoms or signs or with abnormalities on common tests such as chest x-ray, urinalysis, or blood cultures.

AVC:سكة دماغية[1].

Un accident vasculaire cérébral ou AVC, communément appelé « attaque cérébrale », est une perte soudaine d'une ou plusieurs fonctions du cerveau.

أخطاء ترجمة المصطلح الطبي:

خلال عملية نقل المصطلحات الطبية يمكن للمترجم أن يقع في بعض الأخطاء دون قصد وقد يؤدي هذا الخطأ بالمترجم إلى عتبة الجرم في حق المريض، و في حق الطبيب، وتتمثل هذه الأخطاء في النقاط التالية:

الخطأ في المعنى faux sense:هو خطأ ترجمي عندما ينسب المترجم للمفردة أو النص المصدر دلالة محتملة خاطئة تشوه معنى النص من غير أن تقتضي بالضرورة إلى مخالفة

[1] ينظر، محمد هيثم الخياط .المصطلح العلمي .-مبادئ وتطبيقات-، ص184

[2] C.f. ,Jammal Amal,une méthodologie de la traduction médicale,MetaV2,1999,p223-224.

الإنجليزية	الفرنسية، ترجمة(خ)	الفرنسية، ترجمة (ص)	العربية
Condition	Condition	L'état	الوضع/حالة المريض
Conservative	Conservative	Modéré	اعتدال
Conventional	Conventionnel	Courant	شائع
To control	Contrôler	Maitriser	يسيطر/ يتحكم
Course	Cours	Evolution	سلسلة الحقن
Severe	Sévère	Grave	خطير
Routine	Routine	Systématique	دوري
Route	Route	Voie	عبر /عن طريق
Réhabilitation	Réhabilitation	Rééducation	القيام بتدريب

الجدول رقم -04- أمثلة توضيحية عن الخطأ في المعنى في الترجمة

الإسهاب paraphrase:هو خطأ منهجي يقضي بترجمة جزء من النص بقول أطول من دون فائدة.

القهقرىsous traduction:هو خطأ يرتكبه المترجم عندما يقابل في النص الهدف، التعويض أو الإثبات، أي عندما يترجم بالشائع المتعارف عليه في لغة الهدف، مثال:

الترجمة الصحيحة	الترجمة الشائعة	المصطلح الفرنسي
اليرقان	الصفار	Ictère du nourrisson(jaunisse)
الذبحة	خناق الصدر	Angine de poitrine
المعتلكة	البنكرياس	Pancréas
الرثية	الروماتيزم	rhumatisme

الجدول رقم –05– نماذج عن أنواع الأخطاء في الترجمة الطبية

اللحنbarbarisme:هو خطأ لغوي يظهر في استعمال المفردة المشوهة من غير قصد، أوفي اللجوء إلى تركيب نحوي يخالف قواعد اللغة.

المخالفةcontresens:هو خطأ في الترجمة يقوم على أن ينسب المترجم إلى جزء المصدر يخالف به ما كان يقصده المؤلف[1].مثال

المصطلح في لغة الطب	المصطلح في لغة الاقتصاد	المصطلح في المصدر
ولادة	عمل	travail
تضخم	ارتفاع	Inflation
علاج	راتب	traitement

الجدول رقم –06 –المشترك اللفظي و الترجمة

[1]C.f.,Jean delisle, la Traduction Résonnée ,la presse de l'université d'ottawa,2003,p41.

الفصل الرابع

إجراءات ترجمة المصطلح الطبي

إجراءات ترجمة المصطلح الطبي

لا مناص أن قضية المصطلح تُعتبر من كبريات القضايا التي فرضت نفسَها بقُوة في هذا العصر، كما أنها اكتسبت بعدًا استراتيجيا بارزا فرضه النظام العالمي الجديد، الذي يقوم على الإبداع الطبي، والتطور التكنولوجي، بحيث تزُول الحدود بين شُعوب العالم و يتحقق التلاقح الثقافي والحوار الفكري بين الأمم.

وفي هذا السياق، فقد احتلت هذه القضية مساحة كبيرة في الدراسات النظرية والتطبيقية للترجمة خاصة وأنّ المصطلح يُشكل عِمّاد اللّغات المتخصصة وركيزتها الأساسية ولا غرابة في ذلك فالمصلحات ألفاظ مخُصوصة للدلالة على مفاهيم ذات طبيعة خاصة ولها مميزاتها النوعية من حيث الأبنية الصرفية والصِيغ التركيبية وكيفية توظيفها في النصوص المتخصصة .

وعطفا عن ذلك، فإنّ الحاجة إلى المصطلح لا تنتهي عند حد، لأن المعرفة الإنسانية لا تتوقف عند حد بعينه .

إنّ أهمية هذه القضية في اللّغة العربية أكبر من أهميتها في اللّغات الأجنبية، فالوِلادات الجديدة والقضايا المستحدثة لم تُنجبها لغة الضاد، وهذا ما يدعو إلى دراسات مُعمقة تبحث في العلاقة بين الوحدة اللغوية بصفتها رمزا وبين المفهوم الذي تدل عليه ومن ثمة إسقاطها على النظام اللُغوي العربي بإتباع طرق آليات شاملة وجامعة يعتمد عليها لمجابهة مُتطلبات الحياة الطبية والحضارية .

إن المصطلح الطبي يتمتع بخصوصية الدقة اللغوية وصفة الموضوعية والمباشرة لا مكان النص الطبي للجماليات، والتنميق والزخرفة والإيحاء، أما الأصل المبتغى فهو: النص الأصل أو إخفاق لقلة تمرسي وكفاءتي وتداولي للغة الأطباء القائمة على المواصفات التالية[1]:

-1 انسجام في الصوت:تلاؤم مجموعة وحدات وتكامل وظيفي في تشكيل المفردة للمعنى.-2 الإبانة في المفردة: لكل لفظ واحد معنى محدد وترفض تعدد الألفاظ للمعنى الواحد.

-3 الاقتصاد في التركيب: ويخص التوازن بين المجهود والمردود نطقا وخطا، لذلك الكلمات والمصطلحات المناسبة، ليس بالحاجز الوحيد الذي قد يصطدم به المترجم، أثناء لأنه لا يكفي معرفة ماذا نقول؟ بل أيضا كيف نقول؟ لأن ترجمة هذا النوع من النصوص ليس بالمستحيل، بل تبقى ممكنة فقط عليها أن تنطبق على أسس كتابة النص الطبي، والحاجة جد بالنسبة للغة العربية كجبهة تقابل لغات الطب الانجليزية والفرنسية، حتى تتماشى مع متطلبات العصر والاختراعات التي تتراكم كل لحظة فيظهر بها مصطلح جديد ويحتفي أخر، وأي عجز عن احتواء التطورات هو "نذير خطر يؤذن بموت ثقافة ذلك البلد "[2]

تعد الترجمة الطبية من صور الترجمة المتخصصة، فالمترجم الطبي عكس المترجم الأدبي ليست غاية جمالية، بحيث يغلب على عمله الغاية وليس الوسيلة، فيسعى إلى نقل المعلومات، الموضوعية والتزام الدقة المتناهية والأمانة في التعبير عن الفكرة التي يريد توصيلها، مع مراعاة

[1] عمار ساسي ,"مبدأ الاقتصاد اللغوي أساس لغة الاختصاص" ,مجلة المترجم العدد 11 ,جانفي ,جوان 2005 ص 118.

[2]Curien Hubert",quelle langue pour la science," 1991, p 440 .

عناصر النص بالطريقة التي رتبت فيها في الأصل حتى لو تنافى ذلك مع جمال الأسلوب ومنطق اللغة التي ينقل إليها، ويستخدم الأرقام والرموز والمصطلحات والمختصرات التي تصيب الهدف بشكل مباشر.

1-إشكالية ترجمة المصطلح الطبي:

إنّ مشكلة ترجمة المصطلح الطبي من أهم ما يعترض سبيل المترجم، فالمترجم ليس مطالبا أن يكون متخصّصا في مجال ما، لكن يتوجّب عليه أن يعمل ; يكون موسوعة، بحيث تكون له فكرة معمّقة أو دراية سطحيّة عن جميع المجالات التي يمكن أن تصادفه في حياته المهنية. فعليه إذن أن يستقبل أي نوع من النّصوص أو المحاضرات دون أن يختار المجال، ولن تكتمل الصورة على العموم إلا بمجالسة أخصائي في الميدان قصد الاستفسار ومناظرته قصد التعمّق.

تعمل ترجمة النصوص المتخصصة على الفهم أولا ثم إفهام المتلقّي، فالمترجم يسعى إلى الرسالة المبتغاة من النص بأسلوب بسيط إلى حدّ ما، فيتوجّب عليه إتّباع عدّة مراحل حتى ينجح في مهمّته الترجمة، فيقوم أوّلا على فهم ذلك النّص المتخصّص واستخراج الألفاظ المتخصّصة، وإيجاد مرادفاتها، ثم مكافئتها حتى يصبح النّص في متناول القارئ غير المتخصّص.[1]

ومنه نستنتج أنّ الترجمة تعدّ موضع التقاء المتخصصين في اللّغة والمتخصّصين في المجال الترجمة فيه وما يتعلّق به من تخصّصات، ولهذا السبب لا يمكن لمتخصّص في اللّغة وحدها أن إلى مجال الترجمة في مجال محدّد، كما لا يمكن للمتخصّص في ذلك المجال وحده أن يدخل

[1] ينظر تاريخ التصفح: 2017/04/04 على الساعة 17:00 droit-tlemcen.over-blog.com/article-6190305.html.

الترجمة المتخصّصة في المجال نفسه، بل يجد كل منهما نفسه محتاجًا إلى اكتساب مؤهلات ليستطيع ممارسة الترجمة.

يسعى المترجم إلى نقل المعلومات، وإلى الموضوعية والتزام الدقة المتناهية والأمانة في التعبير عن الفكرة التي يريد توصيلها كما أنّه، مهما بلغت درجة ثقافته، لا يمكن أن يكون متخصّصا بجميع المواضيع، لذا يجب عليه أن يبحث عن المعلومات التي تنقصه بالتوثيق في المجال الذي يعالجه النص، وفي لغتي الأصل والهدف، ليكتشف كيفية الحديث عنه وليفهم بمعنى آخر نص الأصل من جهة، والمصطلحات والتراكيب اللاّزمة لإنتاج الترجمة من جهة أخرىلقد عرفت هذه المسألة طرحا منذ مطلع الطب العربي الذي استند إلى أعمال "أبقراط" من الأطباء وحلا لهذه المشكلة وجب العودة إلى المعاجم القديمة كما جاء على لسان troupeauالذي اقترح كلمة هيضة التي تعني في أيامنا هذه choléraبينما كانت تعني قديما Indigestion أو اعتماد كلمتين كي تعني كلمة واحدة وذلك لعدم وجود جذر في هذه الكلمات.

وكان خيارهم الأكثر شيوعا هو اقتراض الكلمة عينها في اللغتين مثلا:

تيروكسينيمية = Thyroxinemie

ولكن بعيدا عن فك الرموز تكمن المشكلة أيضا في الهوة القائمة بين النص المصدر والهدف على مستويات عديدة من أجل صياغة اللغة الطبية المتخصصة في اللغة الهدف.

2-تعدد المصطلح:

تعدّ أزمة ازدواجية المصطلح العربي من أكبر التحدّيات التي تواجه العربية في مجالي العلوم، فتوحيد المصطلح يؤدّي إلى لغة علمية موحّدة على مستوى الدّول العربية مما يدعم التواصل الطبي ويُوسّع نطاق المعرفة.

يقول حسام الدين مصطفى: " حتى إن نجح المترجم في صياغة المصطلح العربي المكافئ للمصطلح الأجنبي فإنّ عملية تعميم وتوحيد استخدام المصطلح الوليد تبقى صعبة."[1]

يتّضح من خلال هذا القول أنّ المصطلح يشهد فوضى عارمة، فبالرغم من أنّ هناك الكثير من اللّغات التي تعاني إشكاليات اصطلاحية ناتجة عن النقل والترجمة إليه، إلاّ أنّ هذه الإشكالية تتفاقم في اللغة العربية خاصة، والسبب يعود أوّلا إلى عدم تضافر جهود الترجمة والنّقل بين الأقطار العربية لأنها لا تزال تفتقر إلى حد الآن إلى منظومة ومعايير موحّدة بينها، بحيث أننا قد نصادف مصطلحات متعددة في صيغ المصطلح الواحد، ومنه نستنتج أنّ هناك خلل في ميزان النقل وتوحيد المصطلح لأنّ القارئ في هذه الحالة يبقى ضائعا أمام مصطلحات متعددة لمصطلح واحد.تبقى مشكلة وضع المصطلح عالقة ما دام كل مترجم يجتهد اجتهاد فرديا، فهذه العملية هي التي خلقت التعدّدية في المصطلحات، ولازالت المصطلحات غير موحّدة، لذلك قد يقتضي الأمر الرجوع إلى أهل الاختصاص وسؤالهم ومشاورتهم بشأن المصطلح المقترح.

[1] حسام الدين مصطفى، أسس و قواعد صنعة الترجمة، 2011، ص 152

لقد وضع حسام الدين مصطفى شروطا في رأيه الواجب تحقيقها في المصطلح عامّة والمصطلح الطبي على وجه الخصوص وتتمثل في:

1/ الاتفاق بين أهل العلم على دلالة المصطلح على المعنى المعبّر.

2/ أن يكون واحد للتعبير عن معنى واحد محدّد.

3/ أن يعبّر عن دلالة مختلفة عن دلالته الشائعة قبل تحويله إلى مصطلح.

4/ أن يكون هناك ارتباط بين دلالته المعنوية واللّغوية.[1]

نستنتج من هنا أنّ الشرط الرئيسي في المصطلحات أن يكون للمفهوم الواحد، سواء أكان اسما أم معنى، لفظة اصطلاحية يتّفق عليها جميع أهل الاختصاص، لأنّ تعدّد الألفاظ بالمفهوم الواحد يُفضي إلى اضطراب في عملية التّواصل.

3-إجراءات ترجمة المصطلح الطبي:

اللغة والمصطلح الطبي:

يقدم محمود حجازي تعريفا حديثا يقول فيه:" الكلمة الاصطلاحية أو العبارة الاصطلاحية، مفهوم مفرد، أو عبارة مركبة استقر معناها أو بالأحرى استخدامها وحدد بوضوح، فهو تعبير خاص، وضيق في دلالته المتخصصة وواضح إلى أقصى درجة ممكنة، وله ما يُعادله في اللغات الأخرى، يرد دائما في سياق النظام الخاص بمصطلحات فرع محدد، فيتحقق بذلك وُضوحه الضروري"[2]

[1] حسام الدين مصطفى، قواعد صنعة الترجمة، ص 154

[2] حجازي محمود فهمي، " الأسس اللغوية لعلم المصطلح" ,دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، 2018 ص 11.

إن هذا التعريف يُوضح جانبين مهمين وهما:وضوح المصطلح وورود ضمن سياق خاص أي انه يولد حرا ثم سرعان ما تتحدد دلالته إذا ما استند إلى سياق نظام معين، لذلك وجبت صياغته باليات مدروسة تحددها عبر الزمن إشكاليات واضعي المصطلح واختلاف مناهلهم وثقافاتهم، وكذا تمايز مصادر البيئة المعرفية الأولى التي انبثق منها هذا المصطلح لنخلص على أنه مهما بلغ ثراء المصطلح حده فإن قيمته تكمن في ثباته واستقرار كينونته المعرفية في مختلف حُقول الاختصاص

أما في الطب، فنجد الحال نفسه، تماما كمختلف حقول الاختصاص، مهما كان المترجم ضليعا في أمور الطب، يبقى كونه ليس طبيبا من أهم العراقيل التي قد تواجهه في نقل مصطلح الطب، من لغة إلى أخرى.

وذلك لأنه مُطالب بالقيام ببحث شامل مع كل نص طبي يقوم بترجمته، لأنه في حال لم يقم بذلك، حضرت خيانة النص المصدر، بلا وفاء، هذا بسبب أن تحصيله أقل مما جاء في النص المصدر، وما أن ينتهي المترجم من مرحلة البحث حتى يصطدم بحاجز تعدد معاني الكلمات أو الكلمة الواحدة، الأمر الذي قد يؤثر على الوظائف الأساسية التي عليها يوضع المصطلح في حد ذاته، لإنجاح لأي نقل ترجمي بدون تحقق بعض الوظائف المهمة، ونذكر منها: -1 الوظيفة اللّسانية: لأنه كاشف عن طاقة وعبقرية اللغة ومدى اتساع جذورها.

-2 الوظيفة المعرفية: لأنه لغة العلم والمعرفة ولا وجود لعلم دون مصطلحية.

-3 الوظيفة المصطلحية:لأنه وسيلة للتواصل مع أهل الاختصاص.

-4 الوظيفة الاقتصادية:عن طريق تخزين كم هائل، معرفي، في وحدات مصطلحية مُحددة والتعبير بالقليل عن المفاهيم الكثيرة.

-5 الوظيفة الحضارية: يُعتبر جسر حضاري، يربط الثقافات الإنسانية كالاقتراض مثلا الذي يحول الكلمات إلى رموز دولية للتقارب بين الأمم، على مستوى كل التخصصات، فهذه العلامة اللغوية "المصطلح" قائمة على ركنين أحدهما الشكل أو التسمية، أما الآخر: المعنى أو المفهوم أي الوصف اللفظي للتصور الذهني.

الأمر الذي يجعل علم المصطلح جدير بدراسة بنية المصطلحات واستقامتها وتطوراتها الدلالية، إلى غاية استقرارها الاصطلاحي وانتقالاتها بين المعرفية بين الحقول وهجرتها بين مختلف اللغات، مما يجعل إهمال المترجم لهذا الجانب من ثاني أهم العراقيل التي تعيق عمله الحضاري التواصلي.

إن المصطلح الطبي يتمتع بخصوصية الدقة اللغوية وصفة الموضوعية والمباشرة لا مكان النص الطبي للجماليات والتنميق والزخرفة والإيحاء، أما أصل المبتغى النص الأصل مباشرة أو لقلة تمرسي وكفاءتي وتداولي للغة الأطباء القائمة على المواصفات التالية:[1]

-1 انسجام في الصوت: تلاؤم مجموعة وحدات وتكامل وظيفي في تشكيل المفردة للمعنى.

-2 الإبانة في المفردة: لكل لفظ واحد معنى محدد وترفض تعدد الألفاظ للمعنى الواحد.

[1] عمار ساسي ,"مبدأ الاقتصاد اللغوي أساس لغة الاختصاص" ,مجلة المترجم العدد 11 ,جانفي، جوان 2005 ص 118.

-3 الاقتصاد في التركيب: ويخص التوازن بين المجهود والمردود نطقا وخطا، لذلك الكلمات والمصطلحات المناسبة ليس بالحائط الوحيد الذي قد يصطدم به المترجم أثناء الترجمة لا يكفي معرفة ماذا نقول؟ بل أيضا كيف نقول؟ لان ترجمة هذا النوع من النصوص ليس بالمستحيل، بل تبقى ممكنة فقط عليها أن تنطبق على أسس كتابة النص الطبي .والحاجة جد بالنسبة للغة العربية كجبهة تقابل لغات الطب الانجليزية والفرنسية، حتى تتماشى مع متطلبات العصر والاختراعات التي تتراكم كل لحظة فيظهر بها مصطلح جديد ويحتفي آخر، وأي عجز عن احتواء التطورات هو "نذير خطر يؤذن بموت ثقافة ذلك البلد"[1]

3- مكونات المصطلح الطبي في لغته:

المصطلح الطبي كغيره من المصطلحات هو عبارة عن لغة متخصصة تستخدم للوصف الدقيق للجسم البشري والمكونات المرافقة له والأوضاع والعمليات والإجراءات المنهجية ذات الأساس العلمي.

مثال:

1- مصطلح: R.I .C E

هو عبارة عن اختصار لمجموعة تعليمات لعلاج الالتواءات المفصلية والإجهاد.

2- « Trapezius muscle »وهو يدل على العضلة الظهرية المثلثية.

3- Latissimusdorsi muscle ويعني العضلات الظهرية المسطحة.

[1]Curien Hubert",quelle langue pour la science," 1991, p 440 .

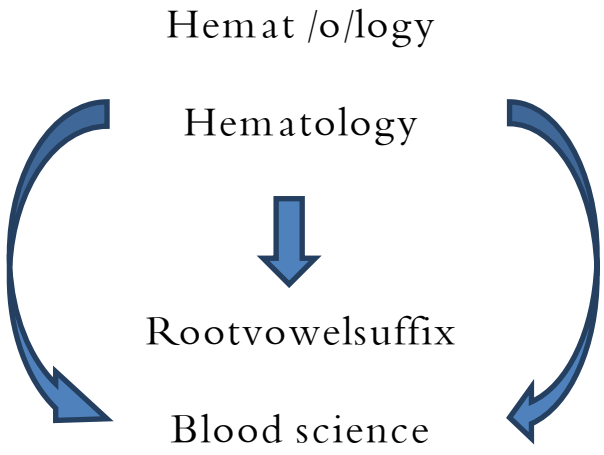
وهذه المقاربة الجهازية لبناء الكلمة والتعبير الإدراكي مبنية على المفاهيم التالية:

-1- جذر الكلمة:وهو تعبير مشتق من جذر لغوي إغريقي أو لاتيني وعادة ما يصف جزء من أجزاء الجسم في الطب .

-2-البادئات: تضاف أمام التعبير لتعديل جذر الكلمة بإضافة معلومات حول موضع العضو أو عدد أجزائه أو الزمن المتعلق به .

-3-اللّواحق:تُوصل إلى نهاية جذر الكلمة لإضافة معنى مثل المرض أو عملية أو إجراء معين خاص بالمجال .

مثال:



وتعني علم الدم

وتطبق في عملية إنشاء المصطلحات الطبية قواعد معينة للغة، هذه القواعد هي جزء من حركيات اللّغة التي تدعى اللسانيات أو ما يسمى بالتعريف اللساني في علم المصطلح، لذلك أيضا على التعابير الطبية بعض العمليات المنطقية، حيث يُطور جذر الكلمة ليحوي صوت لين أو

حرف علة ويتبع التعبير لإضافة بعض الحركة لصوت الكلمة عند وضع اللاحقة والنتيجة تشكيل تعبير جديد مع صوت لين مرتبط به وتسمى كل من "جذر الكلمة +حرف العلة" بالصيغة وهكذا الأمر مع البادئات واللواحق.

« On peut donc déduire que les textes médicaux ne se laissent pas facilement décoder» ...[1]

لذلك فك شفرة المصطلح الطبي هي عملية هامة وتحتاج إلى الخبرة والمقاربة هي في تجزئة الكلمة بتقييم معاني اللواحق ثم البادئات وأخيرا جذر الكلمة.

وهذا عادة ما يحقق ثمارا يافعة بالنسبة للمهنيين من ذوي الخبرة في المجال الصحي أما في حالة الشك فتبرز الحقيقة فيما بعد في قاموس المصطلحات الطبية لأن العملية ستسهل أكثر، وذلك بتعلم القواعد الأساسية.

وفي حالة تحدد المفهوم تكون الإجابة مقسمة إلى عدة صيغ أساسية تتضمن الاستخدام العام والاستخدام الخاص كالطب، ثم الطب في القانون والطب في الإدارة...الخ ولعل محور ضبط المعنى الدقيق مصطلحيا للمفهوم الطبي يستند إلى أمرين:-1- فهم فكرة بناء الكلمة.

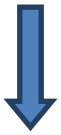
[1] Www.Mémoire on line .com

مثال:

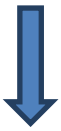
Cardiology



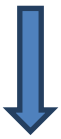
Cardio + logy



Cardio=heart



Logy=study of



-2- علاقة المفهوم بالشمول و التضمن .والشرح كما يلي:



أي أن للمفهوم الطبي كغيره من المفاهيم في لغات الاختصاص، دلالتان:بعيدتان، هما الشمول والتضمين، أولهما كمي وثانيهما: كيفي، فشمول المفهوم مجاله عام كالأفراد، الذين ينطبق عليهم المفهوم أما تضمين المفهوم فيتعلق بصفات جوهرية مرتبطة في ذهن الشخص بذلك المفهوم السابق، وعن طريق تلك الصفات لأفراد، لذلك المفهوم وهنا يبرز صلب وجوهر الاختصاص.

كل هذا يجعل من الترجمة بحرا شاسعا، قد تستمد منه أي حضارة أكسجين تنفسها العام، من عمق التراث البشري، وبذلك هي تطرح عوائق تجعل المترجم يتحدى لنقل العلوم الطبية بحرفية وتجسيدا لاقتصاد وتكنولوجيات الغرب المتطورة لان حقل الطب لمنجز حضاري بدا بابن سينا العرب ونقل بالترجمة لليونان واحتضنه الغرب وطوره إلى أن أضحى كل باحث اليوم في مجال الترجمة يتحرى الآليات والإجراءات في النقل حتى نلامس هذا الزخم العلمي الحاصل على ضفتنا.منهجية واضحة لترجمة المصطلح الطبي:

- آليات فك شفرة المصطلح الطبي:

إن أول مراحل فك الشفرة تبدأُ ببحث توثيقي واسع بجوانب عدة، لتجنب التناقضات وبث الوعي حول العديد من الوضعيات التي تسهل ترجمة النص الطبي،

أ-التكيف الأولي مع المرحلة:

وهنا واجب التفريق بين الفهم والمعرفة لأن الفهم في مجال الطب عند الترجمة، قد لسبيل منطقي يتبعه الباحث في عمله، إذ بعد قراءة الوثيقة وجب على المترجم الذي عرض عليه

مرض أو دواء معين من خلال نص طبي وجب عليه أولا أن يعرف العضو الذي به المرض، ثم ذلك، يشرع في البحث عن معلومات حول ذلك العضو، بالتفصيل، وعن وظيفته في جسم الإنسان، بعدها يستقصي المرض نفسه " تطوره وأعراضه والفئة التي يهددها أكثر ..." وأخيرا حول الدواء الذي قد يقض على المرض " بحث في صيغته ومكوناته وآثاره الجانبية" وهنا تكمن أهمية البحث التوثيقي في مسيرة نقل النص الطبي من لغة إلى أخرى وكذا غزارة المعرفة التي قد يجنيها المترجم من وراء بحثه التوثيقي هذا.

ب- التكوين التوثيقي:

على مرحلة العمل من أجل التوثيق والبحث أن لا تكون منهجية فقط بل مطبوعة بصفة حب العمل والمداومة عليه بإصرار ورغبة تتزايد وتزايد حجم الكم المعرفي الحاصل من وراء التزود المعرفي الشارح للكلمات المفتاح التي كتب بها النص الطبي والموجبة للتفسير والتحليل

2- ضبط المعوقات المعنوية بأنواعها:

أثناء ترجمة الطب، يجد المترجم نفسه أمام مصطلحات بالفرنسية والانجليزية مُستعملة في الكتب، مما يجعله مُطالب بالتسلح بتُرسانة من التراكيب والمعاني من الحقل الطبي قد تكون والأصعب إن كانت جديدة أو متجاورة في المعنى هذا ما يجعل الوقوع في faux-amis franglais من جهة والعوائق النحوية التركيبية من جهة ثانية من أصعب ما قد يقف في طريق مترجم الطب.

أ-les faux-amis sémantiques:

وهي المصطلحات التي تتشابه في الشكل وتختلف في المعاني بين اللّغات، وقد يكون الاختلاف شاسع بمجرد الدخول في قواعد نظام لغة اختصاص معينة.

مثال:

Damage

-l'anglais traite le corps comme une machine ou moteur quand il y'a une agression de l'organisme

-Le français rend cette notion par altération ou trouble

مما يجعل المقابلات هي خلل أو اضطراب مناسبة بالنسبة للغة الانجليزية والفرنسية والتي لا تعني « dommage"

ب- عوائق الجمل المركبة:

يقصد بالجملة المركبة هي جملة أحد عناصرها الأصلية الأساسية أو المتممة جملة فعلية أو اسمية أو مصدر مؤول،وهي نوعان: جملة مركبة بإدماج وجملة مركبة بدون إدماج.لهذا فإن ترجمتها ترجمة صحيحة مرتبطة بتفكيك عناصرها و الوقوف على نوعها .

« l'anglais en effet est une langue qui s'accommode parfaitement de la juxtaposition des diffèrent éléments de la

phrase et l'auteur nglophone ne se sent pas obligé de préciser ...déterminants / déterminés qui fait quoi .[1]

الأمر الذي يحتم تفصيل في تحديد مكونات وتركيب الجمل حتى لا يعم الخطأ والفوضى في نقل اللغة الانجليزية الحاملة للغة الطب، لأنه كثيرا ما يقع الخطأ في النقل من هذا الجانب.

3 البحث المصطلحي:

عندما يكون النص شفافا، واضحا، يصبح من الأجدر تكملة البحث عن المرادفات في القاموس بدون قلق، ولكن في حالة الغموض ومع قاموس ثنائي اللغة قد يجد المترجم نفسه أمام عدد كبير من المرادفات، ولن يكون سهلا أكيدا اختيار الأنسب منها، ثم إن الأصعب في الأمر هو عند ظهور مفهوم جديد، لا يوجد أصلا في القواميس واختفاء آخر بالمقابل، مما يحتم تدخل دراسة مصطلحية واسعة للفظ في لغته الأصل، وإحالاتها وعناصره الصرفية ومرادفاته وأضدادإن.تحتم الأمر ليفعل الأمر نفسه في اللّغة الهدف وفي إطار سياق وتكملة لبحث توثيقي مهم، إن العمل بالتعريف الاصطلاحي بأبعاده المختلفة لأمر بالغ الأهمية لولا ما يحُفه من عوائق قد تؤثر على النقل إن لم تُستدرك.

[1]Jammal ,Amal,"une méthodologie de la traduction médicale" ,Meta,xliv,2,université de montréal,Canada,1999

أ-ضبابية المصطلح:

يقصد بضبابية المفهوم و من ثمة ضبابية المصطلح غموضه و تعدد دلالاته في ظلّ فوضى المصطلحات التي يعرفها واقع الدراسات ،على الرغم من أنّ هذه المصطلحات من الأكثر شيوعًا وتداولًا .

مثال عن ذلك، ما تجاور من المفاهيم ولم يتطابق

Mortality rate / Fatality rate

تُترجم ب: معدل الوفيات، لان هناك تساوي في اللغة العامية بين Mortel Etfatal أي قتيل وفتيك ولكن في لغة الطب الأمر يختلف للأسباب التالية:

-1 لأن taux de mortalité: له علاقة بوفيات متعلقة بعموم النسمات " مرضى ومصابين "مثلا بالسيدا فنقول ان معدل الوفيات السنوي لمرض السيدا قد بلغ ..."

-2 أما taux de fatalité فله علاقة بالوفيات فقط المرتبط بالمرض فنقول " بلغ معدل الفتك المرضي السنوي لمرض السيدا ..."

ب- اختيار المكافئ المناسب:

ليس كل ما وجد في القاموس هو مناسب للسياق لان هذا الأخير قد يقدم العديد من المرادفات في الوقت الذي يحتاج فيه السياق إلى واحد فقط لذلك وجب تتبع المصطلح هنا بالرجوع إلى قاموس أحادي اللغة , لأن التعاريف تتنوع اصطلاحيا في قواميس اللغة وكل يمد بتعريف مكمل للآخر في رصد المفهوم الصحيح من ذلك.

نذكر:

التعريف بواسطة الاندراج الشامل

1- Définition par inclusion ex /pommier- arbre

التعريف الدلالي الصرفي

2-Définition morphosémantique ex/ bavardez –bavardage

التعريف بالمرادف

3-Définition par synonymie ex/ casser – fracasser

التعريف بالتضاد

4-Définition par antonymie ex/ chaud – froid

التعريف الميتالساني

5-Définition métalinguistique ex/ sert à permet de

إذن فأي قاموس سنحتاج وماذا سيقدم لنا من تعاريف وهل ستخدم بحثنا لإيجاد مكافئ المصطلح الطبي الوارد في سياق معين.

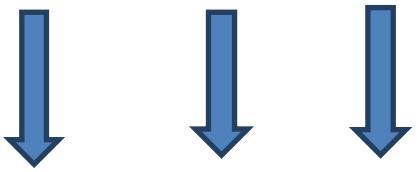
ويطرح علم المصطلح أيضا علاقات مُهمة لابد من مراعاتها تسمى بعلاقات الترادف والتضاد، سنشير إلى أكثرها شُيوعا:

-1 علاقات الترادف وهناك:

- شبه ترادف

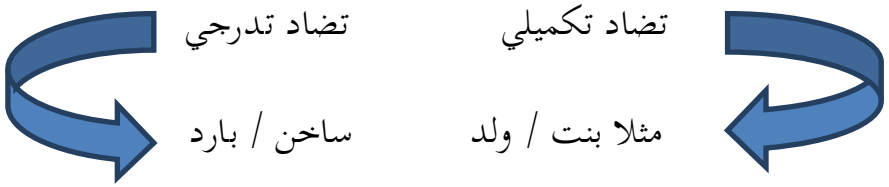
- ونصف ترادف

-2 الاختلاف بين الترادف يكون في أهم ثلاث حالات:



فرق دلالي فرق تداولي فرق تركيبي

-3 علاقات التضاد:



كل هذا يضع مترجم الطب أمام تحد يخفف من حدته ليس المعجم فحسب بل الرجوع أيضا إلى دراسة التعاريف الاصطلاحية بأنواعها وفروعها ومتطلباتها والأخطر في الطب حين يتوقف مجال الاصطلاح عن العطاء مقارنة بالتكنولوجيا المتسارعة، فتُترك فجوة تقلص من الاستفادة وتضخم الهوة بين أنظمة اللّغات وحقول الاختصاص.

بعد الخضوع لهذه الإجراءات من فهم المعنى ومعرفة المرادفات لتحقيق الأمانة النصية تأتي مرحلة فك الشفرة، لذلك فأول ما يجب التساؤل عنه هو:

من كتب النص؟ لأي هدف أو وظيفة؟ ثم أي نوع من النصوص نحن بصدد التعامل معه؟

-1 معرفة متلقي النص ومستوى اللغة:

ولكي يتم النجاح للمُترجمين، في ضبط معاني المفردات، لأن ما هو مُوجه للطبيب، ليس مثل الذي يُوجه للمريض أو الإداري، أو غيرهم، ويُعرف بالخطاب العلمي والعام بالخطاب التبسيطي أي:

Discours scientifique et discours scientifique de vulgarisation

وهنا تتدخل نوعية الخطاب النصي، من كتابة وصوت وأسلوب، بل وحتى الكلمات التي تسهل معرفة طبيعة النص المترجم.

« Ce type de texte fera appel à la compétence publicitaire du traducteur, donc à ses connaissances des nuances linguistiques et stylistiques, mais surtout à sa créativité »

-2 ضبط مختلف العوائق التابعة لفك شيفرة الجملة أثناء الترجمة:

-أ التحولات التي قد تطرأُ على كلمات اللغة الانجليزية والفرنسية:

مثلا:

1- وتعني مقاومة البكتيريا ⇦ resistance of bacteria becomes bacterial

- 2 résistances d'une bactéri ⇦ devient bactériennes

في حين هذا المثال لا ينطبق على جميع الكلمات الفرنسية والانجليزية، بل يجب تحري الدقة الى أبعد الحدود مثلا:

هيكل وهو: squelette/ skeleton

فيحدث تخوف من ترجمة:

Skeletalmusclespar ⟹ muscles squelettiques

بعضلات هيكلية بالعربية بسبب تأثر العبارة بهذه الترجمة.

ب-مشكل المرادفات:

ولتخطي هذا العائق وجب ممارسة اللغة الطبية، واعتماد توحيد للمرادفات من خلال تطوير المعاجم الطبية المعتمدة من طرف منظمة الصحة العالمية.

ج-مشكل المختصرات:

تختلف في أغلب الأحيان عن بعضها البعض بين اللغتين الفرنسية والانجليزية، ثم وهي تنقل الى العربية، كما أن اللغات تختلف أيضا في مكان وضعها قبل أو بعد الكلمة المختصرة، الأمر الذي يجعل مترجم الطب متمكنا في الأصل بما يخول له تحمل ثقل، وعبء مسؤولية ترجمة المصطلح الطبي.

3-1 آليات وضع المصطلح الطبي في اللغة العربية:

هناك وسائل وآليات التي يُتيحُها فِقهُ اللّغة العربية والتي تضطلع بإنتاج المصطلحات وذلك لمواكبة التطوّر الطبي والمبتكَرات اللّغوية مصطلحيا، ولن يتحقّق هذا الأمر إلا بتوليد

لتسمية المفاهيم الطبية التي ترِد عليهم من الغرب بأعداد هائلة وذلك بواسطة آليات التوليد والتي تتمثل فيما يلي:

أ-الاشتقاق:

هو: " أخذُ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة أصلية، ليدل بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة، لأجلها اختلفا حروفا وهيئة".[1]

يُفهم من هذا التعريف أنّ صحّة الاشتقاق مرتبطة ببعض الشروط أهمها: أن يكون بين اللفظ المُشتق والأصل الذي اشتُقّ منه قدر مشترك من المعنى مما يجعل الفروع المولدة متّصلة بالأصل والفرع مرتّبة ترتيبا واحدا رغم ما يلحق الفرع من زيادات.

فالاشتقاق: إذن نزع لفظة من لفظة أخرى وتسمى الأولى مُشتقّا والثانية مُشتقّا منه،

ويُقسِّم علماء الصّرف الاشتقاق إلى أربعة أنواع أساسية:

*الاشتقاق الصّغير: ويقتضي اتخاذ المُشتقّ والمُشتقّ منه في الحروف وفي ترتيبها.

*الاشتقاق الكبير: ويقتضي اتخاذ اللفظتين المُشتقّة والأصلية في الحروف دون الترتيب.

*الاشتقاق الأكبر:وهو اشتقاق كلمة من أخرى مع اتفاقها في المعنى فقط [2].

*الاشتقاق الكُبّار: وهو:اشتقاق يعتبره علماء الصّرف نحتا، إذ أنّه يُنتج من توليد اللّفظ من لفظتين فأكثر أو بمعنى.[1]

[1] كمال أحمد غنيم، آليات التعريب وصناعة المصطلحات الجديدة، مجمع اللغة العربية الفلسطيني المدرسي، غزة، 2014، ص6 .

[2] الشريف علي بن محمد الجرجاني، التعريفات، دار الكتاب العربي، الطبعة 4 بيروت، 1998.ص10

يرى علي القاسمي من بين هذه الأنواع من الاشتقاق، أنّ الاشتقاق الصّغير هو "الأكثر إنتاجيةً وفاعلية في النّمو المصطلحي لدى العرب"[2].

تُعتبَر اللّغة العربية لغة اشتقاقية من الدرجة الأولى، فيُعدّ الاشتقاق من أكثر الآليات المُعتمدة في توليد المصطلح في اللّغة العربية وهو يُسهم بشكل كبير في تطوّر هذه اللغة وفي إثرائها بتِرسانة مصطلحية هي في حاجة إليها للتعبير عن المفهومات الجديدة، وتكمُن جمالية هذه الآلية التوليدية في كونها تحافظ على نقاء العربية وتحميها من الهجين والدّخيل اللّغويين، لِدى فإنّه عادة ما يلجأ واضعوا المصطلح العربي إلى هذه الوسيلة، حتى إذا لم تسعفهم ولم تمدّهم بما يبغون، انتقلوا إلى آليات أخرى.

ب-التعريب:

قيل في التعريب بأنّه "صِبغ الكلمة بصِبغة عربية عند نقلها بلفظها الأجنبي إلى اللّغة العربية، وقد استُعملت كلمة المُعرّب بمعنى اللّفظ الأجنبي الذي غيّره العرب ليكون على مِنهاج كلامهم".[3]

فالتعريب إذن هو إلحاق الألفاظ المأخوذة من اللّغات الأخرى بأبنية كلمات عربية معروفة، بمعنى ايجاد كلمات جديدة تقابل كلمات جديدة علينا من ثقافة أخرى. أي أنها عملية ثراء

[1] تاريخ التصفّح 2017/04/07 على الساعة:12:02 ينظر، 6olab30.3oloum.org/t424-topic

[2] علي القاسمي، مقدمة في علم المصطلح، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، 2008، ص 98

[3] سمر روحي الفيصل، المشكلة اللغوية، لبنان، 1992، ص 92

تساهم في تجديد اللغة، وتحتاج لجهود أصيلة من اللغوي للتّنقيب في اللغة، لكي لا نقبلُ بلغةٍ أخرى في صميم لغتنا الأم.

ج-النّحت:

النّحت هو: بناء كلمة واحدة من كلمتين أو أكثر أو من جملة، تؤدي من خلال الحروف المنتقاة المعنى أو المعاني المستفادة من الكلمات أو الجملة المختصرة ".[1]

ويعني ذلك بأنّه انتزاع كلمة من كلمتين أو أكثر على أن يكون تناسب في اللّفظ والمعنى بين المنحُوت والمنحُوت منه.

* علاقة النحت بالاشتقاق: انقسم الباحثون في مسألة نسبة النّحت إلى الاشتقاق إلى ثلاثة أقسام أساسية هي:

-الأول: يرى أن النّحت نوع من أنواع الاشتقاق، ففي كل منهما توليد شيء من شيء، وفي كل منهما فرع وأصل، ولا يظهر الفرق بينهما إلا في كون النّحت اشتقاق كلمة من كلمتين أو أكثر، وكون الاشتقاق من كلمة واحدة، ولأجل هذا سمي النحت بالاشتقاق الكُبَّار.

-الثاني: يرى أن النّحت غريب عن نظام اللغة العربية الاشتقاقي، فلا يصحّ أن يعدّ ضربا من ضروب الاشتقاق، وحجّة من يرى هذا القول أنّ اللّغويين المتقدمين لم يعدّوا النّحت ضربا من الاشتقاق؛ فقد أهمله ابن جني في بحوثه، ولم يذكره السيوطي في الباب الذي أفرده للاشتقاق، بل أفرد له بابا خاصا به.

[1]- كمال أحمد غنيم، آليات التعريب وصناعة المصطلحات الجديدة، ص 18

فالنحت– بنظرهم –هو نزع كلمة من كلمتين أو أكثر، بينما يتحقق الاشتقاق بنزع كلمة من كلمة أخرى. كما أنّ الغاية من الاشتقاق استحضار معنى جديد، أمّا غاية النّحت فهي الاختصار.

الثالث: توسّط فرأى أنّ النحت من قبيل الاشتقاق وليس اشتقاقا بالفعل.[1]

د-المجاز:

يُعرف المجاز على أنّه " نقل لفظ من معنى إلى معنى آخر يلتقي معه في جانب دلالي يُفهم من هذا التعريف أنّ المجاز لا يُبقي على المعنى الأصلي للكلمة وإنما يتعدّاه إلى جديد، وهذا ما عبّر عنه أيضا الحمزاوي بقوله: " أمّا المجاز الذي لا يخضع لقاعدة مضبوطة، يعود في نهاية الأمر إلى الاشتقاق، وهو ينحصر عموما في تطوير كلمة من معناها الأصلي أو إلى معنى جديد ".[3]

ويُقصد بذلك العمَد إلى ألفاظ ذات معان قديمة، واستخدامها للدّلالة على مفاهيم جديدة، بحيث يكون اللّفظ مدلول جديد يُضاف إلى المدلول القديم.

[1] ينظر، حاتم صالح الضامن، فقه اللغة، منشورات جامعة بغداد، 1990، ص 87-88

[2] كمال أحمد غنيم آليات التعريب وصناعة المصطلحات الجديدة، ص 11

[3] محمد رشاد الحمزاوي، المنهجية العامة لترجمة المصطلحات و توحيدها و تنميطها، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، بيروت، 1986، ص 41

ه-الترجمة:

لعِبت الترجمة عبر التاريخ دوراً بالغ الأهمية في نقل المعارف والثقافات بين الشعوب، فمن خلال الترجمة يمكن للأفكار أن تتلاقى وتتلاقح وتتوالد أفكار جديدة فهي جسر التواصل بين الشعوب، والأمم وبين الحضارات الإنسانية المختلفة.

3-2- آليات ترجمة المصطلح الطبي:

ينتهج المترجمون بصفة عامة عدة أساليب وتقنيات في الترجمة، ظهرت بعد تطوّر اللّسانيات، وبعد استقلال الترجمة كعلم عن بقية العلوم، فقد ظهر في مطلع الستينيات كتاب " الأسلوبية المقارنة للغة الفرنسية والإنجليزية" من إنجاز الكنديين " Vinay and Darbelnetفينا يودارىلني " اللّذان حدّدا سبعة أساليب للترجمة، فلاقت هذه الإجراءات رواجاً كبيرا في جميع اللّغات ولدى سائر المترجمين، وتقسّم هذه الإجراءات إلى قسمين هما: الترجمة المباشرة، والترجمة غير المباشرة.

1-الترجمة المباشرة:

1-1الإقتراض(Emprunt):

يُطلق عليه التّحويل أيضا أو الاقتباس، وبالرجوع إلى الأصول اللغوية لهذا المصطلح يتّضح لنا أنه يحمل معنى السُلفة أو الاستعارة ودلالة هذا اللفظ تُحيل على الإرجاع والرّد بعد فترة معيّنة، ولهذا فإنّ الاقتراض يوصف كأسلوب يستعير ألفاظا من لغات أخرى لانعدام المقابلات ويوظّفها في نسيج اللّغة الهدف.

يعكس هذا الأسلوب نوعا من الافتقار في اللغة، إذ يلجأ إليه المترجم عندما لا يجد مصطلحات (مقابلات) في اللغة المستهدفة لكلمة أو مصطلح في اللغة المصدر سواءً للتعبير عن جديدة أو مفهوم غير معروف وهو أبسط أساليب الترجمة يسمى إلى اللغة العربية تعريب وإلى اللغات الأخرى تعجيم.[1]

2-1 النّسخ(Calque):

هو أقرب ما يكون إلى الاقتراض، إذ يكون الاقتراض هنا للصبغة التركيبية مع ترجمة عناصر الأصل، وقد ميّز فينايوداربلني بين نوعين من النّسخ:

1-2-1 نسخ تعبيري(Calque d'expression): يُقصد به نسخ التعابير والتراكيب والاصطلاحات من لغة لأخرى أي اقتراض الصيغة البنيوية للأصل.

1-2-2نسخ بنيوي(Calque de structure): يكون بإدخال بناء لغوي جديد في اللغة الهدف.[2]

1-3الترجمة الحرفية(Traduction littérale):

هي ما جاء بالمثل اللفظي تماما، أي هي التي يتقيد فيها المترجم بالنص المصدر تركيباً ومضموناً، ولا يعطى لنفسه أي فرصة للتصرف، وهي عادة ما تُعطي ترجمة دون معنى، ولكن ما يذهب فيناي وداربلني إليه هو الترجمة الحرفية المؤدية للمعنى.كما يُعتَبرُ نيومارك من المنظّرين

[1] ينظر، بيتر نيومارك، الجامع في الترجمة، تر: الدكتور حسن غزالة، دار و مكتبة الهلال، الطبعة الأولى، 2006، ص127

[2] ينظر، بيتر نيومارك، الجامع في الترجمة ص 132

المقتنعين بالترجمة الحرفية ويراها ترجمة صحيحة ولا يجب تجنبّها خاصة عندما تحقّق التكافؤ التركيبي والدلالي بين نص الانطلاق ونص الوصول.

2- الترجمة غير المباشرة:

تمثّل الأساليب الثلاثة الأولى (المباشرة) أساليب يلجأ إليها المترجم بشكل مباشر دون الاعتماد على أساليب وطُرُق صياغة أسلوبية خاصة، لكن هناك حالات تستدعي استخدام صنفا آخر من التقنيات عندما تعجز الأساليب المباشرة عن القيام بوظيفة التحويل أو النقل وتتمثل فيما يلي:

2-1 الإبدال(Transposition):

هو إبدال فئة نحوية من الخطاب الأصلي إلى فئة نحوية أخرى في الخطاب الهدف، أو أن تستبدل صفة بفعل أو فعل بمصدر والعكس كذلك.

وقد ميّز فيناي وداربلني بين نوعين من الإبدال:

2-1-1إبدال إجباري:يتمّ استعمال هذا النوع من الإبدال عند عجز اللّغة الهدف تقديم مقابل، أو عجزها عن التّعبير فيما قيل باللّغة الأصل.

2-1-2إبدال اختياري: وهو عكس النّوع الأول، ويستعمل في حالة إمكانية اللغة الهدف تقديم أكثر من مقابل أو ترجمة للنص الأصلي، أي للمترجم الحرية التامّة في إجراء إبدال أثناء

ترجمته، كما له الحريّة أن يُبقي على الترجمة بالاعتماد على طريقة الصياغة، و قد يتم ذلك أيضا داخل اللغة الواحدة.[1]

2-2- التحوير – التطويع(Modulation):

يُعرِّفه فيناي وداربلني على أنّه تنوُّع في الرسالة فيُنتج هذا التغيير في وُجهات النظر أو في الآراء، ويُستعمل التطويع عندما يؤدي استعمال ترجمة غرضين إلى عبارة سليمة من حيث البنية النّحوية ولكنها لا تتماشى مع عبقرية اللّغة المنقول إليها. فالتطويع يسمح بالانتقال من المجرّد إلى المحسوس، أو من الجزء إلى الكل، أو من السبب إلى النتيجة، فيلجأ إليه المترجم حفاظا على الخصائص اللغوية للغة المستهدفة، وحدّد فيناي وداربلني نوعين من التطويع:

2-2-1التطويع الاختياري: يكون فيه للمترجم الحرية في الانتقال من اللّغة الأصل إلى اللغة الهدف كيفما يشاء.

2-2-2التطويع الإجباري: هو عكس الأوّل فلا يكون فيه للمترجم خيار سوى أن يجد مقابلا موجودا في اللغة الهدف.[2]

2-3التكافؤ(Equivalence):

هو التعبير عن الشيء ذاته ولكن بعبارة مختلفة تماما من حيث التركيب ومن حيث ويُستعمل عموما في الأمثال والأقوال المأثورة والعبارات الاصطلاحية، وهو عكس النقل الحرفي

[1] ينظر، بيتر نيومارك، الجامع في الترجمة، ص 134

[2] بيتر نيومارك، الجامع في الترجمة، ص 139

بحيث يهتمّ فيه المترجم بالبحث عمّا يكافئ أو يعادل المعنى الأصلي في ثقافة اللغة المستهدفة، يهتمّ بالوحدات اللغوية وإنّما بالوحدات التُرجُمية ذات الحُمُولة المعنوية والثقافية.[1]

2-4التكييف (Adaptation):

يقوم فيه المترجم بتكييف النص الأصل بطريقة يفهمها قارئ النص الهدف، ذلك لأنّ الترجمة، ليست نقلا للكلمات والمصطلحات والعبارات فحسب، وإنّما هي نقل للحضارة معا، وعندما يرى المترجم أنّ ما سيترجمه لن يكون له أي معنى في النص الهدف، يُكـيّـفُه مقابل يؤدي المعنى ذاته.[2]

3-3 إجراءات أخرى:

تعدّ التقنيات التي أتى بها " Vinay فيناي وDarbelnet داربلني" أكثر شهرة واستعمالا بين المترجمين، لبساطتها واشتمالها على جميع الأساليب الممكنة التي تُنقل بها المفردات والمصطلحات والكلام، غير أنّ هذه الإجراءات ليست الوحيدة في ميدان الترجمة، فقد ظهرت عدّة نظريات محددة لآليات الترجمة، واختلفت باختلاف مدارس أصحابها وخلفياتها. وهناك من يرجحها على الأساليب التي وضعها فينايودارلبني كل حسب فهمه وتأثره بالمدرسة اللّغوية التي ينتمي إليها.

1-النظرية اللّغوية وأبرز ممثليها John Cunnison Catford جون كاتفورد" (المدرسة اللغوية):

هو صاحب كتاب " نظرية لغوية في الترجمة " والذي ربط فيه بين الترجمة واللّغة العامّة، وهذا يعني أنّ الترجمة متّصلة كل الصّلة باللّغة وهي تقوم على تفاعل بين لغتين مختلفتين، ومن

[1] المرجع نفسه، ص 14

[2] ينظربيتر نيومارك، الجامع في الترجمة، ص144

المنطلق تكون الترجمة عمليّة لغوية صرفة تهتمّ بكل المستويات اللّغوية، وعليه يكون علم اللّغة العِلم الوحيد القادر على توفير الأسس الموضوعية لدراستها. وفي هذا السياق يُشير "كاتفورد" أنّه لا وُجود للترجمة في غياب اللّغة مع كل ما يحيط بها من تأثيرات ثقافية وحضارية وإبداعية، عمليّة الترجمة من هذا المنظور اللّساني تتميّز بالبحث الدّؤوب على الوسائل والمقابلات اللّغوية تُسهّل عمليّة التّواصل وتجعل موضوع دراسة التّرجمة عملا يُنجز دائما في اللّغة وعلى اللّغة، تصبح الترجمة عملية لسانية بامتياز. وقد أوجد كاتفورد طريقتين للترجمة:

1-1الترجمة الصّوتية: وهي ترجمة محدّدة يُستبدل فيها نص صوتي في اللغة المصدر بما يكافئه في نظام اللغة الهدف.

1-2الترجمة الشّكلية: وهي ترجمة محددة يُستبدل فيها نص في اللغة المصدر بما يقابله شكل اللغة الهدف.[1]

2-نظرية " Eugene Nida يوجن نيدا " (المدرسة السيميائية):

يعدّ"نيدا" من أهم أقطاب المنظّرين في الترجمة واللّغويات، وهو أوّل من جاء بنظرية التكافؤ وقسّمها إلى قسمين هما: التكافؤ الديناميكي والتكافؤ الشّكلي.

2-1التكافؤ الديناميكي:

حدّده في نقل المعنى الوظيفي الذي أدّته الكلمة من اللّغة الأصل إلى اللغة الهدف، وتتّضح فعالية الترجمة في مدى تشابه استجابة قارئ النص الهدف باستجابة قارئ النص الأصلي، فيقصد

[1]Catford.C.J ،A Linguistique theory of translation ،oxford university press ،1965 ،p94.

بذلك "نيدا" الجانب الوظيفي للرسالة أو الخطاب، فيتحدّث عن التقمّص الوجداني وهو أن للمترجم الخلفية الثقافية ذاتها.

2-2التكافؤ الشّكلي:

يهتمّ فيه المترجم بالشكل الأصلي والقواعد النّحوية للنص المصدر، وهو مجرد تسمية للترجمة كلمة بكلمة. ويرى نيدا بأنه في حالة تعذّر إيجاد كلمة في اللغة الهدف على المترجم، يجوز استعمال التكافؤ الديناميكي أو استحداث كلمة جديدة في هذه اللغة.[1]

عرفت هده النظرية بدورها نقدا لاذعًا خصوصا فيما يخصّ التكافؤ الديناميكي لأنّها – بنظرهم – أقصت ردود فعل المتلقّي اتجاه الترجمات المختلفة، وأنّ هذا النّموذج ليس دقيقا بالقدر الكافي ولا يمكن اعتماده نظريا كما رأوا فيه مجرد تسمية أخرى لترجمة المعنى بالمعنى.

3- نظرية "Peter Newmark بيتر نيومارك " (المدرسة السوسيوثقافية):

هو من المنظّرين الذين اهتموا بعلم الترجمة، وقد وضع أساليب للترجمة وهي:

3- 1 التطبيع:

هو تكييف الكلمة الأجنبية مع طبيعة اللغة الهدف من حيث اللفظ والتصريف، أي يرتبط بتحويل الحروف الهجائية المختلفة للغات الأخرى. فهذا الإجراء يعتمده المترجم حين لا يجد مصطلح أخر أكثر ملائمة.[2]

[1] ينظر، atinternational.org/forums/showthread.php?t=5109
تاريخ التصفّح 2017/04/28 على الساعة:23:10

[2] ينظر، بيتر نيومارك، الجامع في الترجمة، ص 129

3-2 المقابل الثقافي:

هو استبدال الكلمة في اللغة الأصل بكلمة لا تكون مقابلة لها في اللغة الهدف، وإنّما المعنى الثقافي نفسه الذي تحمله في اللغة الأصل، فيعدّ الإجراء ترجمة تقريبية حيث تترجم كلمة المصدر الثقافية بكلمة ثقافية في اللغة الهدف[1].

لكن هذا النوع من الإجراء لا يُفيد في جميع المجالات، يفيد في النّصوص العامّة وفي الدّعاية والإعلان.

3- 3 المقابل الوظيفي:

هو إيجاد كلمة تؤدي وظيفة الكلمة الموجودة نفسها في اللغة المصدر، فهذا الإجراء هو تكويني ثقافي يعد من أكثر طرق الترجمة دقة حيث تفرغ الكلمة الثقافية من مركبها الثقافي، هذا الإجراء المنطقة الوسطى وأحيانا العالمية بين اللغة المصدر أو ثقافتها وبين اللغة الهدف أو ثقافتها، وغالبا ما يندمج هذا الإجراء مع التطبيع.[2]

3-4 المقابل الوصفي:

يتم في هذه الطريقة شرح أو استبدال الكلمات الحاملة لشحنة ثقافية بعدّة كلمات، فهذه الطريقة لا تتطلب إيجاد مقابل ثقافي وإنما شرح الأول الموجود في اللّغة الأصل بألفاظ من اللغة

[1] المرجع نفسه، ص 130

[2] ينظر، بيتر نيومارك، الجامع في الترجمة، ص131

الهدف، وعليه يجب موازنة الوصف مع الوظيفة في الترجمة أحيانا، فالوصف والوظيفة عنصران أساسيان في الشرح كما في الترجمة أيضا.[1]

3-5 ثنائيات الترجمة:

المراد بهذا الإجراء هو استخدام أكثر من إجراء يعني الإلمام بجميع الإجراءات السابقة للتعامل مع مشكلة واحدة، فقد يتكوّن الإجراء من الكتابة الصّوتية والتحويل للمصطلح متبوعا بترجمة له (قد تكون ترجمة حرفية أو مقابل ثقافي أو وظيفي ...) وتُكتب بين قوسين ويُفترض المترجم سيُبقي من خلال هذا الإجراء على المصطلح الأصلي في باقي النص.[2]

في خلاصة ما سبق ذكره نستنتج أنّ عملية ترجمة المصطلح الطبي تقتضي عملية المزاوجة بين آليات الوضع و آليات ترجمة المصطلح بغرض تحقيق الهدف المنشود من وراء نقل النص المتخصص، هذا ناهيك عن دور المصطلحي في عملية النقل الترجمي.

4- المصطلح الطبي والسياق الوصفي:

أ /مفهوم السياق وأنماطه:-

نقصد بالسياق (contexte) القول أو العبارة التي يرد فيها المصطلح داخل النص وعموما يمكن أن نميز بين ثلاثة أنماط من السياقات باعتبار الموقع الذي يحله المصطلح فيها ويمكننا التحدث عن:

-سياق وصفي يتخطى فيه المصطلح الأداة الواصفة أو المعنية- .

[1] المرجع السابق ، ص 131

[2] المرجع نفسه، ص 132

سياق حدي يحتل فيه مفهوم المصطلح موقع الموصوف .وسياق ميتوصفي يتم فيها لتركيز على وصف لفظ المصطلح من الناحية الصرفية، أو على شكل ما يحيل عليه أو على كيفية استعماله، أو على علاقته بغيره من المصطلحات الأخرى، أو على سبب وضعه دون غيره[1].

السياق الوصفي : يتكون الجسم قبل البلوغ من أربع قطع تسمى فقرات قصية- .

السياق الجدي: قرنية cornée - الجزء الأمامي الشفاف من الكرة العينية.

السياق الميتاوصفي : إن للكاسعة géne - ثلاث معان : أولها مولد الشيء أو منشئه مسببه والمعنى الثاني هو مصدر الشيء مثل: pancréatogéneوhepatogéne وهذا لا تتناسب فيه صيغة "مفعلة " بل الأنسب فيه أن يعرب بياء النسبة في قال في المصطلح الأول "كبدي "وفي الثاني" معثكلي "والمعنى الثالث ليس له مدلول معين مثل:

مصطلح homogèneوhétérogéne فلا تنطبق عليه صيغة مفعلة.

ب- أهمية السياق الوصفي في استعمال المصطلح:

لم تكن نصوص اللغات الخاصة في النظرة المصطلحية الكلاسيكية سوى مجال لتعيين المصطلحات، وتصنيف المفاهيم، بغض النظر عن تحديد كيفيات استعمال المصطلح، والصلات التي يتخذها مع غيره من مفردات السياق الذي يرد فيه الأمر الذي يترتب عنه جملة من النتائج السلبية، أقربها إلى الظهور أن يكن حد تعبير لين يسوى جامع المصطلحات.

[1] أحمد الخطاب، المصطلحات العلمية وأهميتها في الترجمة العلمية، لجنة اللغة العربية لأكاديمية المملكة المغربية، طنجة، ص24.

5-خصوصية المصطلح الطبي:

ترجع خصوصية المصطلحات كونها مصطلحات تشكل مكونا من مكونات العلوم حتى أنه لا يمكن تصور قيام علم دونها، بل يمكن قياس درجة نضج علم من العلوم بمدى توفقه في بناء أنساقه الاصطلاحية، متعالقة مع أنساقه المفهومية. فبالمصطلح يتم تحديد الموضوع العلمي في مجال مخصص، وبه يتم وصف ظواهر الموضع المحدد في علم من العلوم، ويتموضع القواعد وصبغ المبادئ التي تفسر سلوك الظواهر، وبه تبنى النظريات وتقام المناهج وباستحضار قليل من المصطلحات الطبية نستطيع إدراك أهمية الوظائف التي يقوم بها المصطلح العلمي.

ومن خصائص المصطلحات العلمية انتظامها في نسق اصطلاحي مربوط بواسطة الحدود والتعريفات بنسق المفاهيم المعتمد، ويعني ذلك أن يحدد لكل مصطلح مفهوم بالنظر إلى باقي المصطلحات التي تتوارد معه في النسق، ومن ثمة فإنه لا يجوز أن نتحدث في مجال المعرفة مصطلحات معزولة أو عن مفاهيم معزولة، وإنما عن أنساق المصطلحات[1]

وأنساق المفاهيم، إذ بفضل هذه الأنساق يتم تنظيم المعرفة العلمية وتصميم هندستها، وليس للمصطلح أو المفهوم المتعالق معه قيمة علمية خارج نسقه ونظامه المعرفي، ومن خصائص المصطلح العلمي عالمية مفهومة، فبمجرد إنتاجه واستعماله يكتسب صفة العالمية، ويروج مفهومه بين كل المختصين بغض النظر عن مصدره الثقافي والحضاري.

[1] أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية، .ص. 64

وكذلك شأن المصطلح الطبي فبمجرد إنتاجه، يسارع أهل الاختصاص في كل بقاع إلى استعماله دون انتشار الشكوك عن مصدره وعن مضمونه وعن مدى صلاحيته لثقافتنا وحضارتنا وخصوصياتنا مثلما تثار عندما يتعلق الأمر بمفهوم المصطلح الذي وصفناه بالحضاري لارتباطه بالحضارة الصادر عنها[1]

[1] سليمان الواسطي، الترجمة العلمية، مؤسسة دار الكتب، بغداد، 2010، ص52

الفصل الخامس

منهجية ترجمة النص الطبي

منهجية ترجمة النص الطبي

يشتكي العاملون في حقل الترجمة الطبية، والعاملون في الميادين الطبية من قلة مصادر المعلومات وصعوبة ترجمة المصطلحات، ويتخذها بعض المشتغلين بهذا الحقل حجة لضرب اللغة العربية بصفتها لغة غير علمية ليس بها مصطلحات علمية ومصطلحات دقيقة في أحيان أخرى، وربما ازداد الشك والسخرية إذا كانت المصطلحات غير موحّدة، ومختلفة فيتساءل المرء أيها يأخذ وأيها أقرب للصحيح.

في كتب اللغة، نجد أنّ لفظ الاصطلاح يعني ما اصطلح أي اتفق عليه جمع من العلماء على تسميته بالاسم الجديد، وإن كان في معناه الأصلي غير ما في اصطلاحه، ونجد في كتبنا القديمة مثلا كلمة الجهاد لغة واصطلاحا، فمعناها الاصطلاحي يختلف عن معناها اللغوي لأنها وسعت معان جديدة وترتب عليها تشريع وحقوق. وسبب معنى كلمة الاصطلاح أي الشيوع والقبول والاتفاق هو ما يجعل المتعودين على اللفظ الأجنبي كما ألفوه لا يُسلّمون بسرعة للمصطلح الجديد، وما إن تتعوّد ألسنتهم على المصطلح حتى لا يبغون عنه حِولا.

شروط الترجمة الطبية وما يجب أن يتوفّر في المشتغل بهذا الحقل:

أورد هنا بعض التصوّرات على شكل نقاط، وهي حتما قابلة للإثراء والمناقشة[1].

- التحكم الجيّد في اللّغتين المترجم منها (اللّغة المصدر) و المترجم إليها (اللّغة الهدف)، وإتقانهما يكون أحسن؛ ليس الإتقان الأدبي و إنّما التحكم الكامل في العبارات المألوفة و

[1]- عبد الحليم بن سويد، تأملات في الترجمة التقنية، LinkedIn، 2016/05/20.

في علم ما، و هي على ما يبدو محدودة و يمكن السيطرة عليها بعد أعوام طويلة من الممارسة، خاصّة إذا اعتبرنا أنّ نسبة لا بأس بها من الكم اللّغوي عبارة عن مصطلحات علمية.

وقد يتأتى ذلك التحكّم من كون المترجم قد تلقّى تعليمه في الاختصاص باللّغتين المتعامل بهما وكثيرا ما تتحقّق هذه الازدواجية لدى الإطارات العربية (عربية ـــ فرنسية أو عربية ـــ إنجليزية)؛ فهذا يتيح للمترجم القدرة على توظيف اللّغتين توظيفا سليما في ميدانه الطبي، إضافة إلى الإحاطة كلّية بالمصطلحات الطبية المتداولة في ميدان تخصّصه، وتقاس الكفاءة اللّغوية بمدى التحكّم في اللّغتين من الناحيتين الأدبية والتعبيرية زائدا القدرة على صياغة المعلومة صياغة سليمة باللّغتين.

وفيما يخصّني، إنّ كوني قد نهلت من منابع العلوم الحيوية باللغات العربية، الفرنسية والإنجليزية سمح لي بممارسة الترجمة في هذا العلم بثقة كبيرة في النفس، ازدادت نضجا مع الوقت وعدم الانقطاع عن الممارسة.[1]

– التحكّم والتكوين الجيّد في مجال الاختصاص يسهّل ويسهم إلى حد كبير في إنجاح عملية الترجمة الطبية. فانطلاقا من كون الترجمة هي تحويل للمعارف والعلوم من لغة إلى أخرى، فإنّ الشرط الأوّل لإتمامها هو الاضطلاع بخبايا العلم والتخصّص فيه، لينصبّ اهتمام المترجم على عملية الترجمة وليس على محاولة فهم وإدراك المادة الطبية.

[1]– عبد الحليم بن سويد، تأملات في الترجمة التقنية، LinkedIn، 2016/05/20.

– توفر الدافع الاضطراري لممارسة الترجمة الطبية، كعدم توفّر المراجع في لغة ما. إنّ ذلك يحتّم اللجوء إلى الترجمة قصد توفير المادة البيداغوجية اللازمة لممارسة النشاط التعليمي والتكويني، ومثال ذلك ما هو حاصل في الجامعة الجزائرية لمّا يتعلّق الأمر بتدريس العلوم التجريبية والتكنولوجيات باللّغة العربية؛ حيث يضطر الأساتذة إلى ممارسة الترجمة قصد توفير المادة البيداغوجية المنعدمة باللغة العربية أو تكاد.

وأشير هنا إلى أنّه على مستوى معيّن، يميل الأستاذ إلى تجميع المعلومات من مصدر أو مصادر لغوية مختلفة (مراجع مختلفة) ثمّ ينكب على صياغتها وتقديمها بأسلوبه الخاص بعيدا عن قيود الترجمة الحرفية، ومن ثمّ تقديم مادة علمية جيّدة وراقية. وفي اعتقادي، يبقى التأليف المعتمد على المراجع باللّغات الأجنبية أحسن وأنسب بالنسبة للعملية التعليمية بالجامعة.

– دوافع البحث الطبي المختلفة، حيث يجد الباحث نفسه مضطرا لاستخدام لغة أجنبية ما كاللّغة الإنجليزية حاليا لاستحواذها على أكبر قدر من المنشورات والإصدارات في مختلف والتكنولوجيات.[1]

– ديمومة الممارسة وعدم الانقطاع عن الترجمة لفترة طويلة؛ لأن الاستمرارية في إنتاج الترجمة تساهم في تطوير هذه العملية الذهنية؛ فالمختصون يجمعون على أنّها ليست طبيعة، بل هي موهبة ويمكن اكتسابها وترقيتها مع الزمن، إنّ عملية الترجمة ليست آنية ولا وحي، فهي لا تختلج مخيلة المترجم، وإنّما تبدأ عندما ينوي ويكون واعيا بالشروع في العملية.

[1]– عبد الحليم بن سويد، تأملات في الترجمة التقنية، LinkedIn، 2016/05/20.

– النهوض باللغة الأصلية وترقيّتها وتحويل العلوم والمعارف والفنون إليها من الحضارات المعاصرة المتقدّمة، بغية جعلها مواكبة للتطوّرات الحضارية والتكنولوجية.

– حب اللّغتين والتعلّق بهما؛ اللّغة الأصلية (الأم) المستفيدة من الترجمة، واللّغة الوسيلة المنقول منها؛ وفي اعتقادي لا يتأتّى هذا الشغف باللّغة الثانية إلاّ بممارستها ومعايشة المجتمع بها والاطلاع على ثقافته وحضارته. أنذلك يخلق نوعا من الارتباط المعنوي، ولا أقول بين المترجم واللّغة الأجنبية التي يستخدمها في إنجاز ترجمته.[1]

نحو منهجية لترجمة النص الطبي:

إنّ الترجمة، كما يراها أهل الاختصاص، عملية معقّدة وتتضمّن في الواقع عدّة أنشطة توظّف اللّغة، الكتابة والحالة النفسية للمترجم وثقافته؛ فهي إدا عملية متعدّدة الاختصاصات Multi-Disciplinary؛ إضافة إلى أنّها تتضمّن عملية أخذ القرار Decision-Making.

وإذا كان لا بد من أن أقف عند أهمّ مشكل معرقل لعملية الترجمة الطبية، فهو بلا منازع المصطلح الطبي، ولا أقصد تلك المصطلحات المألوفة، كالخلية والجزيئة والعضلية وغيرها تلك المصطلحات المستحدثة في اللّغة الإنجليزية و الفرنسية والتي أضحت تتهاطل على بغزارة لتواكب التطوّر الرهيب الذي تشهده مختلف العلوم والتكنولوجيات. وأودّ أن أشير هنا أنّ هذا المشكل يخصّ كل العاملين في حقل الترجمة بين مختلف اللّغات، بما في ذلك اللّغات

[1] – عبد الحليم بن سويد، تأملات في الترجمة التقنية، LinkedIn، 2016/05/20.

الأوروبية. فقد أخفق في أيجاد المقابل لمصطلح ما في اللّغة العربية، أو في اختيار واحد من عدّة مرادفات محتملة، وهو أمر مرهق أحيانا من الناحية النفسية، ومردّ ذلك في اعتقادي يرجع إلى من الخوف في تحمّل مسؤولية ترجمة المصطلح بصفة انفرادية، فعلى سبيل المثال لا الحصر، الوراثي التقني "*Knock out gènes*" يمكن أن يقابله مصطلح " إلغاء المورّثات" أو " المورّثات" أو " تثبيط المورّثات" ويصعب الاختيار بالرغم من وضوح المعنى تماما لدى لنأخذ مثالا آخر، و ليكن"*Immunological Deviance* " ، بمعنى انحراف عمل المناعة عن الوضع الفسيولوجي الطبيعي و ما قد يترتّب عن ذلك من اختلالات وحتى أمراض مناعية؛ فقد يكون المقابل هو " *الانحراف المناعي*"، قياسا مثلا بمفردة " الانحراف" المكوّنة للمصطلح الرّياضي " الانحراف المعياري" المستخدم في علم الإحصاء، والذي يقابل المصطلح الإنجليزي"*Standard Déviation*" ؛ ولكن و بالرّغم من وضوح الفكرة الطبية فإنّ هذا المقابل يبقى هشّا بسبب الاجتهاد الانفرادي في وضع المصطلح.[1]

وعليه، فإنّ السّند القوي للترجمة الطبية هو وجوب توفّر المعاجم الطبية المتخصّصة لتعطي للمترجم ثقة أكبر، وإلاّ فإنّ عدم اليقين المطلق في إدراج المصطلحات المناسبة المقابلة تؤثر في نفسيّته وعزيمته. وأخيرا، لنا أن نحلم بظهور برامج معلوماتية في ميدان الترجمة الطبية وإلى اللّغة العربية، على غرار البرامج المتوفّرة مع اللّغات الغربية على وجه الخصوص. إنّ ذلك

[1] – ينظر:عبد الحليم بن سويد، تأملات في الترجمة التقنية، نشر 2016/05/20.تم الاطلاع عليه بتاريخ 2021/02/08:

سيسهم في زيادة وتيرة الإنتاج المعرفي المترجم من وإلى اللّغة العربية. وستقع حتما مسؤولية مثل هذه البرامج على الكفاءات العربية المتميّزة في ميادين المعلوماتية والعلوم واللّغات.

الإبداع في ترجمة المصطلح الطبي:

حينما يتكلّم بعض الباحثين و العاملين في حقل الترجمة عن مسألة خروج المترجم من حدوده اللّغوية والانتقال إلى حدود لغة أخرى، مع ما قد يصحب ذلك من إشكالات ثقافية والحضارية، فإن الباحث في هذا المجال مجال الترجمة الطبية، إنّما يتعامل مع معنى النص الطبي وليس مع روحه، إنّ مترجم النصوص الطبية التجريبية يكون أكثر تحرّرا من العوائق الحضارية والتباينات الثقافية، بسبب عالمية العلوم والمعارف التجريبية.

وعليه، فإنّ قضية الإبداع في الترجمة الطبية ليست مطروحة بتلك الحدّة المتعارف عليها ترجمة العلوم الإنسانية والآداب العالمية، إنّ الهدف بيّن في الترجمة الطبية وهو نقل المعلومة وإيصالها بأيّ شكل وبأيّة صياغة، بعيدا عن التنميق المألوف مع النصوص الأدبية مثلا.[1]

كما أنّ مفهوم الترجمة كخيانة للنّص الأصلي، غير وارد تماما في الترجمة الطبية، طالما نتعامل مع المعنى الطبي وليس مع روح النّص أو دلالاته ومقاصده وفلسفته، إنّها عملية مباشرة وتكاد تكون آلية مع اختصاصات معيّنة، مثل العلوم الرّياضية، مع حريّة كاملة للتّصرف بهدف نقل المعلومة الطبية إلى اللّغة الهدف، وعليه، فإنّ عملية الترجمة ممكنة ومتيسّرة جدا للعامل في

[1]- ينظر : المرجع السابق، نشر 2016/05/20.تم الاطلاع عليه بتاريخ :2021/02/08

الميدان. فلا تفاوت كبير في مدلول الكلمات المستعملة في التعبير عن معلومة علمية ما على اختلاف التراكمات الحضارية المؤثّرة في اللّغات المعنية بعملية الترجمة.

ولأنّ مفهوم إبداعية المترجم في حقل العلوم التجريبية، يختلف عن ذلك المتعارف عليه العلوم الإنسانية وفي الآداب، ذلك لأنّ المترجم الطبي ليست من أولوياته إبراز شخصيته بوجودها ووضع بصماته على عمله المنجز، لكون اهتمامه غالبا ما يكون منصبّا على نقل كاملة غير منقوصة وبأمانة مفروضة، فهي لا تحتمل التجزئة ولا التأويل. ومتى اتفقنا على الطبي، فإنّه يمكن الحصول على تراجم متقاربة جدا لنفس النص الطبي، فالتعامل مع ترجمة الطبية لا يتيح مجالا للتأويل وإبراز القناعات الشخصية طالما أن الترجمة الطبية هي ممارسة موضوعية مباشرة، تكاد تطبع بالآلية.[1]

فكرة الإبداع في ترجمة المصطلح الطبي:

هل يحقّ للمترجم المعزول في اختصاص علمي ما أن يخلق المصطلح العربي الذي يرى أنّه بوسعه أن يعبّر بصدق عن مدلول المصطلح الأجنبي؟ وما هي الهيئة أو الهيئات المخوّلة لإعطاء هذا الحق للمترجم أو نزعه؟ ثمّ ألا يؤدي ذلك إلى ظهور مصطلحات عديدة مقابلة لنفس المصطلح الأجنبي في التراجم الطبية العربية؟ وإذا كان كذلك ــ وواقع الحال يثبت ذلك ــ

-فما هو الحلّ لتوحيد المصطلح الطبي؟

لعل أنسب وسيلة لتحقيق الانسجام والتوافق بين المترجمين والباحثين والجامعيين العرب يخصّ تداول المصطلحات الطبية العربية، هو إنشاء معاجم عربية موحّدة على شكل بنوك

[1]- عبد الحليم بن سويد، تأملات في الترجمة التقنية، نشر 2016/05/20.تم الاطلاع عليه بتاريخ :2021/02/08

للمعلومات تنشر على شبكة الأنترنت، وتكون تحت تصرف الباحثين والأكاديميين، اطلاعا وتواصلا، إنّ مشروعا كهذا، إن لم يكن يوجد بعد يتطلّب دعما ماديا ومعنويا من الهيئات وتجاوبا واجتهادا من لدن المختصّين.

فقد يقول قائل: لماذا لا نهتم أوّلا بتوحيد المصطلح الطبي على مستوى محلي، كأن هيئة جامعية أو وطنية قصد إنجاح المشروع داخل كلّ قطر بعينه كالجزائر مثلا؛ ثمّ يحدث بعد هذا التقارب والتنسيق فيما بين هذه الهيئات لإنجاز معاجم المصطلحات الطبية والتقنية العربية الموحّدة، أرى أنّ هذا الطرح مقبول كذلك، ولا يسعنا أمام الفراغ والعشوائية التي تطبع أعمالنا إلاّ أن نبارك آية مبادرة تهدف إلى تحقيق المشروع المنشود .[1]

أمّا عن تقنيات وأساليب تعريب المصطلح الطبي، فهي تختلف من مدرسة عربية إلى أخرى فالملاحظ أن المدرسة المصرية مثلا تنتهج طريقة تعريب المصطلح الأجنبي كما ينطق مع بعض التحوير الطفيف، كالألكلة، البسترة، الأبسنة، الأنتيجين والمتابولزم، وما إلى ذلك، في حين يميل علماء الشام والعراق إلى اشتقاق المصطلح العربي الأصيل للتعبير عن مدلول المصطلح الأجنبي، ويتّخذ علماء المغرب العربي موقفا وسطا بين المدرستين.

[1]- عبد الحليم بن سويد، تأملات في الترجمة التقنية، نشر 2016/05/20.تم الاطلاع عليه بتاريخ :2021/02/08

اللّغة العربية والعلوم الحديثة:

هل تستطيع اللّغة العربية استيعاب المعلومات والمصطلحات والمستجدات الواردة إليها من علوم وتكنولوجيات الحضارات المعاصرة، و بخاصّة الغربية منها؟

إنّ تشجيع الترجمة بشكل عام، والطبية منها على وجه الخصوص لا بد وأن يكون بإيعاز من القائمين على سياسات التعليم والبحث الطبي، في نظام تعليمي مزدوج اللّغة، كما هو الحال في كلّ الدوّل العربية، لن يشتغل الكثير بحقل الترجمة الطبية، طالما أن البديل للّغة العربية موجود وبقوّة، وأعني البرامج والمناهج التعليمية المفصّلة باللّغتين الإنجليزية والفرنسية.

إنّ هذا الواقع المفروض، يطرح بحدّة إشكالية الاضطرارية للبعض، وأعني العاملين باللّغة العربية، في الوقت الذي يعفي البعض الآخر تماما من ممارسة الترجمة، وأعني بهؤلاء العاملين باللّغة الأجنبية، ومن هذا المنطلق، أرى أنّ تفعيل ممارسة الترجمة الطبية يعمل وينشأ في نظام تعليمي موحّد وليس مزدوجا كما هو واقعنا الحالي .

أ- مكتب تنسيق التعريب بالرباط:

وهي هيئة عمرها خمسون عاما، وأسهمت في وضع الكثير من المعاجم الموحدّة في العلوم المختلفة كالطب، والهندسة والرياضيات، والكثير من العلوم آخذة بالاعتبار اللغات الأجنبية المتداولة في العالم العربي كالإنجليزية والفرنسية. وجهد المكتب كبير في توحيد الكثير من المصطلحات التي نتداولها اليوم، ومعاجمها مطبوعة، بل ومنشورة على النت على موقعها.



ب- البنك السعودي للمصطلحات الطبية

عبارة عن معجم موسوعي آلي رباعي اللغة (عربي وإنجليزي وفرنسي وألماني), ويشمل فيزياء فلكية, فيزياء ذرية, كهرومغناطيسية, الحرارة المنخفضة, النسبية, ميكانيكا إحصائية, بلورات ميكانيكا السوائل, الاستشعار عن بعد, وغيرها. ويتبع (باسم) مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية (KACST)[1]

[1] http://www.arabization.org.ma



1

البحث الوثائقي والمصطلحي

التعريف المصطلحي: وهو التعريف الذي يعتمده علم المصطلح الحديث، ويتوخى تعريف المفهوم وليس الكلمة أو الشيء، والمفهوم تصور(أو فكرة) يعبر عنه بمصطلح أو رمز، ويتكون التصور من الخصائص المنطقية والوجودية المتعلقة بشيء أو بمجموعة من الأشياء ذات المشتركة[2].

[1] http://basm.kacst.edu.sa

2. علي القاسمي، المعجمية العربية الموسوعة الصغيرة 1985، ص20

ولا يمكن تعريف المفهوم ما لم يتم تحديد موقعه في المنظومة المفهومية التي تشكل أو التقني الذي ينتمي إليه ذلك المفهوم، أي معرفة علاقات المفهوم بغيره من مفاهيم الحقل وهو يختص بالألفاظ التي تتصل بمجال من المجالات المعرفية في العلوم الطبية أو جماعة من الباحثين في ميدان معين. ويعتبر الخوارزمي الكاتب (387 هـ / 997م) من أوائل حاول استثمار هذا النوع من التعريف في معجمه مفاتيح العلوم[2].

والحال نفسه مع أصحاب المعجمات الطبية والنباتية والصيدلية التي تفرض إلى حد كبير هذا من التعريف نظرا للعلاقات والصلات المفهومية القائمة بين مصطلحاتها باعتبار الاختصاص وإن لم تبلغ معه الدقة الكافية والشمولية اللازمة[3].

ومن هنا فهو يختلف عن التعريف الحقيقي [المنطقي] في أنه يسعى إلى تحديد المفهوم معين و ليس في إطاره العام.

ويرتبط التعريف المصطلحاتي ارتباطا وثيقا بالمعاجم المتخصصة، وإن كان المعاجم العامة في حاجة إليه عند تحديد المدخل في مجال من مجالات الاختصاص[4].

وينبني التعريف المصطلحي على دعامتين متكاملتين:

[1] علي القاسمي، المعجمية العربية، ص 75 نقلا عن خالد الأشهب، المصطلح = البنية و التمثيل +، أبحاث لسانية، 1977، ص34 .

[2] الجيلالي حلام، تقنيات التعريف، ص 137 .

[3] جواد حسني سماعنة، المصطلحية العربية، بين القديم و الحديث (دكتوراه)، ص 437 .

[4] الجيلالي حلام، تقنيات التعريف، ص 138 .

الأولى: تحديد الخصائص الجوهرية للمفهوم، وهنا يتفق التعريف المصطلحي مع التعريف المنطقي، بل نستطيع القول إن التعريف المصطلحي يتبع المنهجية المنطقية في التعريف، من ذكر خصائص المعرف الذاتية والعرضية ليخلص إلى ذكر جنس المعرف، وفصله النوعي أو لتميزه عن غيره من الأنواع. وإذا كان هناك فرق يذكر فهو تفضيل المصطلحي للخصائص الوظيفية على الخصائص الشكلية والمادية[1].

الثانية: تحديد موقع المفهوم في الحقل المفهومي، وعلاقاته مع المفاهيم المنتمية لذلك فكل مجال معرفي له منظومة مفهومية خاصة به تتألف من مجموع المفاهيم ذات العلاقة بذلك المجال، ويمكن إدراك المفهوم بشكل أفضل إذا وقفنا على علاقاته بالمفاهيم الأخرى في ذلك (...) وكذلك العلاقات التي تربطه مع بقية المفاهيم في ذلك الحقل[3].

والتعريف المصطلحي ليس مجرد تلخيص للمضمون المدلولي للاسم في جملة أو عدة هو بناء يخضع لمبدأ الترتيب التدريجي للسمات الدلالية التي تمكن من تحديد المصطلح في مجموعة من العلاقات[4]. وينبغي أن يلبي أربعة شروط هي:

[1] علي القاسمي، علم المصطلح، ص 751 .

[2] الجيلالي حلام، التعريف المصطلحاتي، ص 184 وما بعدها

[3] علي القاسمي، علم المصطلح، ص751 .

[4] جواد حسني سماعنه، المصطلحية العربية، ص437 .

أـــ تحديد المجال المعرفي للمصطلح.

بـــ تحديد علاقة المصطلح بالمصطلحات الأخرى المتعلقة به.

جـــ المصطلح ينبغي أن يعرف مفهوميا.

دـــ الانطلاق من المفهوم لتحديد المصطلح وليس من المعنى العام، أي البدء بتعيين لتسمية مصطلح ما[1]

1-2 مرحلة القراءة:

يبدأ المترجم بقراءة الوثيقة قراءة دقيقة ومتمعنة يحدد من خلالها انتماءها وذلك من خلال استخراج المصطلحات المتخصصة و التي تمثل دليل المترجم إلى الوصول للمجال الذي تنتمي الوثيقة.

1-3 مرحلة البحث عن المعلومة:

1 -2-1 البحث في القواميس والمعاجم: يبدأ المترجم بحثه انطلاقا من قواميس ومعاجم متخصصة في مجال المصطلحات الطبية.

المعاجم المختصة الحديثة: لقد تنوعت المعاجم المختصة الحديثة وهي تصنف غالبا حسب الزوايا الآتية:

1 ـــ المعاجم المختصة حسب درجة التوسع في شرح وتعريف المصطلحات، وتضم الأنواع الآتية:

(1)المرجع نفسه، ص474 .

أـــ المسارد: وهي مؤلفات أو معجمات تضم قائمة من المصطلحات مع مقابلاتها بلغة واحدة أو أكثر، على ترتيب ألفبائي في الغالب، كما هو الحال مع المعاجم الموحدة الصادرة عن مكتب تنسيق التعريب والتي بلغت سنة (فيفري 2010) واحدا وثلاثين معجما في اختصاصات لسانية وغير لسانية كالفيزياء والرياضيات والموسيقى والفلك وغيرها وهي في الغالب تتشكل مما تأتي:

1ـــ مقدمة.

2ـــ مسرد ألفبائي عربي المصطلحات.

3ـــ مسرد ألفبائي فرنسي المصطلحات.

4ـــ المدخل باللّغة الانجليزية مع مقابلاته بالفرنسية والعربية.

2ـــ المعاجم المختصة: وهي على أعلى درجة من الفائدة مقارنة بالمسارد التي تفتقر إلى التعريف والتوثيق وهي نوعان:

أـــ المعاجم المختصة الموسوعية: وهي التي تشتمل على عدة معارف وعلوم وفنون، وتتوسع في شرح مصطلحاتها وفي استعمال وسائل الإيضاح المختلفة من صور ورسومات وبيانات وجداول، وخرائط وكشافات وغيرها، وتعرف غالبا باسم دوائر المعارف.

بـــ المعاجم المختصة في علم أو فن معين أو مجال معين:وهي التي تشتمل على مصطلحات اختصاص معين كالصوتيات والطب، والفلك، والفلسفة وغيرها، أو مجموعة اختصاصات متجانسة تنتمي لنفس العلم والمجال كمجال العلوم اللسانية أو الإنسانية والاجتماعية أو الاقتصادية أو التقنية كل بفروعها المختلفة.

والملاحظ أن مجالاتها أوسع بكثير من مجالات المعاجم المختصة القديمة وقد كان فيها للعلوم التقنية والتكنولوجية نصيب كبير من الاهتمام.

وتجدر الإشارة أيضا أن أغلب هذه المعاجم المختصة هي إما ثنائية أو متعددة اللغات فيها اللغات العربية والفرنسية والإنجليزية المرتبة الأولى وتصل في بعض الأحيان حتى خمسة لغة وأكثر[1].

وتنقسم المعاجم المختصة الثنائية والمتعددة اللّغات من حيث عرضها وطريقة استعمالها ونوعية المعلومات المتوفرة فيها وكميتها إلى أنواع ثلاثة هي:

1ـــ المعاجم المنشورة في شكل كتاب (كما هي مدونة في الكشافات المعجمية)

2ـــ المعاجم المعدة للخزن في بنوك المصطلحات (الإيزو، الإنفوتيرم ...) .

3ـــ المعاجم المعدة للترجمة الآلية بالحاسوب [2].

يعلق إبراهيم بن مراد عن المعاجم المختصة الحديثة قائلا: =والسمة الأساسية في هذه كلها هي الترجمة، فهي جميعها معاجم ثنائية اللّغة أو متعددة اللّغات، بل إنها باستثناء علوم الطبيعة+ لإدوار غالب، قد رتبت مداخلها المعجمية على حروف المعجم الأعجمية حسب

[1] ينظر: وجدي رزق غالي، وحسين نصار، المعجمات العربية بيلوغرافيا شاملة ومشروحة، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة، 1971، د ط، ص 55، 126 .

[2] علي القاسمي، المصطلحية، مقدمة في علم المصطلح، دار الحرية، بغداد، 1985، ص 23 .

تتابع المصطلحات الأعجمية التي اتخذت فيها مداخل رئيسية مرجعية، بينما نزلت المصطلحات العربية فيها منزلة ثانوية [1].

فالملاحظ على هذه المعاجم أنها على هيئة المسارد المصطلحية حيث تعطي مقابلات بلغات مختلفة، اعتمادا على الترجمة، فهي تفتقر إلى أهم ركن في المعاجم الطبية المختصة وهو=التعريف+وهي سمة غالبة على معظم المعاجم الطبية العربية المختصة في العصر الحديث. أضف إلى هذا أنه يمكننا القول إنها مؤلفة لغير العرب على الرغم من أن مؤلفيها عرب في بلاد العرب وذلك لاعتمادها المداخل الرئيسية بلغات غير العربية، وتنزله العربية فيها منزلة دنيا.

هذا فيما يخص المعاجم الطبية المختصة، أما المعاجم الفنية المختصة، والتي تنوعت وتعددت وسنصب اهتمامنا على المجال اللّساني دون بقية المجالات الفنية، لأنه شغلنا الشاغلـــ فالحديث عنها إلى حد كبير بالحديث عن المعاجم الطبية، حيث تأخر ظهور مثل هذا النوع من التأليف المعجمي على الرغم من أهميته إلى أواخر العقد الثامن من القرن العشرين حين ظهر كتاب=المصطلحات اللّغوية في اللّغة العربية+ لمحمد رشاد الحمزاوي سنة 1997. وجاء بعده معجم علم اللغة النظري لمحمد الخولي سنة 1982.ومعجم مصطلحات علم اللّغة الحديث لمحمد حسن باكلا ورفاقه سنة ومعجم المصطلحات اللّغوية والأدبية لعلية عياد 1983. وقاموس اللسانيات لعبد السلام سنة 1984. ومعجم اللّسانية لبسام بركة سنة 1985. ومعجم علم اللغة التطبيقي لمحمد علي الخولي سنة 1986. والمعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات الصادر عن المنظمة العربية

[1] إبراهيم بن مراد المشاكل المنهجية في نقل المصطلح الطبي الأعجمي إلى العربية، تطبيق على معجم مصطلحات علم النبات، ص 32 .

والثقافة والعلوم في تونس سنة 1989. ومعجم المصطلحات اللغوية لرمزي بلعيكي الذي الطبعة الأولى منه سنة 1990 عن دار العلم للملايين.ومعجم المصطلحات اللّغوية في كتابات المستشرقين لإسماعيل اعمايرة سنة1992م، ومعجم المصطلحات اللّغوية لخليل أحمد خليل 1995م[1].

يقول مصطفى طاهر الحيادرة عن هذه المعاجم: =والناظر في هذه المعاجم يجد أنها ثنائية المدخل، باستثناء المعجم الصادر عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ومعجم علية عياد، ومعجم خليل أحمد خليل فهي ثلاثية اللغة، ولم تلتزم بإيراد تعريف للمصطلحات التي يقدمها سوى الحمزاوي والخولى وعلية عياد وخليل(...)بل أن بعض التعريفات التي قدمت ـــ وخاصة كتاب الحمزاوي ـــ لا يمكن أن تسمى تعريفات بما تعنيه الكلمات، ويمكن أن تدخل في باب الاقتباسات لنصوص تتضمن المصطلح[2].

فهو بدوره قد ركز على غياب أهم عنصر وركن في المعاجم المختصة، ألا وهو = الذي بغيابه يفقد المعجم حتما الدقة والطبية والموضوعية اللازمة، وحتى تلك المعاجم التي عليه لم يكن فيها تعريفا بل سياقات نصية وردت فيها المصطلحات المداخل، وهذا لا يدخل في باب التعريف، بل في فرع صغير من خصائص التعريف، وهو الاستشهاد بالنصوص الطبية الذي يمكن بأي حال من الأحوال أن يمثل التعريف بقدر ما يبين استعمال المصطلح والدليل على الخاصة في النص والمجال المعين.

[1] مصطفى طاهر الحيادرة، من قضايا المصطلح اللغوي العربي، الكتاب الأول، ص 183، 184 .
[2] المرجع نفسه، ص 184 .

ونجده يقول عنها أيضا: فإذا انتظرنا من هذه المعاجم أن تمدنا بمصطلحات واضحة المعالم موحدة فإنها لا توفر ذلك، ذلك أنها تشترك في تقديم المصطلحات المتعددة في مقابل المصطلح الأجنبي، وإن قامت بذلك على نحو ما حاول المسدي، فإنها تغفل جانبا آخر هو تعريف لهذه المصطلحات[1].

ليقول في إطار نفس السياق: = هذه الصفة لا يكاد يخلو منها واحد من معاجم اللّغوية، ولا يستثنى من ذلك المعجم الصادر عن مكتب تنسيق القريب باسم (المعجم الموحد) إن مصطلحات هذا المعجم لا تتسم بالتوحيد، فنجد ظاهرة التعدد في المصطلحات الواردة فيه بصورة تلغي تسميته بالموحد، وهو مع ذلك لا يقدم تعريفا واضحا بالمصطلحات التي يوردها[2]، ولو قدم التعريف لتمكن من تقليص حجم التعدد سعيا إلى التوحيد.

ويقول مصطفى غلفان: إن جل مصطلحاتنا اللّسانية توجد في شكل لوائح مصطلحات غربية تقابلها مصطلحات عربية، والحقيقة أن الشكل الذي قدمت به بعض المعاجم أو القواميس تجعلنا نقول بأنه من السهل أن نقدم لائحة متفاوتة الطول بالمصطلحات الغربية مع مقابلها الحقيقة أننا في حاجة إلى معاجم فعلية تقوم على تحديد المصطلحات وتعريفها تعريفا دقيقا كما متداول في الأدبيات اللسانية المتخصصة[3].

[1] الحيادرة، من قضايا المصطلح اللغوي العربي، الكتاب 2، ص 18 .

[2] المرجع نفسه، ص 18 .

[3] مصطفى غلفان، المعاجم اللسانية في الثقافة العربية الحديثة، واقع تجربة، الدراسات المعجمية (مجلة)، الجمعية المغربية للدراسات المعجمية الرباط، ع 6: 2007، ص 92 .

فكلا النوعين من المعاجم المختصة علمية كانت أو فنية تفتقر إلى أهم ركن من أركان بنائها وهو التعريف.

ويجدر بنا قبل الخوض في قضية التعريف أولا استخلاص أسسه وأصوله اللّسانية حسب مستجدات العلم الحديث. وإن قضية التعريف مرتبطة أشد الارتباط بمناهج دراسة المعنى في علم الدلالة، مما يستوجب ضرورة الاطلاع عليها واستيعابها للتمكن من فهم إشكالاته وما يطرحه في المعاجم المختلفة وفي المعاجم المختصة على الخصوص.

-2-2 البحث في المجلات المتخصصة:توجه المجلات عادة إلى عامة الناس، لذلك يعتبر الحصول عليها سهل بالإضافة إلى لغتها البسيطة، تزود هذه الأخيرة المترجم بمعلومات عامة حول مجال النص.

-2-3 البحث في الموسوعات:من المحبذ أن يقوم مترجم المصطلحات الطبية لبحث الموسوعي باللغتين: المترجم منها و المترجم إليها..

2-2-4 البحث في الكتب المتخصصة:يوجد العديد من الكتب المتخصصة في مجال ترجمة المصطلحات الطبية.

مثل:

2-2-5 الاتصال بمتخصصين في مجال المصطلحات الطبية:كالاتصال بمترجمين سبق لهم و أن ترجموا في هذا المجال ومختصون مثلا كالاتصال بطبيب عند ترجمة وتائق طبية .

6-2-2 البحث في مواقع الانترنيت: يوجد العديد من مواقع الانترنيت الخاصة بالمصطلحات الطبية المتخصصة استثمار مراحل البحث التوثيقي والمصطلحي في ترجمة الوثيقة: دور البحث المصطلحي والتوثيقي في إثراء معلومات المترجم حول موضوع النص المراد ترجمته في تبسيط نص الوثيقة وإزالة الغموض المتعلق بمصطلحاتها العسيرة الفهم، حيث أنه كلما التزم المترجم بأدق تفاصيل مراحل البحث التوثيقي والمصطلحي، كلما قدم ترجمة سليمة يقوم فيها المترجم بتوثيق كل ما قام بالتوصل إليه خلال عملية بحثه، و التوثيق هو مرحلة يقوم فيها المصطلحي بتجميع الوثائق اللغوية والطبية التي ترد فيها مصطلحات المجال المدروس، بالإضافة إلى ذلك، إن المترجم ملزم بتوثيق ما اتفقت عليه الجماعة وما اجتهدت عليه، حيث يرى عبد اللطيف عبيد أنه: "تنبع عملية التوثيق من كون اللغة مؤسسة اجتماعية أو ملكا لكامل الجماعة البشرية التي تستخدمها، وليست ملكا لفرد واحد أو لفئة مخصوصة، لذلك فعندما معجم في مصطلحات مجال ما نكون مطالبين بأن نتقيد بما اتفقت عليه الجماعة التي تنتمي إليها ... وللاطلاع الدقيق على المفاهيم الدالة على مصطلحات المجال المدروس ولحصرها و تدوينها يستعمل المترجم الجذاذات المصطلحية.

تسمى أيضا (ملف المصطلح)، وهي "وثيقة ترد في شكل سهل للقراءة تحمل معلومات تسمح بتحديد المضمون الذهني للمصطلح و كيفية استعماله بغية حل مشاكل التعبير و سد متطلباته"، ويقول Gouadek: " أن المعطيات الاصطلاحية هي التي تشكل مادة عمل عالم

المصطلحات والترمنوغرافي معا فهي المعطيات التي يجمعها للترمنوغرافي، ثم يحللها و يرتبها المصطلحاتي جذاذات عليها أن تستوفي كل المعلومات الخاصة بمصطلح معين"[1].

أي أن المترجم يقوم في هذه المرحلة بتصنيف المعلومات المحصل عليها وتلخيصها وتركيبها مستعملا في ذلك جذاذات لنقل بعض الفقرات على أن ترتب هذه الجذاذات حسب الكلمات المفاتيح و ليسهل التحرير، و للأمانة الطبية من المستحسن تدوين: اسم المؤَلف، اسم المؤلَف و قائمة المراجع التي استعملها الكاتب الأصلية للوثيقة، حيث تستعمل الوثيقة قصد العودة إليها مرَة أخرى دون تكرار كل ما قام به من بحوث.

وبما أن المجالات الطبية كثيرة وواسعة فإنه يصعب على المترجم الإلمام بها كلها وإتقانها، لذا عليه أن يتخصص في إحداها وذلك لدراستها وفهمها في سياق استعمالها ثم إعدادها في جذاذات مصطلحية تكون له بمثابة مرجع يعود إليه كلما تعامل مع نص في نفس المجال، كما وتوفر الجذاذات عنصر الوقت خاصة إذا كان المترجم مطالب بإنجاز عمله في فترة وجيزة.

I- تكوين الحقل الدلالي للمصطلح الطبي:

حتى يتم بنجاح تكوين وسرد الحقل الدلالي للمصطلح الطبي، على المترجم إتباع الخطوات التالية:

1- تكوين الصّف الدلالي للمصطلح الأجنبي عن طريق سرد كافة صيغه الصرفية المستعملة، وذلك بالعودة إلى مجموعة من معجمات المصطلحات الاختصاصية.

[1]D.Gouadek, « terminologie, constitution des donnés terminologique », Afnor, 1990, p 218.

2- سرد المقابلات العربية الممكنة للمصطلحات الأجنبية في الصف الدلالي السابق وذلك بالعودة إلى مجموعة من المعجمات المعتمدة أو باقتراح مقابلات جديدة.

3- تكوين الصفوف الدلالية لكافة المصطلحات الأجنبية التي ترتبط بالمقابلات العربية المسرودة في "2" والمختلفة عن المصطلحات الموجودة في "1"، نسمي مجموعة الصفوف الدلالية المكونة من "1" و "3" مترابطة دلالية.

4- إيجاد كافة المصطلحات الأجنبية المرتبطة بالصفوف الدلالية السابقة (من ناحية التشابه والترادف و التضاد) في المجال العلمي نفسه، و ذلك بالاستفادة من معجمات المترادفات، ومن المكانز ومسارد المصطلحات المختلفة، و من جهود التقييس في مجال التصنيف المعجمي والمصطلحي.

5- تكوين الصفوف الدلالية للمصطلحات الموجودة في "4". إذ مجموع الصفوف الدلالية هذه يكون الشق الأجنبي من الحقل الدلالي المدروس.

6- سرد المقابلات العربية الممكنة للمصطلحات الأجنبية الواردة في هذا الحقل الدلالي، وذلك بالعودة إلى مجموعة من المعجمات المعتمدة أو بالاجتهاد.

7- تحديد مواضع التكرار ومواضع النقص و كذلك تحديد المقابلات العربية وتثبيتها.

8- استخراج الجذور العربية للكلمات الواردة في "6".

9- استخراج الأفعال والأسماء المشتقة من الجذور العربية الواردة في "6" من أجل تكوين العربي من الحقل الدلالي للمصطلح المدروس.[1]

بعد تكوين الحقل الدلالي للمصطلح وتحديد مواضع النقص، يستطيع الباحث اقتراح المقابلات على نحو شمولي مستفيدا من كافة الصيغ الصرفية المتاحة والموجودة في الشق العربي من الحقل الدلالي.

بناءً على النقاط السابقة المدروسة، نستخلص أنّ ترجمة المصطلحات العلمية والتقنية والمصطلحات الصحية منها تتقاطع فيما بينها، إضافة إلى الترجمة العامة في بعض الشروط وتختلف عنها في شروط أخرى، وإدراك ذلك مدخل أساس للقيام بترجمة صحيحة ودقيقة لهذا النمط من المصطلحات.

فالمصطلح العلمي ليس وحدة معزولة، والطريقة الأسلم هي التعامل معه بخصائصه وارتباطاته التصورية والمفهومية والدلالية الاشتقاقية.

وعلى المترجم أن يعي أنّه غير ملزم باعتماد السّمة التي قام عليها مفهوم المصطلح الذي ترجمته إذ بإمكانه أن يضع مصطلحا بلغته معتمدا سمة أخرى من السمات التي يتميّز بها مفهوم المصطلح أو الموضوع الدّال عليه.[2]

[1]D.Gouadek, « terminologie, constitution des donnés terminologique,p 218

[2] تأليف أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية و الطبية، ص120

II. ترجمة النص الطبي وإشكالية السوابق واللواحق:

يسعى المترجم عند نقله للنص الطبي إلى إيجاد منهجية مضبوطة تحدد كيفية ترجمة المصطلحات الأجنبية بصورة دقيقة وعلى نحو نسقي يخدم السياق، مراعية كل جوانب المصطلح العلمي الأساسية. و من أهم ما يجب مراعاته صياغة مصطلحات عربية وفق قواعد هذه اللغة وخصائصها الصرفية في بناء الكلمة و التي تتمثل في مكونات المصطلح الطبي في اللغة العربية من جذر و صيغة صرفية ولواصق (سوابق وأواسط و لواحق) حيث تساعد فهم مكوناته على تحصيل مفهومه في مجاله أي في السياق، و تبين الصورة الآتية ذلك:

سابقة + جذر + صيغة صرفية + لاحقة = مصطلح

وهذا ما التمسناه في مذكرة تخرجنا للماستر، حيث ارتأينا أنّ مصطلح التضخم تسقط عليه عدة صيغ صرفية و كذا سوابق و لواحق

مثال عن ذلك:

جذر + صيغة صرفية = مصطلح

ض.خ.م + تفعّل = تضخّم (Hypertrophie)

سابقة + جذر + صيغة صرفية = مصطلح

مفرط + ن.م.ا + فعول = نمو مفرط (Hypertrophie)

جذر + صيغة صرفية + لاحقة = مصطلح

ض.خ.م+ تفعّل + ي = تضخّمي (Hypertrophique)

سابقة + جذر + صيغة صرفية + لاحقة = مصطلح

غير + ض.خ.م + تفعّل + ي = غير تضخّمي

بناءً على ما سبق، يتضح لنا أنّ الصيغة الصرفية (تفعّل) مختصة بالدلالة على المطاوعة أو التكلف أو الطلب، فإنّ معرفة المعنى الذي يدور عليه الجذر ض.خ.ما يصبح دالا حين يفرغ في القالب الصرفي على ما يفيد مطاوعة جسم المريض للتضخم.

فإذا كان صحيحا أنّ معنى الجذر و دلالة الصيغة الصرفية و معاني السوابق واللواحق هي ما يحدّد معنى الكلمة، وأنّ السياق اللغوي الذي تستعمل فيه يقوم بتخصيص معناها، فإنّ الذي يقوم بتخصيص مفهوم المصطلح هو معرفة المجال العلمي الذي ينتمي إليه، فليس معنى الجذر مضافا إليه دلالة الصيغة الصرفية و معاني اللواصق هو ما يحدد مفهوم المصطلح فحسب، بل إنّ تحديد المجال العلمي الذي ينتمي إليه المصطلح هو الذي يكون حاسما في تحديد مفهومه.

أمّا وظيفة اللواصق، من سوابق ولواحق، فهي تضفي تخصيص جديد للمصطلح كأن تضفي إليه معنى النسبة كما في المثال السابق: تضخمي وإباضي وترابطي وعضوي، أي منسوب إلى التضخم والإباضة والترابط والعضو، أو كأن تضيف إليه معنى يفيد الدرجة كما في: فرط النمو، أو كأن تضيف إليه معنى النفي، علاوة على معنى النسبة كما في: لا تضخمي.

وبناءً على المعايير السابقة، يبقى ضروري احترام شرطين أساسين في ترجمة المصطلحات العلمية:

أوّلهما: الكفاءة اللغوية والخبرة المصطلحية.

وثانيهما: الكفاءة العلمية في المجال الذي ينتمي إليه المصطلح.

وليس أسلم من اجتماع الشرطين في الباحث الواحد، أو اجتماعهما باجتماع متخصصين معا، متخصص في العلوم الطبية، ومتخصص في اللغة العربية وعلم المصطلح.

إنّ الانفراد المتخصص في فرع من فروع المعرفة العلمية، كالعلوم الطبية مثلا، بوضع المصطلح وترجمته في غياب معرفة كافية باللّغة العربية وقواعدها، وبآليات توليد المصطلح وترجمته يؤدّي إلى وجود مصطلحات لا تفي بالدقة العلمية المطلوبة أو بالصياغة اللغوية السليمة، وتؤدّي في الوقت ذاته إلى إرباك المتعلم وعرقلة توحيد المصطلح العربي.

كما أنّ النتيجة ذاتها تكون مآل انفراد المتخصص في علم المصطلح إن تطاول مستقلا عن المتخصص في علم من العلوم على ترجمة مصطلحات ذلك العلم، فهو وإن استطاع توفير مصطلح عربي مصوغ وفق قواعد اللّغة العربية وضوابط بناء الكلمة فيها، فإنّه لا يستطيع توفير دقة المفهوم الذي يدل عليه المصطلح الأجنبي في مجال علمي محدد.

مفهوم الخطأ الطبي:

يستمد الخطأ الطبي تعريفه من الخطأ بشكل عام، فهو إحجام الطبيب عن القيام بالتزاماته المهنية، وذلك أن ممارسة الطب تقتضي من الطبيب دراية خاصة، وهو يُعد ملزما بالإحاطة بأصول فنة والقواعد عمله التي تمكنه من مباشرتها، ومتى كان جاهلا بها عُد مخطئا.

تختلف وضعية الطبيب عن وضعية غيره من المهنيين، وهذا نظرا للطبيعة الخاصة لهذه باعتبار أن الطبيب يتعامل مع جسم الإنسان، واحتمالات إحداث الضرر بالغير تكون كبيرة على أساس أنه يكون ملزما بتحقيق نتيجة أي شفاء المرض، ، فبخصوص الوضعية الاستثنائية للطبيب

يمكن القول أنه لا يوجد أي شخص يمارس سلطة يمكن مقارنتها أو شبيهة بالتي يمارسها كونه يتعامل مع أثمن شيء يملكه الإنسان ونعني صحة جسمه

فإن الخطأ الطبي في رأينا هو عدم التزام الطبيب بالمسؤولية، ولا يمكن القطع بأن الطبيب قد ارتكب خطأ إلا إذا اعتمدنا معيارا ثابتا يُعرض عليه فعل الطبيب لتبين وجود الخطأ من عدمه، ويقع الخطأ الطبي لعدة أسباب منها:

-الإهمال

-عدم إسعاف من هو بحاجة لإسعاف[1]

-إفشاء سر المهنة

أن يخطئ في كمية "جرعات" الدواء التي تم تعيينها للمريض

-أن يتقدم الجراح على إجراء عملية جراحية، وهو في حالة عجز مثلا كسر.

- أن يجري عملية جراحية على عضو سليم للمريض بدلا من العضو المصاب.

-عدم مراعاة القوانين والقرارات واللوائح والأنظمة.

[1] ينظر:تفاصيل القرار ووقائعه، المجلة القضائية، المحكمة العليا، وزارة العدل، الجزائر، العدد 02، 1996.

العقوبات القانونية لبعض الأخطاء في الترجمة الطبية :

أخطاء في ترجمة الوصفات الطبية:

تعتبر الوصفة الطبية عملا طبيا وذلك لغرض علاجي، استنادا على التشخيص الذي تعرف على العدوى وهي نتيجة للتقرير طبي[1] وبهذا فإن الوصفة الطبية هي المستند الذي يثبت وجود العلاقة بين الطبيب والمريض والعلاج المقرر، لهذا يجب على المترجم أن يتعامل مع الوصفة بعناية فائقة، ودقة متناهية حيث أي خطأ في نقل لهذا الأدوية أو الجرعات التي وصفها الطبيب، تودي بحياة المريض، وهذا يعتبر إخلالا بالتزام قانوني لمهنة المترجم يستوجب عقاب مرتكبه للمادة (16) من مدونة قانون الخاص بالمترجمين بنصها:

-"يخول المترجم القيام بعمله ولا يجوز أن يتصرف ويزيد وينقص في الوصفة يجب عليه أن يتحرى الدقة المتانهية "

خطأ في ترجمة التقارير الطبية التي تسبق العملية الجراحية، يستلزم الطبيب الجراح قبل إجراء العملية الجراحية، القيام بفحص شامل فيما تستدعيه حالة المريض وتقتضيه العملية الجراحية التي سوف تجرى مستقبلا، ومنه أي خطا في ترجمة هذا التقرير تؤدي بالمترجم إلى عقوبة صارمة، حيث إن أي خطأ قد يودي بحياة المريض فقد يكون هناك مانع من إجراء هذه العملية، وهناك خطر على حياة المريض والمترجم لا يذكر ذلك في ترجمة التقرير.

[1] Louis Melennec, Gérard Mémeteau « le certificat médical, la prescription médicament », Tom 6, MALOINE.S.A. , paris-FrancePUF, 1988, p83.

أخطاء في ترجمة تقارير فصيلة الدم:

قد يحتاج المريض في غالب الأحيان إلى نقل الدم، فيتعين على أن يكون نفس فصيلة دم المريض وخالٍ من أمراض، حيث أن أي خطأ في ترجمة هذه التقارير، قد تكون تهديدا لحياة المريض وطبقا للقرار الصادر عن هيئة المترجمين "... يجب أخذ بعين الاعتبار كل ما يرد في تقارير فصيلة الدم وهذه المسؤولية تقع على عاتق مراكز نقل الدم التي يجب أن ترسل دم خال من الأمراض" وهذا يؤدي بالمترجم إلى العقوبة بالسجن وسحب ترخيص المترجم منه.

أخطاء في ترجمة التقارير تؤدي إلى ضرر جمالي

يقصد به الأخطاء التي تؤدي إلى تشوهات، مثلا تؤدي إلى ندبات في جسم الإنسان ويكون السبب في ذلك الترجمة الخاطئة لتلك التقارير، وهذا ما يستدعي تعويض المريض بالاستناد إلى سنه، وذلك بحسب الضرر الذي يلحق بالمريض، بسبب هذه الترجمة، هذا كذلك يؤدي إلى معاقبة المترجم بالسجن وسحب الترخيص منه طبقا للتقرير الصادر عن هيئة المترجمين الصادر في 1913/10/23

الضرر المتعلق بالحرمان من المتعة:

وهو الخطأ الذي يحرم الشخص من تمتع بالحياة مثلما يتمتع بها الشخص العادي وتكون الترجمة الخاطئة هي سبب في ذلك، حيث قد تحرم هذه التقرير الشخص من التمتع بالحياة العدية كالترجمة التي تودي بالمريض إلى الشلل في ساقه فقد تحرمه هذه الإعاقة من ممارسة الرياضة مثلما يمارسها الشخص العادي السليم.

الضرر الناتج عن المساس بشرف واعتبار المريض:

وهذا حين يقوم المترجم بإفشاء السر، أي يقوم بتشهير بالعلة المصاب بها المريض وهو ما قد يقلل من اعتبار المريض ويمس بسمعته ومن هنا يحق للمريض رفع دعوى ضد المترجم ويؤدي هذا إلى معاقبة المترجم بتعويضه حسب الضرر الذي مسه طبقا للمادة182 من قانون المدني الجزائر، ومنه نستخلص أن الترجمة الطبية دقيقة ومعقدة وأي خطأ في ذلك أو هفوة قد تؤدي بالمريض إلى الضرر أو فقدان حياته.

الفصل السادس

دراسة تطبيقية
الترجمة العلمية إلى اللغة العربية
في الميدان الطبي (التشريح)

المبحث الأول: عرض المدونة

1-تعريف المدونة:

لقد قمنا في هذه المدونة بطرح جانب عملي ميداني لتقريب بعض المفاهيم التي أوردناها في الفصول النظرية، وإذا عمدنا إلى اختيار مدونة يتماشى محتواها مع موضوع بحثنا، والتي تشمل شريط فيديو حول: تشريح مفصل الكاحل" باللغة الانجليزية.

وبعد الاستماع الجيد للفيديو قمنا بكتابة النّص (le scripte) وبترجمته إلى اللغة العربية.

1-التعريف بصاحب النّص:

RandaleC.Sechrest: MD is the Medical Director of the Montana Spine and Pain Center. He is board certified OrthopaedicSugery and has practiced in Montana since 1987.Dr. Sechrest has clinical and research interests in the management of chronic, musculoskeletal pain states and the incorporation on integrative heaalth care modalities in the treatment of chronic pain states .He is a Faculty affiliate with the University of Montana School of pharmacy, a member of the advisory boaeds of the Montana Neurosciences Institute foundation, the Institute of Medicine and Humanities, theMontana Area Heath Education Centers and the Missoula WWAMI Medical Student Educationr. Track.

Dr.Sechrest received his MD degree from Duke Univrersity in 1980 and completed an orthopaedic residency at the Universitu of Virginia in

1987.He served as a general medical officer with the Indian Health Service from 1981-1983 in Browning. Montana.

Dr.Sechrest is the CED of Medical Multimedia Group, LLC, a media compant organizer in 1992 that specializes in the development of communication toole for improving patient education and patient-provider communication using computer- based technologies[1]

راندالي سيتشريست.R. Sechrest: المدير الطبي لمركز مونتانا للعمود الفقري وطب الألم .وهو عضو معتمد في هيئة تقويم العظام ويمارس عمله في مونتانا منذ عام 1987.للدكتور سيتشريست اهتمامات سريرية وبحثية في إدارة الأمراض المزمنة لدى وزارة الصحة ، وهو تابع لكلية الصيدلة بجامعة مونتانا ، وعضو مؤسس في معهد مونتانا لعلوم الأعصاب ، بمعهد الطب والعلوم الإنسانية ،و بمركز التعليم في منطقة مونتانا ، ويشرف على مسار التكوين لطلبة الطب

حصل الدكتور سيتشرست على شهادة ماجستير في الطب من دوك أونيفرسيتي في عام 1980 ، وأكمل تكوينه الإقامي في تخصص تقويم العظام في جامعة فرجينيا في 1987 .عمل بوصفه طبيبا عاما لدى دائرة الصحة الهندية في الفترة من 1981 إلى 1983 في براونينغ- مونتانا.

راندالي سيتشريست هو مركز الدراسات الطبية المتعددة الوسائط (CED of Medical Medical Multiple Multiple Multiple Group، LLC) ، وهو منظم

[1] -http://www.sechres.com/about/

لرابطات وسائط الإعلام في عام 1992 متخصص في تطوير وسائل الاتصال لتحسين تعليم المرضى والاتصال بمقدمي خدمات المرضى باستخدام التكنولوجيات الحاسوبية.

2-1-ترجمة فيديو حول التشريح الطبي وسترجته:

النّص الأصلي:

Anatomy of the anide joint[1]

The important structures of the Ankle, include bones, joints, ligaments, tendons, muscles, nerves and blood vessels.

The top of the foot is referred to as the dorsal surface.

The sole of the foot is the plantor surface. The outside of the ankle is referred to as the lateral side. The bony bump on the lateral side is called the lateral maleolus.

The inside of the Ankle is referred to as the medial side. The bony bump on the medial side is called the media! Maleolus. The Ankle joint is formed by the connection -of three bones: Talus, the Tibia and the Fibula. The top of the talus fits inside of socket that is formed by the Lawrence of the tibia and the fibula. The bottom of the Talus sits on the calcaneus, the bone that makes up the heel. The Talus works like a hinge

[1] - See :Eorthopod.com-Ankle Anatomy –a patient's guide to ankle anatomy

inside the ankle socket, to allow your foot to move up called dorsiflexion and down called plantarfiexion.

The ankle socket it is sometimes referred to as the mortise of the ankle, because the structure of the ankle joint is similar to a joint used in a wood working called the mortise and the tenon, it has been used by craftsmen for centuries to create strong sturdy connections and furniture and buildings.

Inside the ankle joint, the bones are covered with a slip material called ;-articular cartilage . Articular cartilage us the; material that ;-allows the bones Two move smoothly against one another in the joints of the body. The cartilage line is about one quarter of an inch thick in most joints that carry body weight such as the ankle, heap or knee. It is soft enough to allow for choc absorption, but though enough to last a life time, as long it is not injured.

Ligaments and tendon, are soft tissues that attach bones to other bones and muscles to bones , the difference between ligaments and tendons is that ligaments attach bones to other bones and tendons attach muscles to bones.

Both of these structures are made up of a small fiber of a material called collagen.

The collagen fibers are brindled together to form a saw plug structure .Ligaments and tendons come in many different size and shapes.

The thickness of ligament or tendon determines its strength. Ligaments on both sizes of the anide joint help hold the bones together and stabilize the ankle.

Three ligaments make up the lateral ligament complex ; these include the anterior talo fibular ligament, the calcaneo fibular ligament and the posterior talofibular ligament . A group of ligaments together called the Deltoid ligament. Support the medial side of the ankle.

Ligaments are also important in connection the disto Tibia and the disto Fibula at the lowering of the leg where I forms the anidemaleolus. this connecting the disto tibia and the disto fibula at the lowring of the leg where it forms the ankle moleolus .this connexion and the collection of ligaments that support it are called The Anide Syndesmosis. Three main ligaments form the syndesmosis, the anterior inferior tibiofibular ligament coimect's the tibia to the fibila and crosses about the front of the ankle , the posteriori fibiler ligaments connects the tibia and the fibila behind the Aukie joints.

These ligaments include the posterior inferior tibiofibularligament and the transverse ligament . The interosseus ligament lies immediately between the tibia and the fibila ,interosseus means between bones.

The interosseus ligament is a long sheet of connected tissue that connects the entire link to the tibia and fibila from the knee to the ankle.

The ligaments that surround the Ankle joint help form part of the joint capsule. The joint capsule is a water tied sack that forms around all joints. It is made up of the ligament around the joints and the soft tissues between the ligaments that fill in the gapes and form the sack.

Several muscles and tendons are important for Ankle joint function.

The large Achilles tendon is the most important tendon for waiking, running and jumping . It attaches the two caif muscles, the gastrocnemius and the soleus to the calcinuous and aliows to raise up on our toes.

The posterior tibial tendon attaches the postirior tibialis muscle in the caif to the underside of the foot.

This tendon helps support the arge and allows to turn the foot inward.

The interior tibial tendon attaches the anterior tibialis muscle to the foot and allows us to raise the foot.

The two peroneal tendons run behind the lateral moleolus and help turn the foot down and out .These two muscles and their tendons are called the peroneus longus and the peroneus brevis.

As you should might guess by their name , the peroneus brevis is the shorter of the two and attaches to the base to the fifth meditorsal of the peroneus longus runs further for attaching under the foot.

The nerves supplied the ankle is for nerves to pass by the arikie on their way into the foot. The large posterior tibial nerve runs behind the medial maleolus. And into the foot to control the muscles in the sole of the foot. The deep peroneal nerve crosses in front of the ankie , on its way to the top of the foot.

Multiple branches of the superficial of peroneal nerve cross along the other edge of the ankle.

The nerves on the front and other edge of the ankle control the muscles on this area and: the give sensation to the top and outside the top of the foot.

The ankle gives blood supply from new bare arteries that pass by the ankle on their way to the foot.

There are two main arteries that cross the ankle. The dorsalis pedis artery runs in front of the ankle to the top of the foot.

You can feel the pulse of this artery runs in the middle of the top of the foot. Another large artery called a posterior tibial artery runs behind the medial maleolus .It's in a small blood vessels to the inside edge of the ankle joint.

You can fell the pulse when this artery runs behind the medial maleolus. So 110W you have a basic understanding of the important parts of the ankle.

This information should help you better understand the conditions and injuries that affect the ankle and the treatment recommendation suggested by your health care provider.[1]

-النص المترجم:

تشريح مفصل الكاحل:

تتضمّن الهيكلة الأساسية للكاحل كل من العظام، المفاصل والأربطة والأوتار، العضلات، الأعصاب والأوعية الدموية.

يسمّى الجزء العلوي للقدم بالسّطح الظهري، أمّا الجزء الباطني للقدم فهو السطح الأخمصي، تسمى الجهة الداخلية للكاحل بالجهة الوحشية. أمّا العثرة العظمية في الجانب الوحشي فتسمّى بالكعب الوحشي أو الجانبي.

أمّا الجهة الدّاخلية للكاحل فتسمى بالجانب الأنسى، يطلق على العثرة العظمية الموجودة

في

[1]https:/Jwww.youtube.com/watch?v=4hCS102LP c

الجانب الأنسي بالكعب الأسفيني، ومفصّل الكاحل مكوّن من ثلاثة عظام متشبعة عظمة الكاحل، والشظية، والظنوبية.

الجزء العلوي لعظمة الكاحل بتناسب داخل المقبس مع المأخذ المتكوّن من عظم الكاحل فموضعه فوق العقب العظم الذي يشكل الكعب.

عظم الكاحل يعمل بسلاسة داخل المأخذ الموجود في الكاحل ليسمح للقدم بالتحرك إلى الأعلى ويسمى بالأنثناء الظهري وأيضا على الأسفل ويسمى بالانثناء الأخمصي.

يسمّى مأخذ الكاحل في بعض الأحيان بثقب الكاحل. لأن هيكلة مفصل الكاحل متساوية مع المفصل المستعمل في مهمل الخشب المسمّى بالثقب وقطعة الخشب التي تناسبها والتي استعملت لقرون من طرف الحرفيين لصناعة أربطة قويّة ومتينة الخاصة بالأثاث والمباني.

العظام داخل مفصل الكاحل مغطاة بمادة لزجة وتسمّى الغضروفية المفصلية وهي المادة التي تسمح للعظام بالتحرك بسلاسة دون الاحتكاك ببعضها بعض داخل مفصل الجسم.

الخط الغضروفي هو حوالي ربع من شبر واحد سماكة في معظم المفاصل التي تحمي وزن الجسم تماما مثل الكاحل، الورك أو الركبة إنّها ليّنة بما يكفي لتسمح بتفادي الصدمة ولكن قوية بما فيه الكفاية لتدوم مدى الحياة. طالما ليست مصابة.

الأربطة والأوتار عبارة عن أنسجة رخوة تربط العظام بعظام أخرى تربط العضلات بالعظام. الفرق بين الأربط والأوتار تربط العظام بعظام أخرى أما الأوتار فهي التي تربط العضلات بالعظام، كل من هذين الهيكلين مكونان من ألياف صغيرة لماذا اسمها الكولاجين.

ألياف الكولاجين مرتبطة ببعضها البعض لتكون هيكلا متناسقا. تأتي الأربطة والأوتار في كثير من الأحجام والأشكال المختلفة.

سمك الأربطة والأوتار يحدد قوتها. تساعد الأربطة بكل أحجامها مفصل الكاحل على حمل العظام معا وعلى استقرار الكاحل.

ثلاثة أربطة تشكّل الأربطة الجانبية المعقدة بحيث تشمل الرباط الكاحلي الشظوي الأماني، الرباط العقبي الشظوي والرباط الكاحلبي الخلفي الشظوي مجموعة من الأربطة المتماسكة تسمى الظاربطة الذالية وهي التي تحمل الجانب الأنسي للكاحل.

الأربطة مهمة أيضا في ربط عظم الساق الأكبر الجانبي والمشبك الجانبي إلى أسفل الساق حيث يتشكّل كعب الكاحل.

تسمى هذه المجموعة المتشعبة من الأربطة التي تحمله بالمرتبط الظنوبي الكاحلي.

ثلاثة أربطة رئيسية تشكّل المرتبك الظنبوبي الكاحلي وهي:

-الرباط الأمامي أسفلي الظنوبي الشظوي ويربط عظمة الساق الأكبر بالمشبك ويعبر عن الجزء الأمامي للكاحل.

أما الأربطة الخلفية الشظية فهي تربط عظمة الساق الأكبر والمشبك خلف مفصل الكاحل هذه الأربطة تتضمن الرباط الخلفي السفلي الظنوبي الشظوي والرباط المستعرض.

الرباط الموجود بين العظمتين يقع مباشرة عظمة الساق الأكبر والمشبك الرباط الوسطي معناه ما بين العظام.

الرباط الوسطي عبارة عن سلسلة طويلة من الأنسجة المتصلة التي تربط كامل الروابط بعظمة الساق الأكبر والمشبك من الركبة إلى الكاحل.

تساعد الأربطة التي تحيط بمفصل الكاحل على تكوين جزء من غشاء المفصل وهو عبارة عن كيس مائي ضيق متمحور حوله والذي بدوره يشكّل كلّ المفاصل.

وهي بذاتها مشكّلة من رباط كتمحور حول المفصل ومن أنسجة رخوة موجودة بين الأربطة والتي تملأ الفراغات وبالتالي تشكّل على شكل أكياس العديد من العضلات والأوتار مهمة لوظيفة مفصلة الكاحل.

وتر أخيل الغليظ هو الوتر الأكثر فاعلية للمشي والجري والقفز إذ يربط وعضلتي الساق ببعضها البعض الساق والتعلية والمصلية منا تسمح لنا بالوقوف على أطراف أصابعنا.

الوتر الخلفي القصبي يربط العضلة الظنوبية الخلفية في الجهة الداخلية السفلية للقدم. ساعد هذا الوتر على ارتكاز العظمة ويسمح للقدم بالتحرك نحو الداخل.

يقوم الوتر القصبي الأمامي بتثبيت العضلة الظونبية الأمامية بالقدم ويسمح لنا برفعها الوتران الشظريان يمرّان من وراء الكعب الوحشي ويساعدان على تحريك القدم من لأسفل إلى الخارج.

يطلق على هاتين العضلتين وعلى أوتارهما بالشظوية الطويبة والشظزية القصيرة.

كما يجب أن يتبادر إلى ذهنك بحكم أسماءها الشظزية القصيرة هي الأقصر من بين الاثنين والتي تربط قاعدة المشط الخامس بالشظوية الطويلة والتي تمتدّ إلى أبعد رباط موجود تحت القدم. أعصاب الكاحل في طريقها بأعصاب أخرى تمر عبر الكاحل لتصل إلى القدم.

يمرّ العصب الظمبوبي الخلفي الكبير خلف الكعب الأنسي داخل القدم للتحكّم بالعضلات في وسط القدم. أما الشظوي العميق يمرّ من أمام الكاحل متّجها نحو أعلى القدم.

فروع تعددت من العصب الشظوي السطحي تمرّ على طول الحافة الأخرى للكاحل. الأعصاب الأمامية والحافة الأخرى للكاحل تسيطر على العضلات في هذه الجهة وتعطي شعور لأعلى وخارج حافة القدم.

الكاحل يعطي إمدادات الدم من طرفا لشرايين الخالية المتجددة والتي تمرّ عبر الكاحل مباشرة إلى القدم.

هناك نوعان من الشرايين الرئيسية التي تمر" عبر الكاحل الشريان الظهراني القدمي يمرّ عبر الكاحل إلى أعلى القدم. يمكنك أن تشعر بنبض الشريان يمرّ من الوسط إلى أعلى القدم.

يطلق على شريان كبير آخر بالشريان القصبي والذي يمرّ من وراء الكعب الأنسي عبر الأوعية الدموية الصغيرة ليصل إلى الحافة الداخلية لمفصل الكاحل.

يمكنك أن تشعر بنبض الشرايين تمرّ من وراء الكعب الأنسي.

حتّى الآن لديك فكرة أساسية حول أهم الأجزاء الموجودة في الكاحل. هذه المعلومات سوف تساعدك على فهم الظروف والإصابات التي قد تصيب الكاحل وكيفية معالجتها من التوصية المقترحة من طرف المرشدين على رعايتك المرشدين.[1]

[1] -قاموس المصطلحات الطبيى، انجليزي-عربي، مع مسرد فرنسي، مع مسرد فرنسي/انجليزي، دار الكتب العلمية، حمد علي بيضون، بيروت، لبنان، 1971.

معجم أكاديميا الطب، انجليزي/فرنسي، فرنسي/عربي أكاديمياالتشروالطباعة، بيروت-لبنان، ص1999.

Dictionary Englih-Zrzbic,Oxfottdwordpwed second,2006.

.http://tra,franslate0google.dz/?hl=fr

2-جدول المصطلحات المستخرجة من النص مع التفسير والشرح:

المصطلح باللغة الإنجليزية	التعريف في لغة الأصل	المصطلح المقابل باللغة العربية	التعريف في لغة الهدف	مرادفات أخرى
Anatomy	The branch of concerned with the rbodilystruvture of humans,and other living organisms,especially as rexealed by disection and he seperation of part.	التشريح	التركيب البنيوي لحيم الإنسان أو الحيوان	تحليل تركيب
Bone	Any of pieces of hard, whitish tissue making up the skeleton in humanss and other vertebrates	العظم	تعمل العظام على حماية أجهزة وأعضاء الجسم في الجسم البشري يضم نوعان: المكتنز والإسفنجي.	

Joint	The area where two bonee are attached for the purpose of permitting body parts to move. Ajoint is usually foormed of fibrous connective tissue and cartilage.	المفصل	مكان التقاء عظم بعظم آخر أ بين عظم وغضروف أو بين غضروفين	الجبة
ligament	A short band of tough flexible fibrous connective tissue that connects two bones or cartilages or holds together a joint.	الرباط (الأربطة)	بناءً حيوي مركّب من أنسجى توصيل وهي تشبه الأوتار من حيث البنية وتتكون من ألياف الكولاجين وألياف أخرى مرنة	الحزام
Tendon	Aflxible but inlastic cord of strong fibrous collagen a muscle to a bone.	الأوتار	هي الحبال المتينة التي تصل بين العظم والعضلات	الحبال
muscle	A band or bundle of fibrous tissue in a haman or animal body that has the ability to contract producing movement in or maintaining the position of parts of the body.	العضلة (العضلات)	هي نسيج ليفي يتميّز بقابلية الانقباض والانبساط ويؤمن حركة الكائن.	

Nerve	(in the body) a whitish fiber or bundle of fibers that transmits impulses of sensation to the brain or pinal cord, and impulses from these to the muscles and organs.	العصب (الأعصاب)	عبارة عن حزمة داخلية من شعرات دقيقة مرتبطة عبر المحاور العصبية المسؤولة عن نقل الإشارات بين الجهاز العصبي المركزي والأعضاء المختلفة.	
Blood verssel	a tubular structure carrying blood through the tissue and organs, a vein artery, or capillary.	وعاء دموي الأوعية الدموية)	هي شبكة من الأنابيب القوية ينتقل عبرها الدم إلى أنحاء الجسم باستمرار	
The talus	The large bone in the ankl. The articlates with the tibia of the leg and the calcaneus and navicular bone of the foot.	عظم الكاحل	هو أحد عظام الرصغ يتمفصل مع عظمي الساق	الكعب

The tibia	The inner and typically larger of the two bones between the knee and the ankle (or the equivalent joints in other tenestrial vertebrates) parallel whih ,the fibula.	عظم الظنبوب	هو العظم الأكبر والأقوى من عظمي الساق يصل بين الركبة وعظم الكاحل	-قصبة الساق -عظم الساق الأكبر
The fibula	The outer and usually smaller of the two bones between the knee and the ankl in humans (or other tenestrialverbates) parallel with the tibia.	الشظية	هو أحد عظمي الساق الموجود على الجانب الوحشي أي الخارجي للساق	إبزيم
The calcaneus	The large bone forming the heel. It artuculateswhit cuboin bone of the foot and the talus bone of the auter, and the Achilles tendon (or tendo calcaneus) is attachesd to it.	العظم العقبي	هو أكبر عظام الرصغ يقع في القسم الخلفي من القدم	

Achilles tendon	The Achilles tendon or heel cord also known as the calcaneal tendon is a tendon of the back of the leg and the thickest in human body.	وتر أخيل	هو وتر يوجد في مؤخرة الساق وتتصل به كل من العضلة الأخمصية وعضلة بطن الساق لتندغم من خلاله في عظمة العقب	وتر عقبي أو العرقوب
Articular cartilage	Is the smoothe white tissue that coves the ends of bones where they com together to from joints	الغضروف المفصلي	هو نوع من الأنسجة الضامة الكثيفة، وهو مركب من خلايا متخصصة تدعى الخلايا الغضروفية تنتج كمية كبيرة من المسندة بين الخلوية، التي تتركب من ألياف الكولاجين	
Gastrocne	In humans, the gastronemius muscle referring to the bulging shape of the calf. Is a	عضلة الساق	هي عضلة من عضلات الطرف السفلي لجسم الإنسان	

Mius muscle	very powerful superficial bipennate muscle that is the back part of the lower lrg. It runs ftom its two heads just above the knee to the hell.			
The knee	The joint between the thigh and the lower leg in humans		هو مفصل يربط بين الفخذ مع الساق ويتكون من المفاصل، عبارة عن أكبر مفصل في الجسم يسمح بانثناء وتمديد وكذلك الدوران الطفيف الداخلي والخارجي	
Collagen	Collagen is the major Structural protien and is the most abundant in the human body.		من الإغريقية kolla أي صمغ و gen معناها منتج أو مكون وهو البروتين	

			الرئيسي في الأنسجة الضامة في العضلات والجلد والأربطة والغضاريف والعظام والأنسجة	
Soleus	A brood muscle in the lower calf, below the gastronocnemius ,that flexes the foot to the point thr toes downward.		هي عضلة كبيرة وقوية من عضلات الطرف السفلي لجسم الإنسان	
Tibialis Interior muscle	Any of several muscle and tendons in the calf of the leg concerned, with movements of the foot		هي عضلة من عضلات الطرف السفلي لجسم الإنسان	
Artery	Any of the muscular walled tubes forming part of the circulation st s. of the body all par by wich blood (mainly that which has brrn		هو وعاء دموي ينقل الدم من القلب إلى كل أعضاء الجسم	

	oxygenated)is conveyed from the hear			
Soft tissues	Are the tissuses that connect support, or surround other structures organs of the body, not being bone		هو نسيج يصل أو يدعم أو يحيط بأعضاء أخرى	لينة

الجدول رقم -07- المصطلحات في المدونة شرحا و تحليلا

3-تحليل ونتائج:

من خلال هذه الدّراسة التطبيقية بما يزيد عن عشرين مصطلحا في الميدان الطبي (مجال التشريح)، يتبيّن أن معظم المصطلحات ذات أصل إغريقي لاتيني، فمنها ما تمّ اقتراضه حرفيا نحو اللّغة العربية ومنها ما تمّ تعريبه، كما تبيّن أيضا أنّ معظم المصطلحات الخاصّة بالتّشريح قد ترجمت إمّا بإيجاد مقابل في اللغة الهدف أو تمّ نقلها إلى اللغة المترجم إليها عن طريق شرح المصطلح وتفسيره.

لقد سبق وذكرنا في الفصل النظري حوالي أربعة مقاطع تستخدم في المصطلح الطبي، لكن لماذا معناها بهذه الطريقة؟ من أي جزء نبدأ بالضبط حين نترجمها إلى العربية...؟

نجزئ الكلمة إلى مقاطع (عادة من خلال حرف " هـــ" الواصل بين الكلمات) (combiningvowel) ونضع كلّ مقطع نبدأ من اليمين من اللاحقة (suffix) ونكتب معناها ثمّ نعود لبداية الكلمة ونكتب المعاني متحرّكين بذلك من اليسار إلى اليمين.

مثال:

ose/o=bone=عظم

أو مثل: neur/o=nerv=عصب

بعض المصطلحات تمّ اقتراضها حرفيا إلى اللّغة العربية ولذلك لعدم وجود مقابل لها في لغة الضاد وأصبحت دخيلة على اللغة العربية من مدونة الدّراسة مثل:الكولاجين، وتر أخيل، إنزيم. ونذكر أيضا غرابة المصطلح العربي وصعوبة فهمه من قبل القارئ العربي مثل: الشظوية، الضنبوبية، الكعب الوحشي، الانثناء الأخمصي، والنعلية، مما اضطررنا إلى شرحه في الجدول الذي سبق وتناولناه.

المبحث الثاني: دراسة ميدانية حول الترجمة العلمية إلى اللّغة العربية في الميدان الطبي:

1-الاستبيان:

الاستبيان مجموعة من الأسئلة المتنوعة والتي ترتبط ببعضها بعض لتحقيق الهدف الذي يسعى إليه الباحث من خلال المشكلة التي يطرحها بحثه ليتوصل إلى نتائج التي يريد الوصول إليها.

1/1/نبذة عن الاستبيانين:

-يأتي هذان الاستبيانان تكملة لما تناولناه في الجانب النظري للبحث من جهة، ومن جهة أخرى للوقوف على واقع الترجمة العلمية في الميدان الطبي وذلك من خلال استطلاع آراء الطلبة المتخصصين في المجال الطبي وطلبة الترجمة.

عرضنا الاستبيان الأول على عشرين طالبا بكلية الطب بجامعة قسنطينة، يتكون هذا الاستبيان من اثني عشرة سؤالا متكاملا ومترابطا تتعلق بالترجمة في ميدان الطب.

قمنا بعرض الاستبيان الثاني على عشرين طالبا من قسم الترجمة جامعة وهران بالسنة الأولى والثانية ماستر يتكوّن هذا الاستبيان من عشرة أسئلة تتمحور حول الترجمة العلمية الطبية.

اكتفينا في هذا الاستبيان بتوضيح الأسئلة وتوضيح الغرض من الدّراسة.

1-2/كيفية استخراج النسبة المئوية:

قمنا بالاستعانة بالمتخصصين في هذا المجال لتحويل إجابات الطلبة إلى نسب مئوية وسوف نشرح هذه العملية فيما يلي:

عدد المستجوبين 20: يمثلون نسبة 100 % وإذا وزّعنا هذه النّسبة يمثّل كلّ طالب نسبة 5 %، وذلك وفق العملية الحسابية الآتية:

$$\%5 = \frac{\%100 \times 1}{20}$$

مثال: أجاب طالبان من بين عشرين طالبا، أن جهود الترجمة في الميدان الطبي كافية وثمانية عشر الباقون أجابوا بأنّها غير كافية.

ولتحويل هذه الأرقام إلى نسب مئوية قمنا بالعملية الحسابية الآتية:

$$\%10 = \frac{10 \times 2}{20}$$

وعليه نتحصّل نسبة 10 % نسبة الإجابة ب "نعم" ولمعرفة عدد المجيب بـــــ "لا" نقوم بالعملية الآتية:

100 %-10 %=90 % وعليه تحصلنا على نسبة 90 % بـــــــ "لا".

وهي نفس الطريقة المتبعة لاستخراج النسبة المئوية.

استبيان حول الترجمة العملية إلى اللّغة العربية في الميدان الطبي موجهة لطلبة العلوم الصحيةيحتوي هذا الاستبيان على مجموعة من الأسئلة، نهدف من خلالها اشراك الطلبة المتخصصين في هذا الميدان الطبي.

2-غرض الاستبيان الموجه لطلبة علوم الطب:

السؤال الأوّل:

هل ترى أنّ دور الترجمة مهم في ميدان الطب في ظلّ التطوّرات التي تحصل في العالم؟

عدد الإجابات	مـهـــــم		غير مـهـــــم	
20	العدد	%	العدد	%
	19	95	01	05

نلاحظ أنّ الأغلبية من المستوجبين بنسبة 85 %أجمعوا على أهمية الترجمة في الميدان الطبي.في عالم المنافسة الشديدة والصّراعات أصبح من الضّروري خلق مصطلحات عربية في المجال الطبي.

السؤال الثاني:

كيف تقيم جهود الترجمة في هذا الميدان (أي الميدان الطبي؟)

عدد الإجابات	كافية		غير كافية	
20	العدد	%	العدد	%
	02	10	18	90

إنّ النشاط الطّبي بالغ الأهميّة ممّا أدّى إلى اتّساعه وازدياد الطلب على دراسته إذ يحقق منافع عدة بدراسة فهو يتدخّل في الحياة اليومية للأفراد لذلك شرط بذل جهود أكثر في هذا الميدان الحيوي.

السؤال الثالث:

بما أنّك تزاول دراستك باللغة الفرنسية، هل تلجأ عادة للترجمة لإنجاز البحوث أمور أخرى تتعلّق بالدّراسة؟

عدد الإجابات	نعم		لا	
20	العدد	%	العدد	%
	19	95	02	05

لدى تحدّثنا إلى الطلبة المستجوبين أكّدوا على أنّه من واجب الترجمة وفي هذا المجال تدعيم البحث العلمي.

بزوال طلاب العلوم الصحية كالطب والصيدلة والبيولوجيا وجراحة الأسنان دراستهم باللغة الفرنسية ومن جملة المشاكل يواجهونها عدم فهم المصطلحات المتخصصة خاصة بالنسبة لطلاب السنة الأولى والثانية الذين يعانون لذلك يعلل بعض الطلبة قيامهم بالترجمة بأنفسهم وباللّجوء دائما خاصّة في السنوات الأولى من تعليمهم الجامعي إلى المعاجم المتخصصة لاستيعاب النّصوص وفهمها.

السؤال الرابع:

هل تستخدم عادة ثنائية لغوية للبحث عن ترجمة مصطلحات متخصصة من اللغات الأجنبية إلى العربية

عدد الإجابات	نعم		لا	
20	العدد	%	العدد	%
	17	85	03	15

تحتوي المعاجم المتخصصة على مصطلحات في حقل معرفي معيّن، حيث ظهرت المعاجم المتخصصة ثنائية اللغة في شتّى المجالات على غرار العلوم الصّحيّة وهي غنيّة بالشروح والتفاصيل مفهوم المصطلح ونسبة 85 % أكبر دليل على أهميّة المعجم المتخصص ثنائي اللغة.

السؤال الخامس:

هل تتلقّى عادة صعوبات ناجمة عن عدم دقّة ترجمة المصطلح إلى اللغة العربية في المعاجم المتخصّصة ثنائية اللغة؟

عدد الإجابات	نعم		لا	
20	العدد	%	العدد	%
	16	80	04	20

من الواجبات الأساسية للترجمة إزالة الحواجز اللغوية ولكنّها في كثير من الأحيان تساهم في خلق الغموض والإبهام جرّاء نقص الدقّة في نقل المصطلحات وهذا ما يؤدّي بطبيعة الحال إلى التّشويش.

السؤال السادس:

كيف تتأكّد من دقّة المقابل العربي للمصطلح الفرنسي؟

عدد الإجابات	اللجوء للإرشاد		القيام بالبحث	
	العدد	%	العدد	%
20	02	10	18	90

تتردّد في كثير من الأحيان في استعمال ألفاظ قد توقّعنا في أيّ سوء فهم أو ليس، علما أنّ الميادين العلمية هي الأكثر تضرّرا يلجأ الطالب حسب الاستبيان بنسبة 10 % للأستاذ أمّا 90 %يفضّلون الاعتماد على البحث لأنّ معظم أساتذتهم قد درسوا بالفرنسية ويقدّمون دروسهم كذلك باللغة الفرنسية وفي معظم الأحيان لا تكون لديهم فكرة حول هذا الموضوع.

السؤال السابع:

بما أنّ اللغات المتخصصة تتوخّى الدقّة والوضوح وكيف تحكم على تعدّد المقابلات العربية للمصطلح أجنبي واحد؟

عدد الإجابات	أمر مقبول		أمر غير مقبول	
	العدد	%	العدد	%
20	04	20	16	80

إنّ الترادف أمر غير مقبول في الميادين العلمية والطبية منها على عكس الميدان الأدبي، حيث من شأنه خلق مشاكل في المصطلح وذلك يتفق عليه 80 %من الطلبة المستجوبين الذين اشتكوا من عدم قدرتهم على اختيار المقابل المناسب.

السؤال الثامن:

كيف تعلل اشتراك عدّو مصطلحات أجنبية في مقابل عربي واحد؟

عدد الإجابات	م هـــــم		غير م هـــــم	
	العدد	%	العدد	%
20	02	10	18	90

يتّفق 80 % من الطلبة أنّ النقص في التغطية للمصطلحات لأجنبية ليس ناتجا عن عجز اللغة العربية عن إيجاد المقابلات بل يكمن في تقصير القائمين على شؤون اللغة العربية من مترجمين ومصطلحين ومعجمين وغيرهم.

السؤال التاسع:

بمن تعود حسب رأيك أولوية وضع المقابل العربي المصطلح الأجنبي؟

عدد الإجابات	المختصين		المترجمين		تعاون بينهما	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
20	2	10	3	15	15	75

يتّفق معظم الطلبة باعتبارهم متخصصين بنسبة على ضرورة التعاون بين المتخصص والمترجم في وضع المصطلح.

3-استبيان حول الترجمة العلمية إلى اللغة العربية في الميدان الطبي موجه لطلبة الترجمة

يهدف هذا الاستبيان لاستطلاع آراء الطلبة المترجمين حول قضية المصطلح والترجمة العلمية، لأنّهم أكبر المعنيين بهذه القضايا.

1-عرض الاستبيان الموجّه لطلبة الترجمة:

السؤال الأوّل:

هل ترى أنّ الترجمة العلمية إلى العربية أداة هامة لاكتساب المعارف في ظل تراجع العالم العربي عن إنتاجها؟

عدد الإجابات	نعم		لا	
20	العدد	%	العدد	%
	15	75	05	25

سبق وأن تطرّقنا لموضوع التّرجمة العلمية (الطبية) في الفصل الثاني من الجزء النظري يتّفق على أهميّة الترجمة العلميّة إلى العربية 75 %من المجيبين ويرون أنها إحدى المقومات الأساسية.

السؤال الثاني:

هل تعتقد أنّ القائمين على الترجمة في العالم العربي يولون الترجمة العلمية خاصة المجال الطبي الاهتمام الذي تستحقّه؟

عدد الإجابات	نعم		لا	
20	العدد	%	العدد	%
	01	05	19	95

بالرغم من أهمية الترجمة العلمية في المجال الطبي في اقتباس العلوم إلا أنّها لا تحظى بالاهتمام اللازم في العالم العربي خاصة في الجزائر وهو الرأي شاطره الأغلبية الساحقة من الإجابات بنسبة 95 %

السؤال الثالث:

كيف تفسّر اشتراك المصطلحين أجنبين أو أكثر في مقابل عربي واحد؟

عدد الإجابات	عجز اللغة العربية عن إيجاد مقابلات لهذه المصطلحات		تقصير من طرف المترجمين والقائمين على شؤون العربية	
20	العدد	%	العدد	%
	06	30	14	70

تملك اللّغة العربية من الآليات على غرار النحت والترجمة والاشتقاق تؤهلها لتلبية متطلبات العصر من مصطلحات علمية لذلك يرى 70 % من طلبة الترجمة أنّ هذا العجز مردّه تقصير من المترجمين والقائمين على شؤون اللّغة العربية ويتّفق هذا الرأي طلبة العلوم الصحة

السؤال الرابع:

هل ترى أنّ الترجمة الشارحة في المعاجم المتخصصة مزدوجة اللّغة أمر مقبول علما أن الخطاب العلمي (الطبي) يعتمد على اختصار واستعمال المصطلحات؟

عدد الإجابات	مقبول		غير مقبول	
20	العدد	%	العدد	%
	09	45	11	55

يقوم المترجم من خلال الترجمة الشارحة بتفسير ما قد يستعصي فهمه سواء في النّص الأدبي أو العلمي يرى 45 %أنّ الترجمة الشارحة في المعاجم المتخصصة أمر مقبول لأنّ مستعملي هذه المعاجم يحتاجون دوما إلى المزيد من الشّروح، بينما يرى 55 % أنّ الترجمة الشارحة أر غير مقبول في المعاجم المتخصصة لان الخطاب العلمي يتميّز باستعمال المصطلحات والاختصارات.

السؤال الخامس:

بوصفك طالبا في الترجمة ومقبلا على ممارسة هذه المهنة، هل يمكنك الاعتماد على مثل هذه القواميس في الدّراسة أو العمل؟

عدد الإجابات	نعم		لا	
20	العدد	%	العدد	%
	12	60	08	40

يرى 40 % من الطلبة أنه لا يمكنهم الاعتماد على مثل هذه القواميس، لأنّها غير دقيقة بينما 60 % من الطلبة يعتمدون عليها اعتمادا كليا لأنّها تساعدهم في ترجمة النّصوص المتخصّصة.

السؤال السادس:

في رأيك لمن تعود أولوية وضع المقابل العربي للمصطلح الأجنبي؟

عدد الإجابات	المختصين		المترجمين		تعاون بينهما	
20	العدد	%	العدد	%	العدد	%
	04	6.64	00	00	16	93.36

إن وضع المقابل العربي للمصطلح الأجنبي يتطلّب بطبيعة الحال الفهم الجيد والدقيق للمصطلح لذلك يتطلّب الأمر تضافر جهود المترجمين والمتخصّصين للارتقاء باللغة العربية وذلك ما يتفق عليه 93.36 % من الطلبة.

السؤال السابع:

هل ترى أنّ توحيد المصطلحات في المشرق العربي ومعربة ضروري بالنسبة للترجمة إلى العربية؟

عدد الإجابات	نعم		لا	
20	العدد	%	العدد	%
	17	85	03	15

يجمع 85 % من المجيبين أنّ التّوحيد المصطلحي على صلة وثيقة بالترجمة لخلق لغة عربية علمية موحدة.

نستخلص من خلال هذا الاستبيان أنّ طلبة الترجمة ليسوا واعيين بالقدر الكافي بالمسائل المتعلقة بالمصطلح وترجمته.

-الاقتراحات والحلول:

إنّ تنوّع المعارف أمام المترجم العلمي خاصّة في الميدان الطبّي الذي يتطلّب منه مواكبة النمو المتسارع للمكتشفات الطّبية وبالتالي يجب:

1-تفادي المختصرات معظمها تشابه في بعض الأحيان لأنّ معظم الأخطاء التي يقع فيها المترجم سببا في المختصرات.

2—مواكبة التطوّرات المعجميّة الألفاظ الجديدة والمرادفات.

3-وضع مصطلح واحد للمفهوم العلمي الواحد في الحقل الواحد.

4-إحياء واستعمال ما صلح من مصطلحـــــــات طبية في التراث العربي.

5-مراعاة المصطلحات والدلالات التي اتفق عليها المختصون.

6-التعريب عند الحاجة يتوجّب مراعاة ما يلي تفضيل ما سهل نطقه في رسم الألفاظ المعربة عن اختلاف نطقها في اللغات الأجنبية.

7-عقد ندوات وإبرام مؤتمرات وملتقيات وطنية ودولية تجمع بين المترجمين والأطباء لحلق نوع من الاحتكاك وكذا تبادل الآراء.

8-إحداث حركة ترجمة ضخمة نتناول كتب العلوم الترجمة والطبيعية كالطّب والصّيدلية.

9-إنشاء مواقع وبرامج إلكترونية خاصّة بالتّرجمة الطّبية لنتمكّن من عرض أبرز إشكالات ترجمة النّصوص الطبية واقتراح حلول لها من خلال طرح مختلف الأفكار خاصة وأن معظم المترجمين يرجون إلى الشبكة العنكبوتية باعتبارها مواكبة للتكنولوجيا الحديثة.

الحوصلة:

من خلال ما سبق نستنتج أنّ النصوص العلمية وخصوصا الطبية منها تختلف عن باقي النّصوص، لما تتصف به هذه النصوص من دقة وتميز حيث تنفرد بخصائص ومميزات تشكّل صعوبة في التّرجمة وعائقا في وجه غير المختصين. ومن هنا قد طرحنا مجموعة من الأسئلة وتوصلنا إلى المصطلح عامة والطبي منه خاصة، بدور أساسي في سلسلة التطور الذي تشهده كافّة العلوم فهو حلقة لا غنى عنها في هذه السلسلة، ولكن يؤدي وظيفته على أحسن وجه، وجب العناية به من ناحية الوضع وذلك بالاهتمام بدلالته، ومن ناحية الاستعمال، وذلك بنشره وتداوله وتعريبه وتوحيده.

فمن خلال دراستنا التطبيقية وبعد تحليلنا للترجمة توصلنا إلى بعض النتائج.

المشكلة الأساسية ليست في تعريب الطب بل في التعوّد على تعريب الطّب فمن المعروف أنّ طلبة العلوم الصحيّة يدرسون باللغة الفرنسية، لذاك معظم الطلبة كما هو مذكور في الاستبيان يلجأن إلى ترجمة المصطلحات لاستيعابها.

المشكل الثاني يتمثّل في ندرة المترجمين العلميين المختصين في المجال الطبي.

أمّا المشكل الثالث فهو الميدان الطبي الذي يتطلّب مواكبة النمو المتسارع للمكتشفات الطبية التي هي شبه يومية من ناحية تشخيص الأمراض وإيجاد العلاج المناسب لها. وبذلك اقترحنا بعض الحلول.

عقد وإبرام ندوات بين المختصين في المجال الطبي (من أطباء وصيادلة) والمترجمين لخلق نوع من الاحتكاك كذا تبادل الآراء.

تخصيص مقاييس مبرمجة لتدريس الترجمة في جامعات العلوم الصحية أيضا وتدريس العلوم الصحية بالنسبة لطلبة الترجمة.

إصدار قواميس ومعاجم طبية باللّغة العربية ذات مصطلحات موحدة.

وفي الأخير تبقى قضية المصطلح الطبي من بين القضايا التي تحتاج إلى تنسيق الجهود واستمرارها للارتقاء بطرق اكتساب المعارف وتنشيط حركة البحث العلمي، وهذا من شأنه أن يقود الأمم المتقدّمة.

ملخص الفصل

من خلال هذا الفصل المتضمن لهذه الدراسة التطبيقية للترجمة العلمية إلى اللغة العربية في الميدان الطبي، مما يعني حسن التعامل مع ترجمة المصطلح الطبي، وتوظيفاته في الدراسات التشريحية، وقد توصلنا إلى مجموعة محترمة من النتائج الموضوعية التالية :

- ولأن اللغة الطبية قد استعملت عدة لغات عالمية نتيجة الظروف التاريخية والسياسية التي عرفها العالم الغربي والعالم العربي على مر العصور، ولكون اللغة العربية هي واحدة من هذه اللغات العالمية التي فرضت نفسها في العصور الوسطى وبعد ذلك.

- يعد التراث الطبي العربي مادة علمية ضخمة ومتنوعة، استمد مادته من حضارات وأمم مختلفة، ويرجع ثراؤه بالمصطلحات إلى عاملين أساسيين هما : الترجمة الطبية من مختلف اللغات إلى اللغة العربية وإسهام أهل الاختصاص في توليد مصطلحات حديثة عند الابتكار والاكتشاف.

- لقد أدت الترجمة منذ القديم دورا أساسيا في نقل المعرفة الطبية ومصطلحاتها، كما أسهمت في تطور الصناعة الطبية وتوليد المصطلحات في مختلف اللغات، ومن هنا يلزمنا ترشيد عملية تعريب المصطلحات كي يتسنى للعربية أن تستوعبها.

- إن المصطلح الطبي مصطلح علمي لا يخلو من التعقيد لارتباطه بمادة معرفية متخصصة، ولهذا قد يواجه المترجم صعوبات في ترجمته، وتكون هذه الصعوبات إما اصطلاحية أو معرفية أو مصطلحية أو ثقافية .

- تحتاج المصطلحية الطبية إلى إنشاء بنك معطيات المصطلحات الطبية لترويج المصطلحات الموحدة وتوفيرها على المعلومات اللازمة للقضاء على القلق المصطلحي المتفشي في الكتب العلمية العربية.

- يمكن إدراك مفاهيم المصطلحات الطبية من خلال السوابق واللواحق والجذور المكونة لها، إذ يدل كل عنصر على مفهوم علمي تواضع عليه أهل الاختصاص.

- تنمية المفهوم الشجري لاستيعاب التكنولوجيا بعيداً عن المغالطات السطحية التي درج عليها كثير من الناس؛ فالتكنولوجيا ليست دواء فحسب، بل هي تنمية شاملة تقود إلى سريان الفكر العلمي التطبيقي وأداته المصطلحات التي تحدد المفاهيم وتصنع لغة مشتركة تقود إلى وحدة الشعور والفكر لأن اللغة أداة التفكير والتعبير.

- إن الانفجار المعرفي والتراكم المصطلحي يفرضان تسخير الأدوات التكنولوجية بالمصطلحات الطبية وتصنيفها حسب التخصصات وتخزينها، ومن ثم يتم إنشاء البنوك

من أكثر هذه الأدوات فعالية لأنها تزود المترجمين والمستخدمين بصفة عامة بالمقابلات، الوقت نفسه على توثيق المصطلحات وتوحيدها ونشرها في وقت وجيز.

- اضطلاع الجامعات بدورها الريادي، فقد تنبه الباحثون العرب في الحقل المصطلحي إلى ذلك شريطة أن تزود كل جامعة بمركز بحث وترجمة مصغر يتولى أعمال التدريب على التعريب وإصدار نشرات المصطلحات التي تربط بين المقررات وسوق العمل والإنتاج.

- ضرورة استمرار التواصل مع اللّغات الأجنبية والسعي نحو إيجاد مناخ للغة علمية تمهيداً لاستنبات المعرفة، لأن شمول المعرفة يتطلب استراتيجيات طموحة تقوم على تهيئة أرض خصبة لهذه الغاية النبيلة.

- يجب الاستفادة من المصطلحات الطبية التراثية الصالحة للتوظيف بحكم أن المادة التراثية غنية بمصطلحات دقيقة وضعها العلماء والأطباء العرب كالرازي وابن سينا وحنين بن إسحاق، كما أن المعاجم العربية والمخططات تعج بكلمات عربية يمكن إحياؤها وشحنها بمفاهيم علمية للدلالة على المصطلحات المستحدثة.

- يعكس التطور الحاصل في العلوم الطبية جهود مختلف الشعوب والأمم لحفظ الصحة ومقاومة العلل والأمراض، ومن ثم تأتي أهمية دور اللغة في تطبيق ذلك. .

- على الرغم من تطور الطب في مختلف البلدان الغربية واستعمال اللغات الوطنية عنه إلا أن سياسة الأنجلزة اجتاحت ميدان الطب فأصبحت اللغة الإنجليزية اللغة العلمية العالمية

بامتياز، ومن نتائج ذلك زحف المصطلحات الطبية الإنجليزية بقوة إلى قواميس اللغات الأخرى في ذلك القاموس العربي.

- كان لعملية استنهاض المصطلحات المحلية المتوافرة نتائج عكسية، لأن المعرب الموصول ينزل منزلة المؤصل، بيد أن المعرب المفصول ينزل منزلة المبتور.

- وقد نادى الباحثون بتعزيز هذا التوجه الذي أسموه التقريب التداولي، وهو ذلك الذي يقوم على وصل المعرفة المنقولة بباقي المعارف الأصلية

- إن النظام المفاهيمي والنظام المصطلحي أهم مظهرين يفرقان بين اللغة العامة واللغة المتخصصة وبين مختلف اللغات المتخصصة .

- تتميز أغلب المصطلحات الطبية الأجنبية من بنيات هجينة (إغريقية/ لاتينية)، وهذا يعود لنشأة علوم الطب وتطورها عند الغربيين وترجمتها من اللغة الإغريقية إلى اللغة اللاتينية.

- تتسم اللغة الطبية بخصائص أسلوبية ونحوية ومصطلحية توفر الدقة والوضوح والإيجاز وتسهم في تأدية وظيفتها التواصلية .

- تعاني المصطلحات الطبية من عدة مشكلات تتمثل في تعدد معاني السوابق واللواحق والجذور والتعدد المصطلحي والاشتراك اللفظي ما ينعكس سلبيا على المعرفة المتخصصة ودقة الترجمة.

- تتطلب الترجمة الطبية منهجية علمية متكاملة تشمل الفهم والتجريد اللغوي وإعادة الصياغة والمراجعة، وهذه العمليات تتطلب إجراءات أخرى كالبحث التوثيقي والتحليل والمقارنة بين نص المصدر والنص المترجم .

- لجأ العرب القدامى في وضع المصطلحات الطبية إلى الاشتقاق والمجاز والتعريب اللفظي والترجمة الحرفية .

- متى كان المصطلح الموروث غير صالح للأعمال أو صعوبة نشره، وجب اللجوء إلى الأساليب الأخرى وتوظيف الإستراتيجيات المعاصرة التي تساهم في تذليل صعوبات ترجمة المصطلحات الطبية .

- قد نسجل على أنفسنا بأن الإفادة من إحياء المصطلحات التراثية، كانت ضعيفة جدا بسبب قلة المخطوطات العربية المدروسة، والصراع بين التراثيين والمحدثين، الأمر الذي أسهم في تأخر تعريب العلوم الطبية وفي إثراء المعجم العربي المتخصص وتطور البحث العلمي في العالم العربي.

- تكمن أهمية توطين المصطلح الطبي في صياغة مقابلات عربية واضحة وسهلة الفهم.

- مازال المعجم الطبي الموحد يعاني من الفراغ المصطلحي، ولا بد من العمل على إحصاء المصطلحات الناقصة وترجمتها وإدراجها في المعجم.

ضرورة فكرة تطوير الشبكة العربية للمصطلحات انسجاماً مع منظور الواقع العالمي واستجابة للتطلعات التي أفرزها الواقع العربي، فليس من الحكمة أن نعالج إشكالية المصطلحات

بمعزل عن تجارب الأمم وتقنيتها ومراكز أبحاثها، فالفضاء المعلوماتي يغص بشبكات الإنترنت والشبكات العنكبوتية المتخصصة، وبهذا التوجه الشبكي نحقق هدفين الأمة في اغمسِّ الحاجة :

- تنسيق الجهود العربية.
- إنشاء قاعدة معلومات كبرى تعنى بشؤون المصطلح الطبي.
- اقامة همزة وصل دائمة بين العاملين في حقل المصطلح الطبي.
- إعطاء فرصة للبحث عن مقابلات للمصطلح الطبي في حقول متعددة متخصصة.
- توسيع دائرة البحث العلمي والارتقاء بأدواته.
- سرعة البت في قضايا المصطلحات واختيار المقابلات الموحدة التي أفرزها البحث
- تفعيل المعجمة الحاسوبية Lexicologie Computation وهندسة اللغة LanguageEngineering.
- مواكبة المستجدات والنشاط العالمي في حقل المصطلحات الطبية
- الاعتماد على البرمجة والتوثيق والمعجمة والتحديث المستمر.

خـــاتمة

خـــــــاتمة

إن ثمة قضايا شائكة تحتاج إلى تطوير، إذ ما زالت تشكل نوعاً من التحدي كالترجمة، وتعريب المصطلحات الهجينة، وبخاصة تلك التي تتقاذفها الصحافة ـــ لغة الإعلام ـــ مما يتطلب تطوير خطة نقترح أن تأخذ مسارين:

1. ترشيد عملية تعريب المصطلحات كي يتسنى للعربية أن تستوعبها، لكي لا تتحول عملية التسمين المصطلحي إلى تسميم، وتجدر الإشارة إلى أن النسبة التي يمكن أن تستوعبها اللغة من الأسماء 40 %، ومن الأفعال 10 % وبعدها تبدأ مرحلة الخطر.

2. استمرار التواصل مع اللّغات الأجنبية والسعي نحو إيجاد مناخ للغة علمية تمهيداً لاستنبات المعرفة لأن استنبات المعرفة يتطلب استراتيجيات طموحة تقوم على تهيئة أرض خصبة لهذه الغاية، وقد تنبه الباحثون العرب في الحقل المصطلحي إلى ذلك، وحاولوا رسم خطوط عريضة، فهاهو القاسمي يضع يده على الجرح المصطلحي وينادي بتعميم استعمال العربية في مجالات الاتصال والتواصل كافة ويحدد مفهوم التواصل وفق منظور علم اللغة الاجتماعي بـ (استخدام اللغة القومية دون غيرها من اللغات الأجنبية في التعليم والإعلام والإدارة والتجارة

ونقترح هذه الآلية لاستنبات المعرفة:

أ. استنهاض المصطلحات المحلية المتوافرة لأن المعرب الموصول ينزل منزلة المأصول، بيد أن المعرب المفصول ينزل منزلة المبتور، وقد نادى الباحثون بتعزيز هذا التوجه من خلال ما أسموه التقريب التداولي الذي يقوم على وصل المعرفة المنقولة بباقي المعارف الأصلية (عبد الرحمن، 94م)

ب. تنمية المفهوم الشجري لاستيعاب التكنولوجيا بعيداً عن المغالطات السطحية التي درج عليها كثير من الناس؛ فالتكنولوجيا ليست دواء يشرب، بل هي تنمية شاملة تقود إلى سريان الفكر العلمي التطبيقي وأداته المصطلحات التي تحدد المفاهيم وتصنع لغة مشتركة تقود إلى وحدة الشعور والفكر لأن اللغة أداة التفكير والتعبير.

ت. اضطلاع الجامعات بدورها الريادي شريطة أن تزود كل جامعة بمركز بحث وترجمة مصغر يتولى أعمال التدريب على التعريب وإصدار نشرات المصطلحات التي تربط بين المقررات وسوق العمل والإنتاج.

ث. توسيع دائرة الحوسبة اللّسانية: فقد سبق أن استنبط الخليل بن أحمد في كتابه نظرية تستحق العناية، إذ اعتمدت في المجمع الفرنسي، وهذه النظرية قائمة على التقليب يمكن الإفادة منها في توليد 12 مليون لفظة منها ما هو مستعمل، ومنها ما هو مهمل 88م) ولعل هذه المقاربة الإجمالية للّغة ليست بعيدة عن اللسانيات الحديثة فقد أطلق عليها (شومسكي) القدرة والأداء Performance , Compétence وهو ما يسمونه اللّسانيون الوظيفيون بالمعيجمات Monomers التي تنتسب إلى قائمة من الألفاظ لا نهاية هذا الكم الهائل من الألفاظ يشكل احتياطاً يمكن أن تغترف منع لتطوير لغتنا وسد حاجاتها، دراسات سارت على هذا النهج يمكن تكون مقدمة لدراسات واعدة نذكر نموذجين الأول: التوليد الاصطناعي للمصطلحات قدمه د. إبراهيم بن مراد، إذ عرض خمسة أنواع من التوليد التوليد المعرفي، والتوليد الصرفي، والتوليد الدلالي، والتوليد بالارتجال، والتوليد بالاقتراض،

إلى أن أيسر هذه القواعد استخداماً هو توليد المصطلحات عن طريق الاشتقاق والمجاز، وركز على الاشتقاق واشتق منه ثلاثة مسارب أصولية (مراد، 96م).

أ. الأصول الجذرية ب. الأصول الجذعية ج. الأصول الأجنبية (المستقرضة).

النموذج الثاني: عرضه المهندس حبيبي حيث قدم نظاماً للتعريب على أوزان جديدة من خلال ما أسماه تمديد الجذور وتناظر الصيغ Analogy of Forms، وانشطار الصيغ ونظام الأولى (أ، , و، ي) أحرف العلة، إذ عدها معجزة من معجزات العربية بل راية مرفوعة ـــ وحسبي أن أضيف ـــ تستحث الباحثين على مداومة رفعها.

وخلص الباحث إلى أن العربية لغة منطقية فيها نظام للجذور والاشتقاق وهي من أكثر اللّغات ملاءمة للحوسبة اللّغوية Computerization ويمكن تركيبها Processing وفهرستها Indexing ورشح برنامج Database لترتيب عناصر اللّغة العربية.

هـ. الشبكة العربية للمصطلحات:

تأتي فكرة تطوير الشبكة العربية للمصطلحات انسجاماً مع منظور الواقع العالمي واستجابة للتطلعات التي أفرزها الواقع العربي، فليس من الحكمة أن نعالج إشكالية المصطلحات بمعزل عن تجارب الأمم وتقنيتها ومراكز أبحاثها، فالفضاء المعلوماتي يغص بشبكات الإنترنت والشبكات العنكبوتية المتخصصة، ويفترض أن يكون للعرب والعربية موقع فيها، وثمة مركز عالمي للمصطلحات INFOTERMS في سويسرا، لعل من أبرز أهدافه تنسيق التعامل الدولي في المصطلحات وتبادلها.

وبهذا التوجه الشبكي نحقق هدفين الأمة في اغمسِّ الحاجة إليهما:

1. تنسيق الجهود العربية.
2. إنشاء قاعدة معلومات كبرى تعنى بشؤون المصطلح.

ووفق هذا المنظور الشبكي يمكن أن نقيم همزة وصل دائمة بين العاملين في حقل المصطلح ومؤسسات التعريب مما يتيح الفرصة لتحقيق الأهداف التالية:

1. إعطاء فرصة للبحث عن مقابلات للمصطلح في حقول متعددة متخصصة.
2. تيسير التواصل العربي، والعربي الدولي ممثلاً ببنوك المصطلحات ومؤسسات التعريب والمجامع والمركز العالمي INFOTERMS
3. تمييز المصطلح الشاذ من المطرد من خلال قياس معدلات التواتر في الألفاظ والصيغ والحروف.
4. توسيع دائرة البحث العلمي والارتقاء بأدواته.
5. سرعة البت في قضايا المصطلحات واختيار المقابلات الموحدة التي أفرزها حصاد الشبكة العربية.
6. تفعيل المعجمة الحاسوبية Lexicologie Computation وهندسة اللغة Engineering Language.
7. مواكبة المستجدات والنشاط العالمي في حقل المصطلحات برمجة وتوثيقاً ومعجمة وتحديثاً مستمراً.

وسبق للباحث أن طور تصميماً للشبكة العربية وتوصيفاً لهيكلها (حمدان، 2001م) فهي تتكون من مجموعة من الأجنحة الحاسوبية الفرعية لكافة الدول العربية وترتبط بالحاسوب الأكبر Grad Computer بمقر الشبكة ويرتبط بدوره بالمركز الدولي Info term وغيرها من المؤسسات العالمية المتخصصة. ينظر تصميم الشبكة العربية للمصطلحات في الملحق أما. وقد تراءت لنا صورة الواقع اللّغوي ببعديه العربي والعالمي فنحن أمام خيارين؛ إما أن نعمل على تغيير هذا الواقع أو أن نتركه يغيرنا ويستبيح حمى لغتنا، إذ تشير الدراسات الاستشرافية إلى اتساع نطاق هيمنة اللّغات نتيجة لتلاحق المتغيرات والمستجدات.

ويبدو أن إشكالية اللغة ومصطلحاتها ووسائل إنعاشها أكبر من يحاط بها دون استراتيجية واضحة على مستوى قومي، فحجم التحدي الذي أفرزته العولمة كبير، ولا ينبغي أن ندخل في معركة غير متكافئة مع العولمة؛ بل لعله من الحكمة أن نفيد منها، بأن نتخذ من تحديات العولمة محرضاً ثقافياً، وكفى بالعولمة محرضاً، فقد فتحت أمامنا أبواباً ما برحت مغلقة، وأتاحت لنا الوصول إلى تخوم المعرفة، فنحن بحاجة إلى أقلمة العربية كي تتعايش مع الإنجليزية ــ ولا ضير في ذلك ــ فقد أقلم اليابانيون والصينيون لغاتهم وفقاً لحاجات العصر، إذ يمكن مسايرة الواقع العالمي بوعي وكياسة كي لا ندخل بوابة العزلة اللّغوية والتقوقع على الذات، بوسع أمتنا أن تستنبت معارفها إذا ما ارتفعت بوسائل تطوير لغتها، وأن تحلق بجناحين اثنين، جناح الأصالة الذي يمثل خصوصيتها وثوابتها وتراثها، وجناح التقنية الذي يمثل عنفوانها ودورها الحضاري ــ لا أقول المنتظر بل المتواصل.

لقد أفرزت إشكالية المصطلح ظاهرة تسمى (القلق اللغوي المصطلحي) وهي ظاهرة أن خاضت غمارها العربيـة أفادت منها اللّغات؛ فاللّغات الحية تبدي قلقاً بدفعها باستمرار نحو مراجعة معجمها وتجديد ذاتها فهل من مذكر ؟ .

ملاحق

ـترجمة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

المركز الاستشفائي الجامعي

ـــلقسنطينة

مصلحة الطب الشرعي و القانون الطبي و الأخلاقيات الطبية

الدكتور بلوم	الدكتور: م.ب تيجاني	الدكتور أ . فروي	الدكتور م. عمیار	الدكتور إ. قمور
رئيسة وحدة		رئيس وحدة	أ.م	مساعدة

الهاتف:031.88.66.34/031.88.66.22/ المكتب: 20.80

ـتقرير الطب الشرعي

محرر بطلب من المعني

المرجع: 2020/3912

أنا الممضي أسفله ـللحكيمة:خليفة- ر – مقيمة بالطب الشرعي، أشهد أني أجريت فحصا بتاريخ 2020/08/13 على الساعة 10 سا 32 د في معاينة طبية شرعية مستعجلة.

اللقب:الاسم:

لقب الفتاة:/ الجنس:

تاريخ ومكان الازدياد: الجنسية:

المهنة:

الساكنة:

وثيقة التعريف رقم: و الصادرة في: من:

يقول أنه كان ضحية:

اعتداء جسدي بتاريخ 2020/08/10، حوالي الساعة 17:00 بالقرب من منزله العائلي من قبل ثلاثة أشخاص بالغين باستعمال قضيب حديدي، تازر و باستعمال لكمات على مجمل الجسد، و يذكر أنه قد تعرض لفقدان الوعي ما بعد الصدمة، لمدة 15 دقيقة، و يذكر تعرضه للرعاف ما بعد الصدمة، و لا يذكر إحساسا بالغثيان ما بعد الصدمة، و حيث تم فحصه و معالجته و مكث بالمستشفى من 2020/08/10 إلى 2020/08/12 بالاستعجالات الجراحية م.ا.ج.ق.

يشتكي من: صداع، آلام في الطرف العلوي الأيسر، آلام في الرقبة، اضطرابات في الذاكرة حسب أخيه.

السوابق الممكن ذكرها:لاشيء.

الوثائق المقدمة:

01 شهادة طبية وصفية أولية بتاريخ 2020/08/12، نسخة من (بطاقة) شهادة الإقامة.

نسخة من البطاقة الطبية.

وجدنا:

المريض واع، مُتعاون وموجه بطريقة جيدة.

الحالة العامة محفوظة.

جرح مكدوم بطول 04 سم متموقع على مستوى المنطقة القذالية لفروة الرأس و مقطب بثلاثة غرزات مع وذمة طفيفة محيطة بالإصابة.

كدمة مخضرة شريطية بحجم (09× 02) متموقعة على مستوى 3/1 المتوسط للجهة الأمامية الخلفية للذراع الأيمن يعلوها جرح متآكل بحجم (0.5× 0.5)

الوثائق المسلمة:

فحص جراحة الأعصاب:

المريض سكوري 15/15

فحص الحافة الدماغية: جرح قذالي مقطب لدينا.

الفحص العصبي دون شذوذ باستثناء بعض الصداع و فقدان الذاكرة ما بعد الصدمة.

السكانير الدماغي:

موقع كدمة جبهية ثنائية القطبين + نزيف سحائي + تضخم في الرأس + خط كسر قذالي أيمن يمتد على المحور الأمامي و الخلفيـ (كلمة غير مقروءة)

الخلاصة:

يتعلق الأمر بإصابات من الممكن أنها نتيجة عن عامل راض.

الجروح الملاحظة هذا اليوم تبرر عجز كلي عن العمل بـ: 60 يوما (ستون)

ماعدا المضاعفات.

...../...../.....

الفحص التكميلي من أجل استكمال تقرير الطب الشرعي:

...../...../...../.....

النتائج التي بإمكانها تحديدـ: العجر الكلي عن العمل:

...../...../...../.....

قسنطينة، في 2020/08/13

إمضاء غير مقروء

د. خليفة ر

مقيم بالطب الشرعي

إمضاء غير مقروء

محمد بشير تيجاني

طبيب شرعي

وضع ختم دائري الشكل يحمل للعبارات التالية:

المركز الإستشفائي الجامعي إبن باديس

قسنطينة

مصلحة الطب الشرعي /وحدة استعجالات الطب الشرعي – 01 -

سلم التقرير إلى: المعني

لـلـ: ع.ك.ع المحدد موجه للعدالة أو شركات التأمين، ليس لصندوق التأمين الصحي.

ملاحظة: تسلم نسخة واحدة من الأصل، يجب الاحتفاظ بالصور طبق الأصل.

من أجل ترجمة

REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE
CENTRE HOSPITALO-UNIVERSITAIRE Dr. BENBADIS DE CONSTANTINE

SERVICE DE MEDECINE LEGALE
DE DROIT MEDICAL ET D'ETHIQUE MEDICALE

PR.Z BOUDRAA
- Médecin chef-

DR.A.BELLOUM (MCA) chef d'Unité | DR.M.B.TIDJANI M.A- Chef d'Unité | DR.A.FEROUI M.A- Chef d'Unité | DR. M. AMIAR M.A | DR. I GUEMMOUR Assistante

Tél : 031.88.66.22 / 031.88.66.34 / Poste : 20.80

RAPPORT MEDICO-LEGAL

Etabli à la demande de l'intéressé (e)

Réf : N° 12 /2020

DR A. KHELIFA
Médecine Légale

Je soussigné, Docteur .....

certifie avoir examiné le 13/08/2020 à 10h 30 heures

à la consultation de Médecine légale et d'Urgences médico-judiciaires

Nom : .....**Prénom :** .....

Nom de jeune fille : .....Sexe : .....

Date et lieu de naissance : ..... Nationalité : .....

Profession : .....N° de Sécurité Sociale : .....

Domicile : .....

N° pièce d'identité : .....délivré (e) le : .....à : .....

Disant avoir été victime de : une agression physique le 10/08/2020 à 20 h 30 min à 17 h, près de son domicile familial par trois personnes connues à l'aide d'un tuyau de fer, tuyau en caoutchouc et à l'aide d'un objet contondant. Il rapporte la notion de perte de connaissance d'une durée de 15 minutes, il rapporte la notion d'épistaxis post-traumatique. Il ne rapporte pas la notion d'otorragie post-traumatique. Il fut transféré, traité et hospitalisé au service de chirurgie générale du CHUC le 12/08/2020.

se plaignant de : céphalées, douleur du membre supérieur gauche, vertiges, troubles de la mémoire selon le frère.

Antécédents pouvant interférer :

Aucun.

Documents remis : Un certificat médical descriptif initial en date du 12/08/2020, une copie du fichier électronique des urgences, une copie du fichier médical.

Avoir constaté : Patient conscient, coopérant et présentant un état général conservé.

Une plaie contuse de 4cm de long siégeant au niveau

points AVEC un léger oedème par lésion.
Une excoriation verticale en bande mesurant (03x02)
siegeant au niveau du 1/3 moyen de la face antéro-externe
du tiers droit supérieur d'une plaie cicatrisée de (04x02).
Le document remis :
L'examen neurochirurgical :
petit scapulaire
L'examen de l'extrémité céphalique : plaie occipitale suturée
à notre niveau.
L'examen neurologique ne retrouve pas de signes
céphalées et Amnésie post traumatique.
Scanner cérébral :
foyers de contusion frontaux bilatéraux + hémorragie
méningée + pneumocéphalie + fracture occipitale
droite étendue à l'arc antérieur et postérieur de l'atlas.

CONCLUSION : Il s'agit de lésions pouvant être le fait d'agents contondants

* **Ces lésions constatées ce jour** justifient une **I.T.T (incapacité totale de travail) de :** 60 (soixante) jours **(en lettres)**
Sous réserve de complications.

Les examens complémentaires pour compléter le rapport médico-légal :

Les résultats pouvant éventuellement, modifier la détermination de l'I.T.T. :

Expertise médico-légale à prévoir après consolidation attestée par le médecin traitant : ☐ oui ☐ non

Constantine, le 13/08/2020

DR. Khalifa R

Dr. KHELIFA . R
Médecine Légale

DR.

Rapport remis : ☒ à l'intéressé ☐ au tuteur légal ☐ autre...

* **L'I.T.T fixée est destinée exclusivement à la Justice ou aux compagnies d'assurance et pas au caisses d'assurances maladies.**
- **N.B : Il n'est remis qu'un seul original.** Des photocopies doivent être gardées.

ترجمة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

ـــللمركز الإستشفائي ـــللجامعي — الحكيم ابن باديس بقسنطينة

مصلحة الطب الشرعي

محكمة قسنطينة الزيادية

إيداع خبرة طبية

تاريخ الوصول: **2020/11/17**

رقم: **2020/0247**

الطبيب رئيس المصلحة

البروفيسور ز. بودراع

قسنطينة، في: 2020/11/15

خ بـــــرة طبية

أنا الممضي أسفله، البروفسور زهرة بودراع، الطبيب رئيسة مصلحة الطب الشرعي ـبـ: م.إ.ج .....، متصرفة بقرار من محكمة قسنطينة، مصلحة المخالفات، المرجع: 19/04321 – 20/02176 بتاريخ: 2020/07/29، قد تقدم لمصلحتنا في 2020/09/23، من أجل القيام بخبرة للمسمى:، المولود في ..... بقسنطينة و تحديد الضرر المتسبب له نتيجة لحادث المرور الذي كان ضحيته، أعرض الملاحظات التالية:

التذكيرات:

يتعلق الأمر بالمسمى .....، المولود في 1962/01/09 بقسنطينة، متقاعد، متزوج و أب لثلاثة أطفال، ضحية حادث سير وقع بتاريخ: 2017/10/10 حوالي الساعة 13:00 بالمكان المسمى (طريق جديدة). حيث تم صدمه بسيارة عند عبوره للطريق.

و بعد القيام بالتكفل به أوليا بمصلحة طب العيون بلل م.ا.ج.ق، استفاد من تقرير طبي شرعي محرر لدينا، و حيث كانة نسبة ع.ك.ع فيه مقدرقـب 45 يوما بعد الإصابات التي تعرض لها بعينه اليسرى على عين كانت مصابة من قبل (من نوع انفصال في الشبكية خضع جراءها لعملية جراحية سنة 2003).

و قد كامن المريض موضوع خبرة طبية مسبقة من قبل الدكتور فروي نتيجة للحكم المؤرخ في 2018/12/19، المرجع: 18/02291-18/03832، و الذي خلص إلى أنه يفضل اللجوء لخبرة طبيب متخصص في طب العيون.

و قد قدم لنا المعني الخبرة المضادة المذكورة أعلاه.

الوثائق المودعة:

- نسخة من الحكم الأول الذي يعين البروفيسور أ. فروي كخبير بتاريخ: 201/12/19، المرجع: 18/02291-18/03832)
- حكم ثان يعين البروفيسور بودراع (بتاريخ 2020/07/29، المرجع: 19/04321-20/02176)
- نسخة من تقريرين طبيين للتصوير بالموجات فوق الصوتية بتاريخ (2017/10/16 و 2017/12/02،
- نسخة من الشهادة الطبية للحكيم بلعابد (طب العيون الخاص) المؤرخة في 2019/01/01.
- شهادة طبية بتاريخ: 2020/09/23 من طبيب العيون المذكور أعلاه.

السوابق:

الطبية: دون خصوصية

الجراحية:

- انفصال الشبكية في العين اليسرى، خضع جراءها لعملية سنة 2003 مع بداية انعدام العدسة (إعتام عدسة العين) و ضمور بقعي في قعر العين.
- و يجدر الذكر أن العين اليمنى في حالة عمى كلي من الصغر.

الفحص الطبي:

الحالة العامة جيدة.

- المريض واع، متعاون، و موجه بطريقة جيدة و يتنقل بمساعدة شخص آخر.
- الحالة العامة جيدة،

- يزن 86 كغ و طوله 1.78 م
- الضغط الشرياني يقدر بـ 70/130 mmHg

فحص المنطقة المصابة (العين اليسرى):

العلامات الوظيفية:

- آلام في العين اليسرى تتفاقم عند التعرض للهواء و البرد،
- قشع الضوء بحد أدنى عند تعريض العين اليسرى لمصدر ضوء كهربائي.

فحص طب العيون:

العين اليمنى:

- مقلة العين معدلة،
- ضمور القرنية المعتمة
- قشع الضوء سلبي.

العين اليسرى:

- ندبة جرح قرني يمر بالمحور الأعين،
- قشع الضوء موجود.

المناقشة:

يتعلق الأمر بالمسمى .....، البالغ من العمر 58 سنة، متزوج و أب لثلاثة أطفال، يعاني من عمى في العين اليمنى و قصر نظر كبير و قوي بالعين اليسرى مع انفصال الشبكية خضع جراءها للجراحة سنة 2003 و إعتام العدسة و ضمور بقعي في كلتا العينين قبل الحادث.

و قد كان ضحية حادث بتاريخ: 2017/10/10 و الذي زاد من حدة الحالة السابقة للعين اليسرى و تسبب في تفاقمها حيث أن الحدة البصرية كانت في حدود 10/02.

حاليا، نجد ندبة جرح قرني صلب ممتد يمر من المحور الأعين نشئ عن الصدمة في الحادث مع تحدميقـب 10 %و ورم دموي مشيمي كبير في التصوير الايكوغرافي وفقا للوثائق المسلمة الناتجة عن الحادث.

و قد استلزمت هذه الإصابات العينية تكفلا جراحيا عاجلا على مستوى مصلحة طب العيون بلـ م.ا.ج.ق

الخلاصة:

يمكننا التأكيد أن:

1- وجود حالة مرضية سابقة في العين اليسرى حيث بلغت الحدة البصرية 10/2 و التي نقصت حاليا إلى قشوع ضوء.
2- وجود آثار الصدمة للاصابات العينية الملاحظة حيث أن نسبة ع.ج.د تقدرـب 02 شهرين
3- تاريخ التعافي يقدر بسنتين 02.

4- نسبة ع.ج.د المحدد هي (08 %)

5- الألم و المعاناة هامة

6- الضرر التجميلي في الحد الأدنى نظرا للحالة السابقة.

7- يوجد عنصر قلق لا يجب إهماله.

البروفيسور ز. بودارع

إمضاء غير مقروء

يلي ختم مستطيل يحمل العبارات التالية:

البروفيسور. ز عبد الرزاق المولودة بودراع

طبيب رئيسي /مصلحة الطب الشرعي

م.ا.ج. بقسنطينة

يلي ختم دائري يحمل العبارات التالية:

المركز الاستشفائي ابن باديس

عبارات غير مقروءة

من أجل ترجمة مطابقة للأصل

REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE
CENTRE HOSPITALO UNIVERSITAIRE Dr. BENBADIS
DE CONSTANTINE
SERVICE DE MEDECINE LEGALE

Médecin chef de service :

PROFESSEUR Z. BOUDRAA

CONSTANTINE LE 15/11/2020

EXPERTISE MEDICALE

Je soussignée Pr Z.BOUDRAA, Médecin Chef de service de médecine légale du CHU de Constantine, agissant sur jugement du Tribunal de Constantine, Section contraventionnelle, Réf. 04321/19 – 02176/20 en date du 29/07/2020, parvenu à notre service le 23/09/2020, à l'effet de procéder à l'expertise du nommé BOUHOUCHE Abdelmadjid, né le 09/01/1952 à Constantine et de préciser les préjudices occasionnés suite à l'accident de la voie publique dont il a été victime ; expose les constatations suivantes :

COMMEMORATIFS :

Il s'agit du nommé et y demeurant, retraité, marié et père de trois enfants, victime d'un accident de la voie publique survenu le 10/10/2017 vers 13h00 au lieu dit (Tris-djdida). Il aurait été percuté par un véhicule alors qu'il traversait la route.

Suite à une prise en charge initiale au service d'ophtalmologie du CHUC, il a bénéficié d'un rapport médico-légal établi à notre niveau, faisant état d'une ITT estimée à 45 jours suite à des lésions oculaires gauches sur un œil déjà atteint (à type d'un décollement rétinien opéré en 2003).

Le patient a déjà fait le sujet d'une expertise médicale par Dr. FEROUI suite au jugement du 19/12/2018, Réf. 02291/18 – 03832/18, qui avait pour conclusion la préférence de solliciter l'expertise d'un médecin spécialisé en ophtalmologie.

L'intéressé nous est confié pour la contre expertise sus citée.

DOCUMENTS REMIS :

- copie du premier jugement désignant Dr. A. FEROUI comme expert (en date du 19/12/2018, réf. 02291/18 – 03832/18) ;
- 2eme jugement désignant PR. Z. BOUDRAA (en date du 29/07/2020, Ref 04321/19 – 02176/20)
- une copie de deux comptes rendu d'échographie en date du 16/10/2017 et du 02/12/2017 ;
- une copie de certificat médical du DR. BELAABED (ophtalmologue privé) du 01/01/2019 ;
- un certificat médical du 23/09/2020 de l'ophtalmologue sus-cité.

ANTECEDENTS :

Médicaux : sans particularité.

Chirurgicaux :

- décollement rétinien de l'œil gauche : opérée en 2003 avec pseudo- phaquie (cataracte) et dégénérescence maculaire au fond d'œil ;

A noter que l'œil droit est en cécité total depuis le jeune âge.

EXAMEN CLINIQUE :

L'état général est bon.

- patient conscient, coopérant, et bien orienté qui se déplace à l'aide d'une tierce personne ;
- l'état général est bon ;
- il pèse 86 kg et mesure 1,78 m
- Tension artérielle est de 130/70 mmHg

L'examen de la région d'appel (œil gauche) :

Signes fonctionnels :

- douleur oculaire gauche exacerbée à l'exposition à l'air et au froid ;
- perception lumineuse minime à l'exposition de l'œil gauche à une source lumineuse électrique

1/2

Examen ophtalmologique :

*** œil droit :**

- un globe oculaire remanié ;
- une cornée dystrophique opaque ;
- perceptions lumineuses négatives

***œil gauche:**

- une plaie cornéenne cicatrisée passant par l'axe optique ;
- une perception lumineuse existante.

DISCUSSION :

Il s'agit du Nommé , retraité, marié père de trois enfants, présentant une cécité de l'œil droit et une forte myopie de l'œil gauche avec décollement rétinien opéré en 2003 et une cataracte et dégénérescence maculaire homolatérale avant l'accident.

Il est victime le 10/10/2017 d'un accident de la voie publique qui a aggravé l'état antérieur de l'œil gauche dont l'acuité visuelle était limitée à 02/10.

Actuellement, nous retrouvons une cicatrice de plaie cornéo sclérale étendue passant par l'axe optique engendrée par le traumatisme de l'accident avec une hyphéma à 10% et un important décollement choroïdien à l'échographie selon les documents remis suite à l'accident.

Ces lésions oculaires ont nécessité une prise en charge chirurgicale urgente au niveau du service d'ophtalmologie du CHUC.

CONCLUSION :

Nous pouvons affirmer que :

1- la présence d'un état pathologique antérieure de l'œil gauche dont l'acuité visuelle était chiffrée à 2/10 et qui est réduite actuellement à une perception lumineuse ;

2- l'existence de séquelles traumatiques de lésions oculaires décrites dont l'ITT peut être estimée à 02 mois ;

3- la date de consolidation peut être évaluée à 02 ans

4- l'IPP peut être fixée à huit (08 %);

5- le pretium doloris est important ;

6- le préjudice esthétique est minime vu l'état antérieur ;

7- il existe une composante anxieuse à ne pas négliger.

PROFESSEUR Z. BOUDRAA

ـترجمة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

المركز الإستشفائي الجامعي

ـــلقسنطينة

مصلحة الطب الشرعي و القانون الطبي و الأخلاقيات الطبية

البروفيسور أ.بن حركات

رئيس الأطباء

الدكتور أ . بلوم	**الدكتور: ب تيجاني**	**الدكتور أ . فروي**	**الدكتور م. عمیار**	**الدكتور إ. قمور**
رئيس وحدة	رئيس وحدة	رئيس وحدة	أ.م	مساعدة

الهاتف:031.88.66.34/031.88.66.22/ المكتب: 20.80

المرجع: 2020/182

تقرير طبي موجه حصريا للسلطة القضائية

أنا الممضي أسفلهـللحكيم .....

حلف القسم مسبقا بتقديم مساعدته للعدالة بشرف و ذمة،

أشهد بإجراء فحصا بتاريخ 2020/04/22 حوالي الساعة 10 سا 57.....

في معاينة طبية شرعية مستعجلة بطلب من: السيد ظ.ش.ق للأمن الحضري لولاية قسنطينة بتاريخ: 2020/04/22 المرجع: 2020/156، من أجل القيام بالفحص الطبي:

شخص صرح أنه يدعى:

اللقب: الاسم:

تاريخ و مكان الازدياد:الجنسية:

الجنس: لقب الفتاة:/

الساكنـب:

بطاقة التعريف: جواز السفر رقم: الصادرة في:

يقول أنه كان ضحية اعتداء جسدي بتاريخ 2020/04/21 حوالي الساعة 14: 00 بالمكان المسمى "القماص" من قبل مجموعة أشخاص بالغين باستعمال:

سيف على مجمل الجسد و عصى على الجسد.

- يذكر إحساسا بفقدان الوعي و الغثيان ما بعد الصدمة.
- مت معاينته و معالجته بالاستعجالات الأمراض العظمية بلل م.ا.ج قسنطينة بسبب إصابات في الجسد
- و يذكر أنه تعرض لاعتداء بالرش بالغاز المسيل للدموع.

تشتكي من:

آلام في كلا الطرفين العلويين الأيمن و الأيسر و في الظهر.

السوابق الممكن ذكرها:

لا شيء

الوثائق المسلمة:

شهادة طبية وصفية أولية بتاريخ: 2020/04/21، السلسلة: 04241

وجدنا:

- المريض واعي، متعاون و موجه بطريقة جيدة.
- الحالة العامة محفوظة.
- جرح متآكل بطول 06 سم في الظهر أيسر.
- جرح مقوس يمتد من منطقة راحة اليد للإبهام إلى غاية البرزة الراحية لليد اليمنى مقطبةـب 13 غرزة مع وذمة كبيرة في اليد اليمنى.
- جرح على شكل "٨" حرف v مقلوب مقطب ب 06 غرزات على مستوى تجويف الراحة الجهة اليمنى لليد اليمنى مع محسوسية محفوظة باليد.
- جرحين على مستوى الجهة الراحية في السلمية الأولى للاصبع الثاني بطول 01 م لكل منهما مقطبين بغرزة واحدة لكل منهما، جرح مسنن يمتد من السلامية الأولى إلى غاية السلامية الثانية للإصبع الثالث، مقطبة ب 04 غرزات باليد اليمنى.
- جرح طوليـبطول 01.5 سم في السلامية الثالثة للإصبع الثالث الأيمن.
- جرحين طوليين فوق بعضهما بطول 05 سم لكل منهما في جهة راحة اليد على مستوى قاعدة الأصابع لليد اليسرى، واحد مقطبـب 04 غرزاتو الآخر ب 05 غرزات.
- جرح طوليـبطول 03 سم مقطب بغرزتين على مستوى الردف الأيمن
- جرح طولي سطحي بطول 04 سم على مستوى الجهة الخلفية للفخذ الأيمن، جرحين متآكلين بطول 04 سم لكل منهما على مستوى الجهة الخلفية للساق اليسرى، عدة جروح متآكلة بطول 04 سم لكل منها على مستوى الجهة الخلفية للساق اليسرى و اليمنى، حركية محدودة في الإصبع الثاني و الأول لليد اليمنى.

حسب الوثائق المسلمة:

علاوة على الإصابات الملاحظة من قبلنا، قطع كلي لكلا العضلتين القابضتين للإصبع الثاني والعضلة القابضة الطويلة للإصبع الأول.

دون إصابات عظمية.

الخلاصة:

- يتعلق الأمر باصابات من الممكن أن تكون ناتجة عن فعل عامل حاد للجروح الطولية، و المقوسة على شكل ٨ و عامل راض بالنسبة لباقي الإصابات.

الجروح الملاحظة هذا اليوم تبرر عجز كلي عن العمل شخصي (ع.ك.ع.ش):

خمسة و ثلاثون يوما (35)

ماعدا المضاعفات.

...../...../.....

الفحوص التكميلية التالية ضرورية من اجل استكمال الملف الطبي:

...../.....

.....

..

تقرير مسلم لـ: صاحب السلطة الطالب

قسنطينة، في 2020/04/22

طابع غير مقروء

إمضاء غير مقروء

وضع ختم دائري الشكل يحمل العبارات التالية:

المركز الإستشفائي الجامعي - إبن باديس -

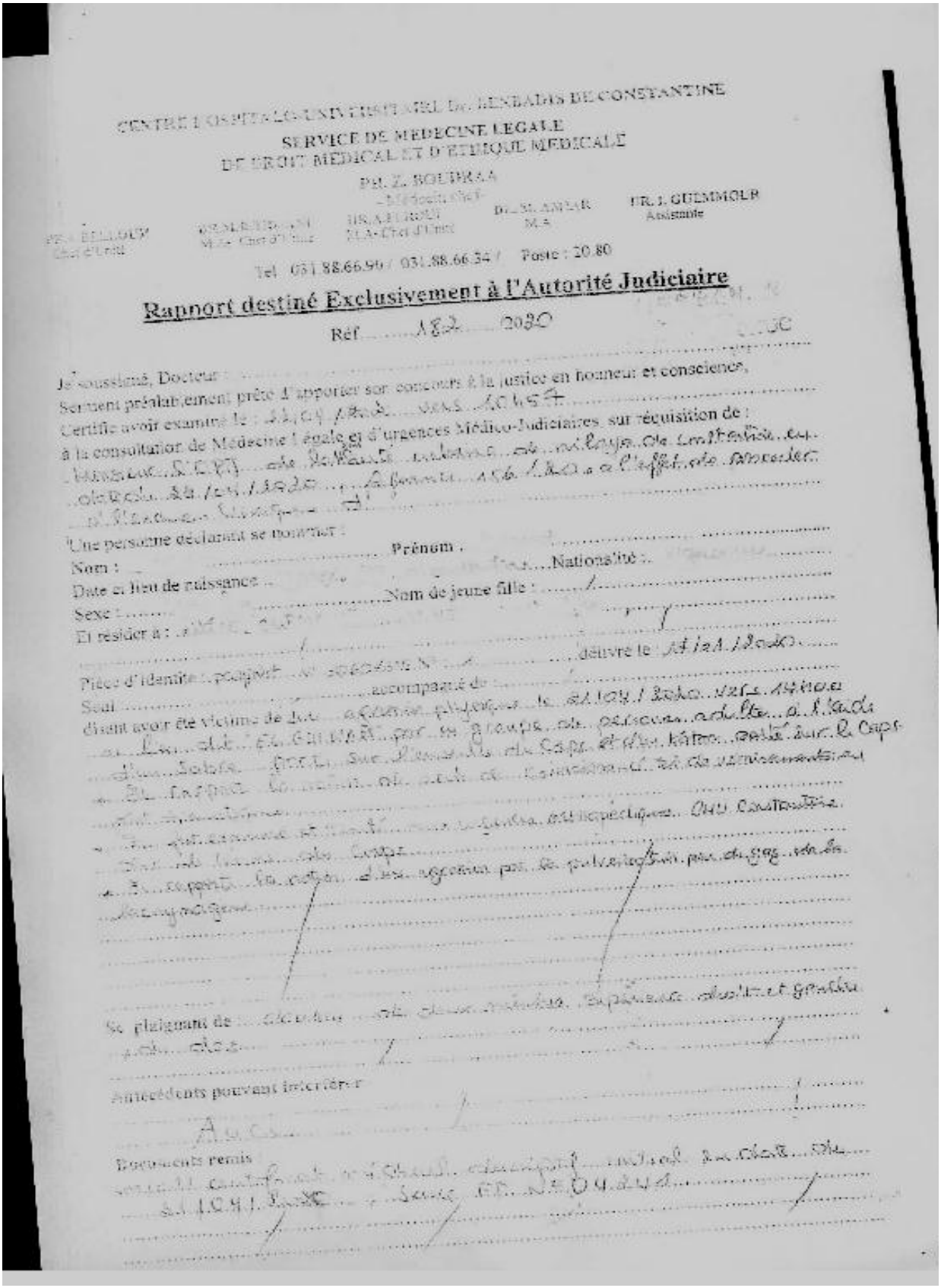
قسنطينة

د. أ. فروي

أستاذ مساعد بالطب الشرعي

إمضاء غير مقروء

من أجل ترجمة



CENTRE HOSPITALO-UNIVERSITAIRE DE BENBADIS DE CONSTANTINE

SERVICE DE MEDECINE LEGALE
ET DROIT MEDICAL ET D'ETHIQUE MEDICALE

Pr. Z. BOUBRAA
Médecin Chef

Pr. BELLOUCI
Chef d'Unité

Dr. L. BENAMEUR
Maître Chef d'Unité

DR A. FARSI
Chef d'Unité

Dr. SLAMPAR
M.A

DR. I. GUESMIOUA
Assistante

Tel 031.88.66.96 / 031.88.66.34 / Poste : 20.80

Rapport destiné Exclusivement à l'Autorité Judiciaire

Réf 182 2020

Je soussigné, Docteur
Serment préalablement prêté d'apporter son concours à la justice en honneur et conscience,
Certifie avoir examiné le
à la consultation de Médecine Légale et d'urgences Médico-Judiciaires sur réquisition de :

Une personne déclarant se nommer :
Nom : Prénom : Nationalité :
Date et lieu de naissance : Nom de jeune fille :
Sexe :
Et résider à :
Pièce d'identité délivrée le
Seul accompagné de
Disant avoir été victime de
Se plaignant de
Antécédents pouvant intéresser
Documents remis

Avoir constaté :

patient conscient, coopérant, bien orienté

Etat général conservé + une plaie suturée de 4cm de long siégeant à la face dorsale de la région pariétale droite à environ 3 cm de la ligne médiane

Plaie de la main droite suturée par 12 points avec un important pansement de la main droite en A.V.B. inversé suturée par 6 points au niveau du thénar de la main droite + deux points au niveau de la face palmaire de l'IPP du pouce droit + un point au niveau de la face palmaire de l'IPP du 2ème doigt main droite + un point au niveau de la face palmaire de l'IPP du 3ème doigt main droite + un point au niveau de la face palmaire de l'IPP du 4ème doigt main droite

Deux plaies linéaires superficielles de 2cm chacune de la face dorsale au niveau de la base du doigt de la main gauche + une suturée par un point chacune

Une plaie linéaire de 2cm de long suturée par 3 points au niveau de la face dorsale de la main droite

Une plaie linéaire superficielle de 4cm au niveau de la face postérieure de la cuisse droite, deux plaies linéaires de 2cm chacune au niveau de la face antérieure de la jambe droite + multiples plaies d'excoriations de la face dorsale au niveau de la face postérieure de la jambe gauche et cuisse + une mobilité limitée du 2ème et 3ème doigt de la main droite

Sinon les autres membres sont indemnes. Constante PA normale + une respiration totale, les deux tympans du 2ème doigt et du long fléchisseur du 1er doigt sont visibles.

Conclusion : nous pouvons affirmer :

Il s'agit de lésions pouvant être le fait d'un agent tranchant plus ou moins régulier au niveau de la région pariétale droite + la main droite + la face dorsale de la jambe gauche et cuisse

Les lésions constatées ce jour justifient une I.T.T au sens pénal (incapacité totale de travail) de:

.....vingt cinq (25) jours..... **(en lettres)**

Sous réserve de complications.

Les examens complémentaires suivants sont nécessaires pour compléter ce dossier médical :

Constantine le 22/04/2020

Dr

Dr

Rapport remis à : Intéressé ☐ Autorité Requérante ☒ Tuteur ☐

ترجمة

الدكتور م. وادي حرم بن يزار
أخصائية في الأمراض النفسية و العصبية
تخطيط الدماغ
حي 694 عمارة 15 رقم 52 كوبربا
(حي بوصوف)قسنطينة
الهاتف: 0559.27.10.23

قسنطينة في:2020/02/27

اللقب:
الاسم:
العمر:

شهادة وصفية

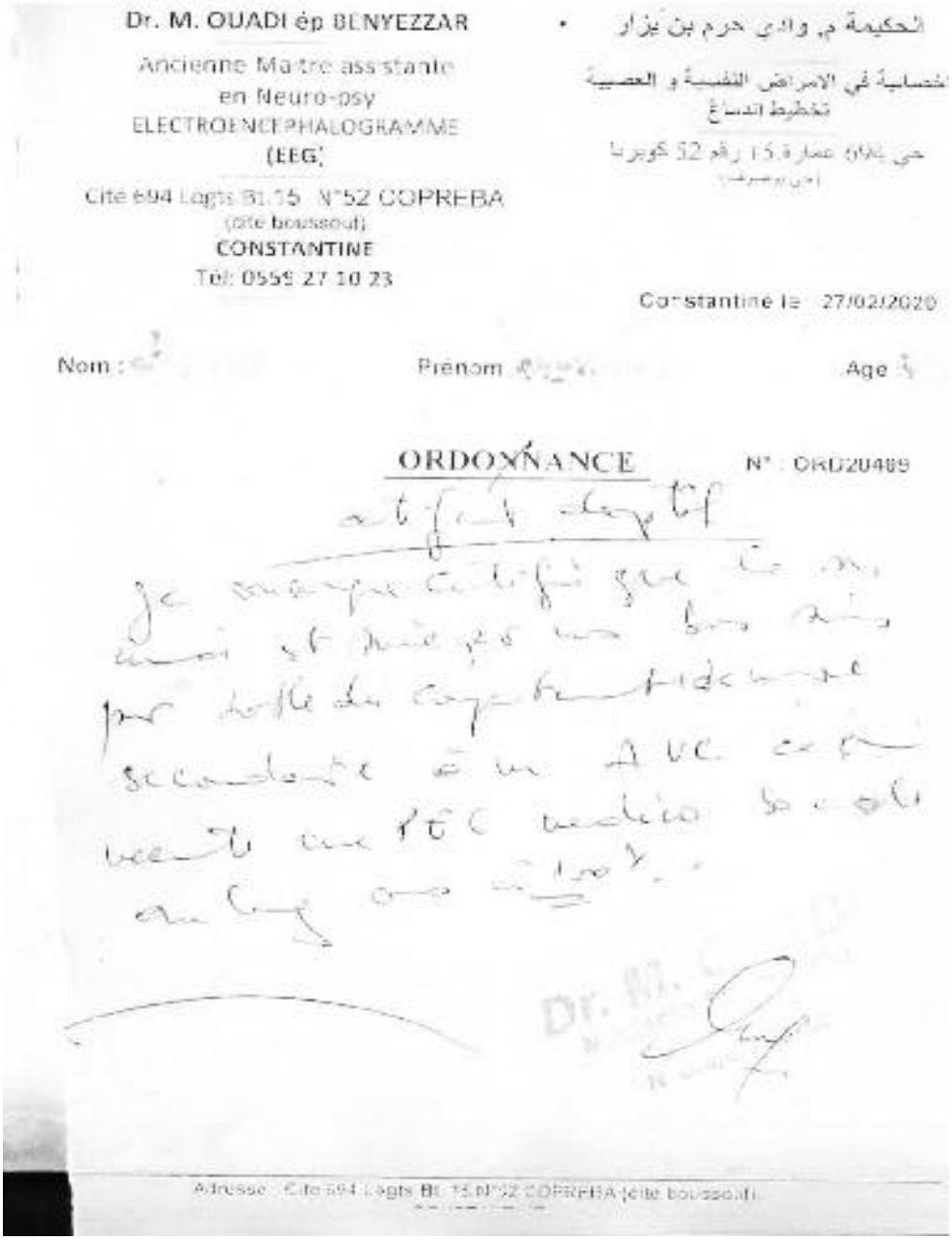
أنا الموقع أسفله، أشهد أن المسمى أعلاه تتم متابعته من قبلنا بسبب اضطرابات في السلوك + خرف نتيجة سكتة دماغية و هذا يستلزم تكفلا طبيا اجتماعيا على المدى الطويل بنسبة 100 %.

إمضاء غير مقروء

يلي ختم يحمل العبارات التالية:
الدكتور م. وادي
طبيب مختص في الأمراض العقلية
رقم المنظمة: 5752/25

العنوان: حي 694 عمارة 15 رقم 52 كوبربا (حي بوصوف)
قسنطينة

من أجل ترجمة



Dr. M. OUADI ép BENYEZZAR

Ancienne Maître assistante
en Neuro-psy
ELECTROENCEPHALOGRAMME
(EEG)

Cité 694 Logts Bt 15 N°52 COPREBA
(cité boussouf)
CONSTANTINE
Tél: 0559 27 10 23

الحكيمة م. وادي حرم بن يزار

اخصائية في الامراض النفسية و العصبية
تخطيط الدماغ

حي 694 عمارة 15 رقم 52 كوبريا
(حي بوصوف)

Constantine le 27/02/2020

Nom : Prénom Age

ORDONNANCE N° : ORD/20489

Adresse : Cité 694 Logts Bt 15 N°52 COPREBA (cité boussouf)

ترجمة

الحكيمة نجية بن معطي المولودة بلغوق

مختصة في أمراض النساء و الولادة

إكوغرافيا

منظمة الأطباء رقم: 1037

حي فضيلة سعدان ع أ رقم 413

قسنطينة

الهاتف: 031.93.12.12

قسنطينة في: 20/05/03

اللقب:الاسم:

العمر:

شهادة عذرية

أنا الممضي أسفله، أشهد أنني قمت هذا اليوم بفحص المسماة أعلاه التي لديها غشاء بكارة هلالي الشكل سليم.

عذريتها مؤكدة.

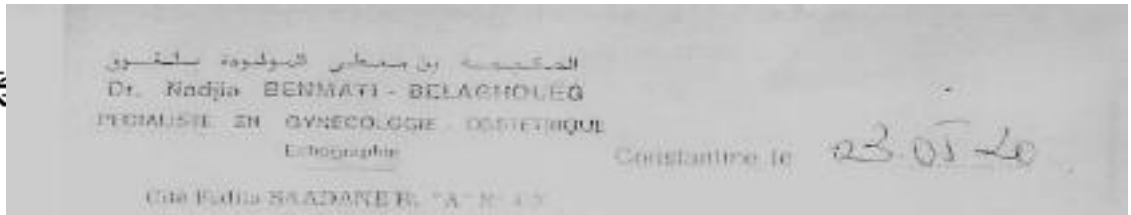
إمضاء غير مقروء

:يلي ختم يحمل العبارات التالية

الحكيمة ن. بن معطي

مختصة في أمراض النساء

من أجل ترجمة



المؤسسة الاستشفائية المتخصصة في الأمراض العقلية

الهاتف: 92 55 68 031

95 55 68 031

الرقم: 008541

قسنطينة، في: 2020/12/16

إسمالمريض:السن:

الطبيب المعاين

الدكتور ويلي

طبيب مختص بالأمراض العقلية

شهادة وصفية

أنا الموقع أدناه أشهد أن المسماة أعلاه ..... البالغة من العامر 31 سنة، أصلها و الساكنة بقسنطينة تتابع على مستوى مؤسستنا بسبب حالة من القلق ما بعد الصدمة منذ شهر و نصف، و في الواقع المريضة تعرضت للضرب من قبل زوجها عدة مرات (بوتيرة مرة 01 / الأسبوع) و هذا خلال سنتي الزواج، حاليا تتابع علاجا نفسيا إ.ح.ع.إ.م المخصصة للصدمات. و كما تتابع كذلك علاجا من أجل حالة اكتئاب متميزة (تحت مضادات الاكتئاب).

د. ويلي ه

طبيبة أخصائية

بالأمراض العقلية

إمضاء غير مقروء

يليه ختم مستطيل الشكل يحمل العبارات التالية:

المؤسسة الاستشفائية المتخصصة في الأمراض العقلية

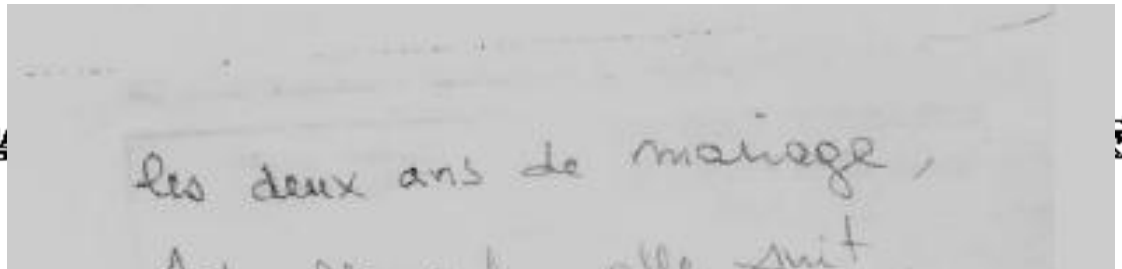
قسنطينة

الفحص الطبي

الطبيب

من أجل ترجمة




les deux ans de mariage,

ترجمة

المؤسسة العمومية الاستشفائية

مصلحة الطب الشرعي

تقرير تشريح

وهران في .....المرجع:.....

اسم و لقب الضحية:

أنا الموقع أسفله الدكتور .....، طبيب شرعي بالمؤسسة العمومية الاستشفائية .....، مصلحة الطب الشرعي، المتصرف بموجب تسخيرة من السيد وكيل الجمهورية لدى محكمة .....، بتاريخ ..... دون مرجع، من أجل القيام بتشريح المرحوم الذي تم تقديمه على أساس أنه المسمى .....، المولود في .....، أعرض الملاحظات التالية:

تذكير

لم ترسل إلينا أي معلومة رسمية حول ظروف الوفاة.

المعاينة الخارجية

ازرقاق أظافر الأيدي، خدش الجفن الداخلي الأيمن و الجبهة اليسرى و كدمة في هرم الأنف.

التشريح

تم التشريح بتقنية ورشو. شق وسطي تحت عنق العانة يمكن من جهة اتكأ الجلد العضلي و من جهة أخرى خط الوسط.

الصدر

سائل رغوي في القصبات مع وذمة رئوية.

البطن

دون خصوصية.

الرأس

شق فروة الرأس من النتوء الحلمي الى الآخر مرورا بقمة الرأس يمكن من اتكاءه الى الأمام الى غاية حافة محجر العين و من الخلف الى غاية مؤخرة الرأس.

الرقبة

يبين شق الرقبة تسلل نزيفي في عضلات الرقبة الجانبية.

- العظم اللاميو الغضروف الدرقي سليم.
- المريء متحرر.
- الغدة الدرقية دون خصوصية.

المعاينة التكميلية

المناقشة

يتعلق الأمر بالمسمى .....، المولود في .....، حيث تبين المعاينة الخارجية و التشريح:

- وجود إصابات على الجسد غير مميتة نتيجة العنف.
- وجود سائل رغوي في القصبات مع وذمة رئوية.

الخلاصة:

يمكننا التأكيد:

- وجود إصابات على الجسد غير مميتة نتيجة العنف.

- وجود متلازمة اختناق غرق هو أصل الموت.

الدكتور .....

طبيب شرعي

إمضاء غير مقروء

زائد ختم دائري يحمل العبارات التالية:

المؤسسة العمومية الاستشفائية

مصلحة الطب الشرعي

من أجل ترجمة طبق الأصل

PRCOLLO01E FAX NO. : 023905147 Aug. 16 2020 11:27AM P2

ETABLISSEMENT PUBLIC HOSPITALIER
SKIKDA
SERVICE DE MEDECINE LEGALE

RAPPORT D'AUTOPSIE

Skikda le : 07/06/2020 **Référence : /A/2020**

NOM ET PRENOM DE LA VICTIME : LAHLAH MOHAMED ANOUAR

Je soussigné Dr. LAHRECHE HACENE. Médecin Légiste exerçant à l'établissement public hospitalier de SKIKDA service de Médecine Légale, agissant sur Réquisition de Monsieur le procureur de la république du tribunal de COLLO en date du 06/06/2020 vous Référence à l'effet de procéder à l'autopsie du défunt qui m'a été présenté comme étant celui du nommé LAHLAH MOHAMED ANOUAR né le 02/12/2002, expose les constatations suivantes

COMMEMORATIFS :

Aucune information officielle concernant les circonstances de décès ne nous a été transmise.

EXAMEN EXTERNE :

Cyanose des ongles des mains, une égratignure de la paupière inférieure droite et une frontale gauche, une ecchymose de la pyramide nasale

AUTOPSIE :

L'autopsie est réalisée selon la technique de Virchow. Une incision médiane sous mento-pubienne permet de récliner les plans cutanéo-musculaires de part et d'autre de la ligne médiane

THORAX :

Un liquide mousseux dans les bronches avec œdème pulmonaire

ABDOMEN :

Sans particularité

TETE :

Une incision du cuir chevelu allant d'une mastoïde à l'autre passant par le vertex permet de le récliner en avant jusqu'aux rebords orbitaires et en arrière jusqu'à l'occiput.

Dr. LAHRECHE

L'examen interne montre un œdème cérébral

COU :

La dissection du cou plan par plan montre des suffisions hemorragiques des muscles latero cervicaux

- L'os hyoïde et le cartilage thyroïde sont intacts.
- L'œsophage est libre.
- La glande thyroïde est sans particularité.

EXAMEN COMPLEMENTAIRES :

DISCUSSION :

Il s'agit du défunt du nommé LAHLAH MOHAMED ANOUAR né le 02/12/2002 dont l'examen externe et l'autopsie montrent :

- La présence de lésions de violence non mortelles sur le corps
- La présence d'un liquide mousseux dans les bronches avec œdème pulmonaire

CONCLUSION : nous pouvons affirmer :

- La présence de lésions de violence non mortelles sur le corps
- La présence d'un syndrome asphyxique par noyade à l'origine de décès

قائمة المصادر والمراجع

المصادر والمراجع باللغة العربية

القرآن الكريم... برواية ورش عن نافع

1. ابراهيم الخليل، مدخل إلى علم اللغة، دار مسيرة للطباعة والنشر، ط2، 2004.
2. إبراهيم السامرئي: العربية، تاريخ وتطور مكتبة المعاريف- بيروت ط1، محمود فهمي حجازي، علم اللغة العربية، دار الغريب القاهرة .
3. إبراهيم بن مراد المشاكل المنهجية في نقل المصطلح الطبي الأعجمي إلى العربية، تطبيق على معجم مصطلحات علم النبات.
4. أحمد رفعت عبد الغفار الكشميري، الجذور العربية في المصطلحات الطبية، جامعة الزقازيق، 2006.
5. أحمد عيسى، معجم الأطباء، ط2، بيروت، 1982.
6. إسماعيل الفاروقي أطلس الحضارة الإسلامية، المكتبة العربية الرياض، ط1 1998.
7. أعضاء شبكة تعريب العلوم، علم المصطلح لطلبة العلوم. م. س .
8. أيمن السوّا، من قضايا المصطلح العلمي عند الأمير الشهابي، مجلة المقتطف، ط 1930 مجلد76/ 426.
9. ببار لورا مختص في اللغة القانونية، دكتور في الأدب وبروفسور شرفي بجامعة باريس الثالثة.

10. .تحليل الخطاب، ترجمة وتعليق محمد لطفي الزليطني ومنير التريكي دار النشر والمطابع، جامعة الملك سعود، الرياض، طبعة1998.

11. بيتر نيومارك، الجامع في الترجمة، تر: الدكتور حسن غزالة، دار ومكتبة الهلال، الطبعة الأولى، 2006.

12. تأليف شبكة تعريب العلوم الصحية، علم المصطلح للطلبة للعلوم الصحية والطبية، المكتب الإقليمي للشرق المتوسط ومعهد الدراسات المصطلحية، فاس، 2005

13. تر. مشلب، الترجمان المحترف، صناعة الترجمة وأصولها دار الراتب الجامعية، لبنان.

14. تفاصيل القرار ووقائعه، المجلة القضائية، المحكمة العليا، وزارة العدل، الجزائر، 1996، العدد 102.

15. الجاحظ أبو عثمان عمر بن بحر، البيان والتبيين، تحقيق عبد السلام هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ج1، د ت.

16. جرجي زيدان، تاريخ آداب اللغة العربية ج 4 .دار الحياة بيروت، ط، 1982.

17. جمال الدين الشيال .تاريخ الترجمة والحركة الثقافية في عصر محمد علي، دار الفكر العربي مصر، ط1559 .

18. جواد حسني سماعنة، المصطلحية العربية، بين القديم و الحديث (دكتوراه) .

19. جورج مينوا .الكنيسة و العلم، دار الأهالي دمشق 2005 ط1 .

20. حاتم صالح الضامن، فقه اللغة، منشورات جامعة بغداد، 1990.

21. الحاج صالح نقلا عن طاهر ميلة، نوعية المصطلحات المستعملة في التعليم الثانوي، رسالة المعمقة جامعة الجزائر.

22. حجازي محمود فهمي " الأسس اللغوية لعلم المصطلح"، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 2018.

23. حسام الدين مصطفى، أسس وقواعد صنعة الترجمة، 2011.

24. حمد الدايداوي الكتابة في الترجمة، الترجمة العربية الدولية أنموذجا، المركز العربي الثقافي، الدار البيضاء- المغرب – ط1، دونسنة .

25. الحيادرة، من قضايا المصطلح اللغوي العربي، الكتاب 2 .

26. خالد اليعبودي، آليات توليد المصطلحات وبناء المعاجم اللسانية الثنائية والمتعددة اللغات، دار ما بعد الحداثة، فاس المملكة المغربية ط2006.

27. الخطاب احمد: المصطلحات العلمية وأهميتها في الترجمة، لجنة اللغة العربية الأكاديمية للمملكة العربية، طنجة، 1995 .

28. الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين تحقيق عبد الحميد هنداوي، بيروت، دار الكتب العلمية، مادة (الصلح)، ج2.

29. دومنيك مانغونو .المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، ترجمة محمد يحياتن، الدار العربية للعلوم ناشرون الجزائر الطبعة الأولى، 2009.

30. راشدي حسان، استراتيجيات ترجمة النصوص المتخصصة، مجلة المترجم، العدد 31.

31. رجاء وحيد دويدري، المصطلح العلمي في اللغة العربية، دار الفكر، دمشق، 2010.

32. رشاد عارف السيد. القانون الدولي العام في ثوبها الجديد، دار وائل، عمان –الأردن- طبعة2، سنة 2011.

33. رمضان عبد التواب: التطور اللغوي، مظاهره وعلله وقوانينه، مكتبة الخانجي- القاهرة ط 3، 1997م.

34. رمضان عبد التواب، مدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، مكتبة الخانجي، القاهرة ط3، 1997م .

35. زين العابدين شاهين هندسة معلومات جامعة تشرين .سوريا 2010

36. سعيدة عمار كحيل دراسات الترجمة، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان- الأردن ط 01، سنة 2012م-2013م .

37. سليمان الواسطي، الترجمة العلمية، مؤسسة دار الكتب، بغداد، 2010 .

38. سمر روحي الفيصل، المشكلة اللغوية، لبنان، 1992.

39. سناتي مناتي، المعجمية، المصطلحية، عالم الكتب الحديث، اربد، الأردن، ط1.

40. سناني سناني في المعجمية والمصطلحية، عن محمد كامل حسين، اللغة والعلوم، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

41. سناني سناني، في المعجمية و المصطلحية، عالم الكتب الحديث modern books world، اربد- الأردن، 2012م، ط01، عن الفيومي، المصباح المنير .

42. شحادة الخوري، دراسات في الترجمة المصطلح والتعريب، دار الطلاس، دمشق، ط1، 1989.

43. الشريف علي بن محمد الجرجاني، التعريفات، دار الكتاب العربي، الطبعة 4 بيروت، 1998.

44. صلاح الدين صالح حسين، دراسات في علم اللغة الوصفي والتاريخ المقارن، دار العلوم للطباعة والنشر 1984م.

45. طلب رشيدي دكار .مبادئ القانون الدولي العام، موكرياني، أربيل –العراق-، الطبعة 1، سنة 2009.

46. عبد الحليم بن سويد، تأملات في الترجمة التقنية، LinkedIn، 2016/05/20.

47. عبد الكريم القشيري، " الرسالة القشرية" عالم الكتب، القاهرة 2004.

48. عبد المنعم فرج الصدة أصول القانون، دار النهضة العربية بيروت، الطبعة الأولى 1979.

49. عبد الرحمان بن خلدون .المقدمة، تحقيق وتعليق، عبد السلام الشدادي، خزانة ابن خلدون، بيت الفنون والعلم والآداب، ط1، الدار البيضاء –المغرب- 2005.

50. عبد الفتاح أحمد يوسف، لسانيات الخطاب وانساق الثقافة، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، الجزائر، 2010.

51. عبد الفتاح علي الرشد أبو محمد خليل الموسى، أصول العلاقات الدبلوماسية المركز العلمي للدراسات السياسية، عمان – الأردن- الطبعة الأولى، 2005

52. عز الدين محمد نجيب، أسس الترجمة، مكتبة ابن سينا، القاهرة-مصر –ط5، سنة 2005.

53. علي القاسمي، المصطلحية، مقدمة في علم المصطلح، دار الحرية، بغداد، 1985 .

54. علي القاسمي، المعجمية العربية، نقلا عن خالد الأشهب، المصطلح = البنية والتمثيل+ أبحاث لسانية، 1977 .

55. علي القاسمي، علم المصطلح، الباب الخامس، العناصر المنطقية و الوجودية في علم المصطلح، الفصل 19، عن عبد القادر الفاسي الفهري، اللسانيات واللغة (دار البيضاء – دار البرتقال) للنشر 1915، ج 2.

56. علي بن محمد علي الزين الشريف الجرجاني، التعريفات، بيروت لبنان، مكتبة لبنان، ساحة رياض الصلاح، 1985 .

57. علي قاسمي، الترجمة وأدواتها، دراسة في النظرية والتطبيق، مكتبة لبنان ناشرون ط 1 2009، عن توصية المنظمة العلمية للتقييس بجينيف رقم 1087.

58. عماد الصابوني، منهج مقترح لوضع المصطلح العلمي العربي بمساعدة الحاسوب، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ج 3، المجلد 35 يوليو2000.

59. عمار الساسي، صناعة المصطلح في اللسان العربي، نحو مشروع تعريب المصطلح العلمي من ترجمته إلى صناعته، جامعة سعد دحلب بالبليدة – الجزائر، عالم الكتب الحديث Modern books world، إربد – الأردن .

60. عمار ساسي عن uniterme .Net. Lundi –1-1-2011 –linguistique lierpemanent – linguistique de spécialité.

61. غي أنيل قانون العلاقات الدولي، ترجمة نور الدين اللباد، مكتبة مدبولي، القاهرة – مصر –ط1 سنة1999.

62. ابن فارس معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتب الإعلام الإسلامي، 1404هـ ج1.

63. الفراهيدي الخليل بن احمد، العين تحقيق مهدي المخزومي، إيران، مؤسسة دار الهجرة، 1409 ه، ط2، ج3.

64. قاسم خضير عباس المبادئ الدولية في القانون الدبلوماسي، دار الرافدين، بيروت – لبنان- ط1، 2009.

65. كبيرة (حسن)، المدخل إلى القانون، الإسكندرية، مصر، منشأة المعارف، 1983.

66. كلاوس برينكر. التحليل اللغوي للنص، مدخل إلى المفاهيم السياسية والمناهج، ترجمة وتعليق، سعيد حسن بحيري مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهر –مصر – ط1 دون سنة.

67. كمال أحمد غنيم، آليات التعريب وصناعة المصطلحات الجديدة، مجمع اللغة العربية الفلسطيني المدرسي، غزة، 2014.

68. محمد الديداوي مفاهيم الترجمة، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء- المغرب- ط1 سنة 2007 .

69. محمد الديداوي، الترجمة والتواصل، دراسة تحليلية لإشكالية الاصطلاح ودور المترجم، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء – المغرب، ط 01، 2000م.

70. محمد الدريج، نحو بيداغوجية جديدة للتعبير، مقتضيات دراسة النصوص، الدليل التربوي. مطبعة النجاح الجديدة. الدار البيضاء. المغرب. 1993.

71. محمد حسين عبد العزيز، المصطلح العلمي عند العرب، دار الهدى للطباعة، الكويت، 2000م .

72. محمد رشاد الحمزاوي، المنهجية العامة لترجمة المصطلحات وتوحيدها وتنميطها، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، بيروت، 1986.

73. محمد طبي، وضع المصطلحات، طبع المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، وحدة الرغابة، الجزائر، 1992م، printed in Algeria.

74. محمد فؤاد رشاد قواعد تفسير المعاهدات، دار الفكر المتعددة الجامعية، الاسكندرية – مصر- ط1، سنة 2007

75. محمد محمود عبد الله. مدخل إلى العلوم القانونية، جامعة دمشق، 1992، 1993.

76. محمد هيثم الخياط، علم المصطلح لكليات الطب والعلوم الصحية، المكتب الإقليمي لمنظمة الصحية العالمية لشرق المتوسط، بيروت، 2007.

77. محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية عن H. Leclercq, what about the détermination of the term. ? ininfotermseries

78. محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 2018.

79. مرسد محمد علي صبرة ترجمة العقود، مدارس الترجمة القانونية بالجامعة الامريكية بالقاهرة،

مصر، 2003.

80. مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث (دمشق)، المجمع العلمي العربي 1960.

81. مصطفى طاهر الحيادرة، من قضايا المصطلح اللغوي العربي، الكتاب الأول.

82. ابن منظور، لسان العرب المحيط، ، دار الجيل: بيروت لبنان، 1408 ه-1988م.

83. النبلانتي في السياسة بين الدول ومبادئ في الدبلوماسية، ترجمة نور الدين خندودي، موفم للنشر والتوزيع، الجزائر، طبعة 2006.

84. نورمان فاركلوف .تحليل الخطاب، التحليل النصفي البحث الاجتماعي، ترجمة طلال وهبة، لمنظمة العربية للترجمة بيروت – لبنان– الطبعة الأولى، دون سنة .

85. نوري حسن حامد المسلاتي شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، دار الساقية للنشر، بنغازي ليبيا، الطبعة الأولى، 2009.

86. هدى بوليفة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ترجمة المصطلح الطبي كتاب الألم المزمن لريتشارد توماس ترجمة ج-ب الخوري نموذجا، جامعة منتوري بقسنطينة، 2007م / 2008م.

87. وجدي رزق غالي، وحسين نصار، المعجمات العربية بيبلوغرافيا شاملة ومشروحة، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة، 1971، د ط .

88. يلة الطاهر: نوعية المصطلحات المستعملة في تعليم الثانوي، رسالة الدراسة المعملة جامعة الجزائر، جوان 1980 .

المعاجم والقواميس:

1. معجم أكاديميا الطب، انجليزي/فرنسي، فرنسي/عربي أكاديمي للنشر والطباعة، بيروت-لبنان، 1999.

2. معجم اللغة العربية، المعجم الوسيط، مطابع الدار الهندسة، طبعة 1405هـ، 1985م، ج1، ج2.

3. يحيى بعطيش، جامعة قسنطينة، نحو استراتيجية لحل إشكالية المصطلح – المصطلح نموذجا، مجلة المترجم، العدد 03، أكتوبر – ديسمبر 2001م، دار الغرب للنشر والتوزيع، عن petit la rousse illustré 1983 ,librairie la rousse , paris.

4. مبارك مبارك، معجم المصطلحات اللسانية دار الفكر اللبناني، بيروت –لبنان- ط1، سنة2007.

5. محمد هيثم الخياط المعجم الطبي الموحد انجليزي عربي فرنسي منظمة الصحة العالمية مكتبه لبنان ناشرون بيروت ط4 2009.

6. قاموس المصطلحات التقنية من قبل مجموعة "ويب ميديا"للصحافة والاتصالات. Jul 29, 2009 em الصحافة الرقمية

7. قاموس المصطلحات الطبي، انجليزي-عربي، مع سرد فرنسي، مع مسرد فرنسي/انجليزي، دار الكتب العلمية، حمد علي بيضون، بيروت، لبنان، 1971.

الدوريات والمنشورات والمجلات:

- الأمم المتحدة، مكتب الشؤون القانونية، قسم المعاهدات، دليل المعاهدات، 2001.
- دليل تدريب المترجمين في الترجمة العامة،كتاب المتدرب، مجموعة طلال أبو غزالة للترجمة والتوزيع والنشر، 2007.
- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية. رقم02 بتاريخ 25 جانفي 2015.
- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائري. رقم 05 بتاريخ 08 فيفري 2015.
- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية .رقم 35 بتاريخ 17 جوان 2014.
- حنا نخميس تاريخ الدبلوماسية دراسات دولية، 2009.

- الدراسات المعجمية (مجلة)، الجمعية المغربية للدراسات المعجمية الرباط، ع 6: 2007، مصطفى غلفان، المعاجم اللسانية في الثقافة العربية الحديثة، واقع تجربة.
- عمار ساسي "مبدأ الاقتصاد اللغوي أساس لغة الاختصاص" ,مجلة المترجم العدد 11، جانفي، جوان 2005 .
- عمّار ساسي، لغة الاختصاصات –من قراءة إلى إجراء إلى خصائص، مجلة المترجم، العدد31 جويلية، ديسمبر 2015م، "إستراتيجية التّرجمة .لغات الاختصاص والتّرجمة المتخصصة، مقاربات نظرية وإجراءات تعليمية، عن معجم مفردات القرآن، الراغب الأصفهاني .
- فادي جابر، دور البحثين التوثيقي و المصطلحي في الترجمة المتخصصة، مجلة المترجم، العدد 31.
- محمد كامل حسين، اللغة والعلوم، مجلة مجمع اللغة العربية في القاهرة.
- يحيى بعطيش، لغة الاختصاص بين الترجمة النّسقية البينية والعينية، مجلة المترجم،

المراجع باللّغات الأجنبية

1. Antoine Bermon traduction spécialisée et traduction littéraire, acte du colloque la traduction littéraire scientifique et technique la titu édition 1991.
2. Aust.A.(2000),Modern treaylaw and Practice , Cambridge UniversiyPress , Cambridge (UK).

3. Baker,M.(1992), In OtherWorlds,Acoursebook on translation, Routledge,London& New York, Edition published in the T AYLOR&Francis e-Library, 2001.
4. But,P.&Castle,R.(2006),Modern Légal Drafting , Cambridge University Press ,2nd Ed ,Cambridge(UK).
5. C.f. ,JammalAmal,unemethodologie de la traduction médical,MetaV2,1999.
6. C.f.,Jeandelisle, la Traduction Résonnée ,la presse de l'universitéd'ottawa,2003.
7. Cao,D.(2007), Translating L aw, Multilangual Mater LTD , Clevedon- Buffalo- Toronto.
8. Catford.C.J ،A Linguistique theory of translation ،oxford university press ،1965.
9. ConstanzeV.(2006) Le Discours Diplomatique, Paris,Ediion L ,Harmattan, Coll.Pouvoir Compares.
10. Crabbe, V.C.R.AC.(1993), Législative Drafting, Cavendish Publishing ; Ltd , UK.
11. Curien Hubert",quelle langue pour la science," 1991.
12. D.Gouadek, « terminologie, constitution des donnés terminologique », Afnor, 1990.
13. Daniel Gouadec « terminologie –constitution des données » AFNOR 1990.
14. Doonan, E .& Foster, C .(2001), Drafting, Cavendish Legal Skills series, 2 nd Edition , London (UK).

15. Durieux, Christine ; pseudo, synonymes en langue de spécialité, C .I.E.L, université de Caen.
16. François Marriez Philippe Thoinos, « la formation du traducteur / rédacteur médicale au 21é siècle: outils et enjeux » , Actes du colloque: traduction spécialisée :pratiques, théories, formations, Peter Lang,2006.
17. Guidere, M ,(2005) , La Traduction Arabe / Methodes et Application , Ellipses , Paris (France).
18. Houber, Frédéric, Guide Pratique de la Traduction Juridique,
19. http://tra,franslate0google.dz/?hl=fr.
20. J.Pelage. « La traduction des discours juridiques. Problématique et méthodes. Edité par l'auteur. France 2007.
21. Jean Delisle « terminologie de la traduction » johnbenjamin ,Publishing .Amsterdam/Philadelphia ,1999 .1ere édition .
22. Louis Melennec, Gérard Mémeteau « le certificat médical, la prescription médicament », Tom 6, MALOINE.S.A. , paris-France PUF, 1988.
23. Munday, J. (2001), Introduction Translation Studies, Theories & Application ; Routledge, London & New York.
24. Nicolson, H.(1939), Diplomacy, Oxford University Press ,London UK.
25. Nord ;C .(2005),Tex Analysis In Translation: Theory , Methodology And Didactic Application of a Model for Translation –Oriented Text Analussi, Rodopi, Amsterdam& New York, 2 nd Edition .

26. Nord ;C .(2008), La Traduction Une Activité Ciblée Introduction ,Traduit par Beverly Adeb , Artois Presse ,Université, France.
27. Pierre Le rat les langues spécialisées, PUF, collection linguistique nouvelle, Paris ,1995.
28. Rouleau Maurice, la langue médicale une langue de spécialiste a emprunter le temps d'une traduction, méta 46,N 2, 2004 .
29. www.larouss.fr/encyclopedie /medical/pediatrie/ le13/105/2018 a 00h20
30. www.library.islamweb.net /new library/display- book 13/05/2018 22:33hlibrary.islamweb.net › display book

Dictionnaires

1. C.F Dubois , dictionnaire de linguistique , Larousse Paris 1973.
2. Dictionary English - Arabic, Oxford wordpwed second,2006.
3. La Maison du Dictionnaire, Paris.
4. Le robert illustre d'aujourd'hui, dictionnaire français ,2eme édition 1997 .

الروابط والمواقع الالكترونية

1. http://glosbe.com/en/ar/relevant.
2. http ;// glosbe.com/en/ar/timely fashion
3. http:// glosbe.com/en/ar/known belived.
4. http: // treaties.un.org/pages/ ctss.aspx.
5. http://untermportal.un.org/search/apprppriate

6. http ;//unterm.un.org/dgaacs/arabterm.nsf.

7. http ;// untermportal.un.org/search/diligence.

8. http://www.uncitral.org/uncitral/ar/index.html.

9. http://www.oxfordddictionaries.com.definition/english/rsp ective

10. http://www.wipo.int/treaties/ar/text.jsp.file_id.

11. https://wikipedia.org/wiki/طيب 13/05/2018.2300

12. Fr.wektionary.org /wiki/terme.

13. http: Dar. Bibalek. Org 29/04/2018 . 10420.

14. Pierre Lerat, « Approches linguistiques des langues spécialisées », *ASp* [En ligne], 15-18 | 1997 -3. Consulté le 27/05/2017 à 18h04

15. droit-tlemcen.over-blog.com/article-6190305.html تاريخ. التصفح: 2017/04/04 على الساعة 17:00

16. Www.Mémoire on line .Com

17. olab30.3oloum.org/t424-topic تاريخ التصفّح 2017/04/07 على الساعة: 12:02

18. :atinternational.org/forums/showthread.php?t=23:105109

19. http://www.sechres.com/about/

20. https:/Jwww.youtube.com/watch?v=4hCS102LP c

21. J.C. Gémar. « Art, méthodes et techniques de la traduction juridique ». www.Tradulex.com. P03

22. www.darlukman.com/ar/

تاريخ الاطلاع: يوم: 18 جوان 2017 الساعة 18:18

23. https://www.kalamsaha.com

الفـهـرس

فهـرس الموضـوعـات

كلمة شكر

الإهداء

مقدمة 1

؟.....6

مدخل : 10

لمحة عن تاريخ الطب:.....11

مفهوم الطب:.....12

تعريف طب الأطفال: 15

حركة الترجمة والطب.....15

اللغة العامة واللغة المتخصصة: 20

مفهوم اللغة.....20

لغة التخصص / الاختصاصLangue de spécialité / langue spécialisé.21

مفهوم المصطلح لغة واصطلاحا :.....25

المصطلح في اللغة :.....25

الحدود الفاصلة بين الكلمة والمصطلح: 29

المصطلح وعلم المصطلح :.....30

الحقل المصطلحي :.....33

آليات توليد المصطلح: 35

1- الاقتراض: 35
2- الاشتقاق : ... .35
3- المجاز 35
4- النحت 35
5- التعريب... 36
6- الدخيل.....36
7- الزيادة :.....36
8- المولّد : لفظة جديدة في آليات توليد المصطلح. 36
الأسس التي يجرى عليها العمل في وضع المصطلحات.....37
1/ الترجمة الطبية في العصر العباسي: 40
الرازي 41
الزهراوي. 41
ابن سينا 42
ابن النفيس 42
1/2/ منهج التأليف والبحث في علوم الطب:.....43
3/ مآثر الحضارة الإسلامية في الطب :.....47
4/ الترجمة الطبية في مطلع القرن التاسع عشر:.....50
الترجمة الطبية : 62
تاريخ الترجمة الطبية:.....63

خصائص الترجمة الطبية.....65
مشكلات الترجمة الطبية.....69
الأسس العلمية للمصطلح.....72
البحث المصطلحي والترجمة الطبية.....73
أولا :البحث المصطلحي:.....73
ثانيا: بين المصطلح و البحث المصطلحي:.....74
2- اصطلاحا : 75
ثالثا :معايير الترجمة :.....80
رابعا: مفهوم لغة التخصص:.....80
1- لغة : 80
2- اصطلاحا:.....81
خامسا :خصائص لغة الاختصاص :.....84
11-الدقة و الوضوح : Précision et Clarté.....84
2-الموضوعية:l'objectivité.....85
3-البساطة::la simplicité.....85
4- الإيجاز:Brièveté.....85
5-تنوّع العلامات (Diversité des signes):.....85
سادسا: الترجمة الطبية:.....86
تعريف القانون.....88

خصائص للنص للقانوني: 92
أ-عدم توفر الكلمات.....96
ب. الألفاظ المتجانسة.....96
ج. التكرار: 96
د. التشخيص الخاطئ:.....97
ه.المكونات: 97
و. تصنيف العقاقير: 98
ز: الجرعات:.....98
ح. خطط العلاج غير الملائمة: 98
ط. الأضرار أثناء العمليات الجراحية:.....99
ي. الخسائر المالية: 99
ك. فقدان الثقة: 99
ل. البحث عن المحترفين: 100
منهجية وضع المصطلح الطبي:.....102
مفهوم المنهجية : 102
شروط وضع المصطلح العلمي الطبي: 107
نحو منهج لترجمة المصطلح الطبي: 110
التطور الدلالي للمصطلح العلمي: 111
سمات المصطلح الطبي:.....114

أبرز مكونات المصطلح الطبي : 116

أخطاء ترجمة المصطلح الطبي: 123

إجراءات ترجمة المصطلح الطبي 127

1-إشكالية ترجمة المصطلح الطبي: 129

2-تعدد المصطلح: 131

3-إجراءات ترجمة المصطلح الطبي: 132

اللغة والمصطلح الطبي: 132

3- مكونات المصطلح الطبي في لغته: 135

- آليات فك شفرة المصطلح الطبي: 139

أ-التكيف الأولي مع المرحلة: 139

ب- التكوين التوثيقي: 140

2- ضبط المعوقات المعنوية بأنواعها: 140

أ-les faux-amis sémantiques: 141

ب- عوائق الجمل المركبة: 141

3 البحث المصطلحي: 142

أ-ضبابية المصطلح: 143

ب- اختيار المكافئ المناسب: 143

-1 معرفة متلقي النص ومستوى اللغة: 146

-2 ضبط مختلف العوائق التابعة لفك شيفرة الجملة أثناء الترجمة: 146

-أ التحولات التي قد تطرأُ على كلمات اللغة الانجليزية والفرنسية:.....146
ب-مشكل المرادفات: 147
ج-مشكل المختصرات:.....147
3-1 آليات وضع المصطلح الطبي في اللغة العربية: 147
أ-الاشتقاق:.....148
ب-التعريب: 149
د-المجاز: 151
ه-الترجمة:.....152
3-2- آليات ترجمة المصطلح الطبي:.....152
1-الترجمة المباشرة: 152
1-1الإقتراض(Emprunt): 152
2- الترجمة غير المباشرة: 154
2-1 الإبدال(Transposition): 154
2-2- التحوير – التطويع(Modulation):.....155
2-3التكافؤ(Equivalence): 155
2-4التكييف (Adaptation):.....156
3-3 إجراءات أخرى:.....156
1- نظرية "John CunnisonCatford جون كاتفورد" (المدرسة اللغوية): 156
2-نظرية " Eugene Nida يوجن نيدا " (المدرسة السيميائية): 157

2-1التكافؤ الديناميكي: 157
2-2التكافؤ الشّكلي: 158
3- نظرية "Peter Newmark بيتر نيومارك " (المدرسة السوسيوثقافية): 158
3- 1 التطبيع: 158
3-2 المقابل الثقافي: 159
3- 3 المقابل الوظيفي: 159
3-4 المقابل الوصفي: 159
3-5 ثنائيات الترجمة: 160
4- المصطلح الطبي والسياق الوصفي: 160
أ /مفهوم السياق وأنماطه:- 160
ب- أهمية السياق الوصفي في استعمال المصطلح: 161
5-خصوصية المصطلح الطبي: 162
منهجية ترجمة النص الطبي 165
شروط الترجمة الطبية وما يجب أن يتوفّر في المشتغل بهذا الحقل: 165
نحو منهجية لترجمة النص الطبي: 168
الإبداع في ترجمة المصطلح الطبي: 170
فكرة الإبداع في ترجمة المصطلح الطبي: 171
-فما هو الحلّ لتوحيد المصطلح الطبي؟ 172
اللّغة العربية والعلوم الحديثة: 173

أ- مكتب تنسيق التعريب بالرباط: 173

البحث الوثائقي والمصطلحي 175

I. تكوين الحقل الدلالي للمصطلح الطبي: 186

II. ترجمة النص الطبي وإشكالية السوابق واللواحق: 189

مفهوم الخطأ الطبي: 191

أخطاء في ترجمة تقارير فصيلة الدم: 194

أخطاء في ترجمة التقارير تؤدي إلى ضرر جمالي 194

الضرر المتعلق بالحرمان من المتعة: 194

الضرر الناتج عن المساس بشرف واعتبار المريض: 195

المبحث الأول: عرض المدونة..... 197

1-تعريف المدونة: 197

1-1-التعريف بصاحب النّص: 197

Dr.Sechrest is the CED of Medical Multimedia Group, LLC, a media compant organizer in 1992 that specializes in the development of communication toole for improving patient education and patient-provider communication using computer- based technologies ... 198

1-2-ترجمة فيديو حول التشريح الطبي وسترجته: 199

2-جدول المصطلحات المستخرجة من النص مع التفسير والشرح: 210

3-تحليل ونتائج: 218
المبحث الثاني: دراسة ميدانية حول الترجمة العلمية إلى اللّغة العربية في الميدان الطبي: ... 219
1-الاستبيان: 219
1-1/نبذة عن الاستبيانين: 219
1-2/كيفية استخراج النسبة المئوية: 219
2-غرض الاستبيان الموجه لطلبة علوم الطب: 221
السؤال الأوّل: 221
السؤال الثاني: 221
السؤال الثالث: 222
السؤال الرابع: 223
السؤال الخامس: 223
السؤال السادس: 224
السؤال السابع: 224
السؤال الثامن: 225
السؤال التاسع: 225
3-استبيان حول الترجمة العلمية إلى اللغة العربية في الميدان الطبي موجه لطلبة الترجمة .. 226
1-عرض الاستبيان الموجّه لطلبة الترجمة: 226
السؤال الأوّل: 226
السؤال الثاني: 227

السؤال الثالث: 227

السؤال الرابع: 228

السؤال الخامس: 229

السؤال السادس: 229

السؤال السابع: 230

-الاقتراحات والحلول: 230

الحوصلة: 232

هـ. الشبكة العربية للمصطلحات: 242

فهـرس الموضوعـات 296

Résumé

La traduction est un métier qui exige des compétences, des connaissances, des expériences ainsi que la curiosité et l'ouverture d'esprit, la fore de vos idées, l'efficacité de vos messages et la valeur de votre créativité doivent rester intactes quelles qu'en soient la langue.

La traduction est importante pour protéger la culture et préserver l'identité, et elle a une caractéristique fondamentale représentée dans la connaissance des peuples et la pollinisation croisée de leurs cultures, à travers l'échange d'intérêts différents entre eux, plus le mouvement de traduction d'une langue vers d'autres langues est important, plus cela conduit à la diffusion de la pensée, de la science et de la culture de la nation dont parle le traducteur.

Par conséquent, la traduction est le meilleur moyen de connaître l'autre, de communiquer avec lui et de créer une interaction culturelle et civilisationnelle entre nous et lui, et tout cela est dans l'intérêt de promouvoir la civilisation humaine en général, et dans la maturation et le développement des cultures des nations en particulier.

Quand on a une vision claire de l'autre, on peut le comparer à nous-mêmes, entre sa culture et la nôtre, entre le degré de sa civilisation, et le nôtre, ainsi, en connaissons l'image que l'autre a dessinée pour nous, nous pouvons obtenir la critique de l'autre pour nous, et nous pouvons également nous critiquer. En effet grâce à la traduction, les connaissances sont acquises, les sciences prospèrent et les nations se développent.

Ainsi, la traduction est l'un des critères les plus importants qui distinguent les différentes cultures, bien qu'elle soit transférée vers et depuis les cultures.

La traduction joue également un rôle important dans l'élaboration du contenu linguistique, de sorte qu'elle pousse la langue (du destinataire) à créer des mots et des termes qui n'étaient pas présents dans son contenu linguistique

précédent, en outre, la traduction aide la langue (émettrice) à diffuser ses termes et expressions, à connaître ses connotations et dans quel contexte elle est employée, Par conséquent, l'impact de la traduction ne se limite pas à la culture et à la composante linguistique, mais s'étend à la société avec toutes ses activités.

La traduction construit de nombreux ponts entre les différentes cultures et fournit de nombreux canaux de communication, de dialogue et d'interaction, la reconnaissance des différences et des traits distinctifs de l'autre, la traduction garantit l'éternité du texte avec toutes ses pensées et significations, et il existe de nombreux textes dont l'origine a disparu et il ne reste que des traductions dans des langues autres que leur langue d'origine.

Notre langue arabe a un besoin urgent de renouvellement et de modernisation, ce qui ne peut être atteint que par son ouverture à l'étiquette et la connaissance d'autres langues.

Il est à noter que la civilisation mondiale a élevé ces jours-ci une échelle qui s'étendait à toutes les causes et couleurs de la vie, et chaque jour nous avons l'invention d'une nouvelle machine. Cependant, ces inventions que l'Occident nous présente quotidiennement nous sont présentées avec leurs noms dans leur langue d'origine, tels que: télévision, mobile, vidéo, ordinateur ... Parce que leurs voix différaient de ce que les Arabes apprenaient dans leur langue, et de la structure à laquelle leurs langues étaient habituées, et cette différence a incité les personnes de langue arabe à mettre des noms alternatifs pour qu'ils correspondent à la langue arabe.

En plus de certains termes qui ne peuvent pas être trouvés une alternative, Parce qu'ils font partie du langage de la science et de l'universalité.

L'affaire ne s'est pas arrêtée à ce stade seulement, mais nous sommes plutôt devant un ensemble de termes et d'expressions sans précédent dans notre arabe

courant. Où il a été constaté que de nombreux termes chimiques et pharmaceutiques, et certaines préparations et outils, qui ont une présence dans notre vie quotidienne et nos relations de la vie quotidienne, il n'y a pas d'alternative aux noms des éléments chimiques, tels que l'oxygène, l'hydrogène, l'hélium, le manganèse, le potassium, le sodium, le radium et le carbone, ni aux noms de médicaments tels que l'aspirine, la pénicilline ou les préparations de consommation, telles que Clorox, shampoing et chocolat, ni aux noms de micro-organismes nouvellement découverts tels que les bactéries et les virus, ni aux noms d'animaux et de plantes qui n'existent pas dans notre environnement .

La civilisation humaine est un patrimoine humain cumulatif, et le statut d'une nation dépend de l'ampleur de sa contribution à l'édification de cette civilisation humaine, et nous établirons des règles de communication entre les nations.

Les nations prennent, donnent, influencent et s'affectent, et une nation peut prendre aujourd'hui et donner demain.

Si notre nation arabe aspirait à reprendre son rôle civilisé, qui nécessite d'entrer dans les domaines du savoir et de la connaissance et de posséder ses clés, et cela ne se produira que si nous prenons aux autres de nombreux concepts et technologies modernes et les arabisons, donc l'arabisation est l'un des principaux points de départ de la renaissance culturelle.

Le problème général de ce sujet découle de la question: comment la dimension juridique de la traduction médicale fonctionne-t-elle pour guider la traduction et fixer ses étapes et veiller à ajuster sa terminologie et ses concepts afin de ne pas entrer en conflit avec la pluralité et le chaos du terme, ce qui affectera négativement le processus de l'action de traduction. L'ouvrage est composé de six chapitres ainsi que d'une introduction, un développement et d'une conclusion.

Quant au premier chapitre, je l'ai consacré à l'étude du "langage médical et de l'essence du terme", le deuxième à "la traduction médicale et les limites du concept", le troisième à "la méthodologie de traduction du terme médical", le quatrième chapitre comprenait «les procédures de traduction du terme médical», le cinquième «la méthodologie de traduction du texte médical, et le sixième chapitre était une étude appliquée de « la traduction scientifique en arabe dans le domaine médical (anatomie) ».

Dans cette recherche, je me suis appuyé sur la méthode analytique pour me rapprocher de la terminologie médicale, et sur la méthode historique qui nous a permis de connaître l'histoire de la médecine et ses stades de développement à travers les différents âges.

الملخص

لقد تطرقت في هذه الأطروحة إلى محاور أساسية وجدتها تنتمي لموضوع رسالتي، من بينها موضوعات الطب المختلفة، والتركيز على طرائق ترجمة مصطلحاته ثم ركزت على التشريح، لأتوصل في النهاية إلى اللغة الطبية، ومنه إلى لغة الاختصاص، والمصطلحات الطبية المعاصرة، ومن ثم حاولت الوقوف على الأهمية التي تكتسيها الترجمة، كونها وليدة حضارات مختلفة.ولأن الاكتشافات الطبية الحديثة والمعاصر تقع ضمن اهتماماتي فقد أوليتها تحليلا موسعا، ومنها الاختراعات المختلفة، التي هي محصلة تلاقح لغات متعددة. كما وأنني تحدثت بإسهاب عن الطب، وعالجت مسألة التاريخية في الطب، ووسمته بلمحة عن تاريخ الطب، ذلك لأنني مجبرة، على مسح تاريخي مختصر، لأهم المحطات التي مر بها الطب خلال تطوره، وانتقلت إلى حركة الترجمة المرتبطة بالطب واشبعتها بحثا ودراسة، لكونها ترتبط بجوهر موضوعي المتمثل في البُعد القانوني في الترّجمة الطبية. كما وأنني عالجت عدة موضوعات تتعلق باللغة الخاصة بعوالم الطب، منها مسألة اللغة العامة واللغة المتخصصة، ثم مفهوم اللغة بصورة عامة، لأنتقل إلى ما أسميته بلغة الاختصاص Langue de spécialité / langue spécialisé.

الكلمات المفتاحية:

الطب الشرعي؛ التشريح؛ المصطلح الطبي؛ الترجمة الطبية؛ لغة الاختصاص؛ اللغة الطبية؛ التقرير الطبي؛ اقتراض؛ نسخ؛ توليد.

نوقشت يوم 01 جويلية 2021
بتقدير مشرف جدا